جـــــامعة الجزائر 2

أبـو القـــــاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

اتـــخاذ القرار وعلاقته بكـــل مـن فـــاعلية الذات والمنـــاخ الأسري لـــدى المراهقين

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم

في الإرشـــاد النفسي والصحة النفسيـــة

إعداد الطالبة

عائشـة ميطر

إشراف الأستاذة الدكتورة

كلتوم بلميهوب

لجنة المنـــاقشة :

أ.د. ترييباش ربيعة .....- أستاذ التعليم العالي .....رئيسا

أ.د. بلميهوب كلتوم .....- أستاذ التعليم العالي .....مقررا

أ.د. لونيس سعيدة .....- أستاذ التعليم العالي .....مناقشا

أ.د. بوخاري سهام .....- أستاذ التعليم العالي .....مناقشا

أ.د. جوابي لخضر .....- أستاذ التعليم العالي .....مناقشا

د. فرحات عبد الرحمان .....- أستاذ محاضر - أ- .....مناقشا

** السنة الجـــامعـية :2020 / 2021 **

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر وتقديـــر

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1)وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2)فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3) "
- اللهم لك الحمد حمداً كثيرا طيبا مباركا فيه ، ولك اللهم الشكر والثناء الحسن كما يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك .
- في يوم فقد فيه الأمل أطل نور لا أدري إن كان من الجنة قد أقبل . في يوم لم أرى أعتم منه ظلمة تلألأ في الأفق نجم أرسل . و على الكتف وجدت نعومة كف حسبته من السماء أستل أو من الفردوس قد نزل . أستاذتي كما بانت أفكاري داوت جرح القلب فاندمل . فماذا يكون حين تجتمع براعة العلم وطيب المشاعر. ولا ولن مثلها يتكرر فسبحان الذي وهب وصور .وما يقال قليل وأقل في حق مشرفة هذا العمل إلى البروفيسور بلميهوب كلثوم .
- إلى الساذة الدكاترة أعضاء لجنة المناقشة .
- إلى شعاع العلم و منارة التقدم أساتذة قسم علم النفس جامعة أبو القاسم سعد الله وإلى الطاقم الإداري لمكتبة الدراسات لما بعد التدرج .
- إلى الساذة الدكاترة الذين تفضلوا بتحكيم أدوات البحث .
- إلى من ارتقوا بأخلاقه، وتألقوا بعلمهم إلى البروفيسور سعاد براهيمي، البروفيسور بن سعد أحمد ، البروفيسور حسين بوداود، البروفيسور بوفاتح محمد .
- إلى من دعمني وشجعني وفتح السبل أمامي إلى الدكتور يونسي عيسى .
- إلى مدراء ومربي وأساتذة ومتعلمي الثانويات التي احتوت أفكاري .
- إلى مديري وزملائي وأطفالي بابتدائية الراحل محمد بوضياف قلتة سيدي سعد
- إلى الدكاترة : خنفار سامرة ، حبيش بشير ، حسين عائشة ، خنفار عبد القادر .
- إلى من أخلص في وقوفه لجانبي إلى من دعمني حرفا أو رقما ، كلمة و جهدا.
- لكم جميعا احتراماتي وكل تقديري شكرا لدعمكم شكرا لتشجيعكم .

الإهـــــداء

- إلى الغالي إلى من منحني النور وهو لا يبصر وأسند ضعفي وهو لا يقدر إلى حبي الأبدي إلى أبي .
- إلى الملاك البشري إلى دفئ الشتاء وانتعاش القلب إلى بلسمي إلى أمي .
- إلى من كان دعائهو سر نجاحي إلى أسرتي دون تمييـــز .
- إلى ابنة قلبي و رفيقة دربي و حبيبة روحي إلى ملاكي خولـــة .
- إلى ورد المواسم وموسيقى المراسم إلى النفس الزكية إلى عائشة عماري .
- إلى شريك العمل سطر بسطر إلى من دعمني خطوة بخطوة إلى منصور برق .
- إلى من أنتظره في المحطات دائما فيتخلف عن الموعد . إلى قطعة من القلب و الكبد . إلى الذي أراه يكبر قبل أن يولد . إلى حبيب أمه إلى الولد .
- إلى كل من سعاهو قـــلبي و لو يكتبهو قلمي إلى كل من أحبه .
- لكو أهدي ثمرة هذا الجهد .

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى كل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى المراهقين كما اهتم بقياس : – العلاقة بين اتخاذ القرار وكل من فاعلية الذات والمناخ الأسري – الفروق في فاعلية الذات حسب الشعبة – الفروق في المناخ الأسري حسب الجنس .

استخدم المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة ، بعينة شملت 809 متعلما في الثالثة ثانوي بالمدارس الثانوية بولاية الأغواط من الجنسين ، والتخصصين العلمي والأدبي باختيار عشوائي ، لتحقيق أهداف البحث بنت الباحثة أدوات القياس بعد أن ألمت بالجانب النظري والاطلاع على مجموعة من المقاييس السابقة ، تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس بعدة طرق أثبتت صلاحيتهما للقياس بتطبيق على عينة استطلاعية بلغت 140 متعلما ، وأعتمد في معالجة البيانات على الزمرة الإحصائية spss صيغة 25 باستخدام الأساليب الإحصائية التالية : المتوسط الفرضي ، معامل الارتباط بيرسون اختبار "ت" للعينة الواحدة وللعينتين . خلص البحث إلى النتائج التالية :

– وجود مستوى مرتفع لاتخاذ القرار لدى متعلمي الثالثة ثانوي.

– وجود مستوى مرتفع لفاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي.

– وجود علاقة دالة إحصائيا وموجبة بين متغيرات البحث .

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات تعزى للشعبة .

– وجود فروق دالة إحصائيا في المناخ الأسري لصالح الإناث .

Abstract

The main aim of this research was to investigate the level of both decision-making and self-efficacy among adolescents, taking into account these aspects : - The correlation between decision-making, self-efficacy and family climate - differences in self-efficacy by streams - differences in family climate by gender.

The descriptive approach was employed to suit the nature of this research . A sample that included 809 Third -Year learners of high schoolsin the province of Laghouat (both females and males from the scientific and literary streams) wasrandomly chosen. In order to achieve the research objectives, the researcher built the measurement tools after having grasped the theoretical section and had access to a set of previous measures. Thus, psychometric measures had proven their suitability for measurement in several ways after applying them to an exploratory sample of 140 learners.

The researcher adoptedthe statistical analysis based on the software of SPSS version 25, using the following statistical methods: the hypothetical mean, correlation coefficient, Pearson , T-test for one sample and for two samples.

Accordingly, the research concluded the following results:

- There was a high level of decision-making among Third-Year learners of high schools.
- There was a high level of self-efficacy among Third-Year learners of high schools.
- The existence of a statistically significant and positive correlation between the research variables.
- The absence of statistically significant differences in self-efficacy attributable to the streams.
- There were statistically significant differences in the family climate in favor of females.

فـهرس موضوعـات البحث

الصفحة

الموضـــــــــــــــــوع

بسملة

شـكر وتقدير

الإهـــــــــداء

ملخص البحث ..... أ

فهرس الموضوعات ..... ج

فهرس الجداول ..... م

فهرس الأشكال ..... ن

فهرس الرسوم البيانية ..... ن

فهرس الملاحق ..... س

الجانب النظـــــــــري

مـــقدمـــــة 1

الفـــصل الأول : الإطار العـــام للبحث

أولا –إشكالية البحث 05

ثانيا –فرضيات البحث 10

ثالثا – أهداف البحث..... 11

رابعا – أهمية البحث 11

خامسا–حدود البحث..... 12

سادسا– التعاريف الإجرائية..... 13
سابعا–الدراسات السابقة 13

الفـــصل الثاني: اتخاذ القرار

تمهيد..... 32
أولا – تعريف اتخاذ القرار..... 33
1 – التعريف اللغوي 33
2– التعريف الاصطلاحي..... 33
ثانيا – خصائص اتخاذ القرار..... 36
ثالثا– العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار 38
1– عوامل شخصية..... 38
2– عوامل تتعلق بالقرار..... 39
3– عوامل الزمن المتاح لاتخاذ القرار..... 39
4– عوامل ثقافية وبيئية 40
رابعا – مراحل اتخاذ القرار..... 40
1– المرحلة الأولى : جمع المعلومات 40
2 – المرحلة الثانية : تحديد البدائل 41
3– المرحلة الثالثة : تقييم البدائل..... 42
4– المرحلة الرابعة : اختيار البديل المناسب..... 42
5– المرحلة الخامسة : تنفيذ القرار..... 44
خامسا – أنواع القرارات..... 44
1– تصنيف سيمون simon 44

2- تصنيف هايوس hayes 45
3- تصنيف هاريس harris..... 46
سادسا – استراتيجيات وأساليب اتخاذ القرار 47
1- الاستراتيجيات..... 47
2- الأساليب 48
سابعا – بناء القرار السليم..... 50
ثامنا– نظريات اتخاذ القرار..... 53
1- نظرية التحليل النفسي 53
2- النظرية السلوكية..... 54
3- النظرية العقلانية 55
4 – النظرية العقلانية المقيدة 56
5 – نظرية الحكم الاجتماعي..... 57
6- نظرية التنافر المعرفي..... 58
خلاصة الفصل 59

الفـــصل الثالث: فاعلية الذات

تمهيد..... 62
أولا–الأصول النظرية لمفهوم فاعلية الذات 63
1–نظرية التعلم الاجتماعي..... 63
2–عوامل النمذجة 66
3–مراحل النمذجة 68
ثانيا –تعريف فاعلية الذات 71

1 – التعريف اللغوي 71
2 – التعريف الاصطلاحي..... 71
ثالثا–أبعاد فاعلية الذات 78
1–قدر الفاعلية 78
2–العمومية 79
3–القوة 79
رابعا – مصادر فاعلية الذات 81
1–الانجازات الأدائية 81
2–الخبرات البديلة 82
3–الإقناع اللفظي 82
4–الحالة الفيسيولوجية 83
خامسا –أنواع فاعلية الذات 85
1 – فاعلية الذات الجماعية..... 85
2 – فاعلية الذات الخاصة والعامة 85
3 – فاعلية الذات الأكاديمية..... 86
سادسا –خصائص فاعلية الذات 87
1–خصائص عامة 87
2–خصائص مرتفعي فاعلية الذات 87
3–خصائص منخفضي فاعلية الذات 89
خلاصة الفصل..... 91

الفـــصل الرابع: المناخ الأسري

تمهيد..... 94

أولا – الأسرة 95

1 – التعريف 95

1.1– التعريف اللغوي..... 95

2.1– التعريف الاصطلاحي..... 95

2 – خصائص الأسرة..... 97

3 – أهمية الأسرة..... 98

4 – وظائف الأسرة..... 101

ثانيا – تعريف المناخ الأسري..... 104

ثالثا – أنماط المناخ الأسري..... 105

1– نمط الحماية والتدليل الزائد 106

2– نمط التمييز في المعاملة..... 106

3– نمط التسلط والقسوة..... 107

4– نمط المتذبذب..... 107

5– نمط الضبط التربوي..... 108

رابعا – العوامل المؤثرة في المناخ الأسري..... 110

1– العوامل النفسية..... 110

2– العوامل الاقتصادية..... 111

3– العوامل الثقافية..... 111

خامسا– أساسيات المناخ السوي..... 112

سادسا – نظريات العلاج الأسري..... 114
1– نظرية التحليل النفسي..... 115
2– النظرية السلوكية..... 117
3– النظرية المعرفية..... 119
4 – نظرية الاتصال لفيرجينيا ساتير Satir V..... 121
5 نظرية العلاج الأسري متعدد الأجيال لـ ميري بوين Bowen..... 124
خلاصة الفصل 127

الفـــصل الخـامس: المراهقة

تمهيد..... 129
أولا – تعريف المراهقة 130
1 – التعريف اللغوي..... 130
2 – التعريف الاصطلاحي..... 130
ثانيا – المراحل الزمنية للمراهقة..... 132
1 – المراهقة المبكرة..... 132
2 – المراهقة الوسطى..... 132
3 – المراهقة المتأخرة 134
ثالثا – مظاهر النمو في مرحلة المراهقة الوسطى..... 134
1 – المظاهر الجسمية..... 135
2 – المظاهر الانفعالية..... 135
3 – المظاهر العقلية..... 136
4 – المظاهر الاجتماعية..... 137

رابعا – حاجات المراهقين..... 137
1 – الحاجة إلى الاستقلالية..... 138
2 – الحاجة إلى الأمن..... 139
3 – الحاجة إلى الانتماء..... 139
4 – الحاجة إلى العلاقة مع الجنس الآخر..... 140
خامسا – أشكال المراهقة..... 140
1 – المراهقة المتوافقة..... 141
2 – المراهقة العدوانية المتمردة..... 141
3 – المراهقة الإنسحابية المنطوية..... 142
4 – المراهقة المنحرفة..... 142
سادسا – مشكلات وحلول للمراهقين..... 143
1 – المشكلات..... 143
1.1– مشكلات جسمية..... 143
2.1– مشكلات أسرية..... 144
3.1– مشكلات نفسية..... 145
4.1– مشكلات اجتماعية..... 146
5.1– مشكلات أخلاقية..... 147
6.1– مشكلات مدرسية..... 147
2 – الحلول..... 149
سابعا– الاتجاهات النظرية المفسرة للمراهقة..... 151
1 – الاتجاه النظري ستانلي هول..... 151

2 – الاتجاه النظري سيقمون فرويد..... 152
3 – الاتجاه النظري أنا فرويد..... 153
4 – الاتجاه النظري إريك إريكسون..... 154
خلاصة الفصل..... 156

الجانب التطبيقـــــــــي

الفـــــصل الســـادس:إجراءات البـحث الميدانـــــية

تمهيد..... 160
أولا– منهج البحث..... 160
ثانيا– أدوات البحث 160
1 – مقياس اتخاذ القرار 160
1.1– مرحلة التحضير..... 160
2.1– مرحلة التحكيم 161
3.1– تنقيط المقياس..... 163
2 – مقياس فاعلية الذات..... 163
1.2– مرحلة التحضير..... 163
2.2– مرحلة التحكيم 164
3.2– تنقيط المقياس..... 166
3 – مقياس المناخ الأسري..... 167
1.3– مرحلة التحضير..... 167

2.3– مرحلة التحكيم 167
3.3– تنقيط المقياس..... 169
ثالثا – العينة الاستطلاعية..... 170
رابعا – الخصائص السيكومترية..... 173
1 – مقياس اتخاذ القرار..... 173
1.1– صدق مقياس اتخاذ القرار..... 173
2.1– ثبات مقياس اتخاذ القرار..... 175
2 – مقياس فاعلية الذات..... 177
1.2– صدق مقياس فاعلية الذات..... 177
2.2– ثبات مقياس فاعلية الذات..... 178
3 – مقياس المناخ الأسري..... 179
1.3– صدق مقياس المناخ الأسري..... 179
2.3– ثبات مقياس المناخ الأسري..... 180
خامسا – مجتمع البحث..... 181
سادسا – العينة الأساسية..... 181
سابعا – إجراءات التطبيق..... 185
ثامنا – الأساليب الإحصائية..... 186
خلاصة الفصل 187

الفـــصل الســـابع : عـــرض ومنـــاقشة نتـــائج البـــحث

تمهيد:..... 189

أولا –عرض ومناقشة فرضيات البحث..... 189

1–عرض ومناقشة الفرضية الأولى..... 189

2–عرض ومناقشة الفرضية الثانية..... 191

3–عرض ومناقشة الفرضية الثالثة..... 194

4–عرض ومناقشة الفرضية الرابعة..... 198

5–عرض ومناقشة الفرضية الخامسة..... 201

ثانيا – مناقشة عامة للنتائج..... 203

ثالثا– الاستنتاج العام 204

خاتمة 209

المراجع 213

الملاحق..... 234

فهرس الجـــــداول

الرقم	عنــوان الجدول	الصفحة
1	يوضح الدرجة العلمية وتخصص الأساتذة المحكمين	161
2	يبين نسب اتفاق المحكمين على مقياس اتخاذ القرار	162
3	يوضح آراء الأساتذة المحكمين لمقياس اتخاذ القرار	162
4	يبين نسب اتفاق المحكمين على مقياس فاعلية الذات	165
5	يوضح آراء الأساتذة المحكمين لمقياس فاعلية الذات	165
6	يمثل أبعاد وأرقام بنود مقياس فاعلية الذات	166
7	يبين نسب اتفاق المحكمين على مقياس المناخ الأسري	168
8	يوضح آراء الأساتذة المحكمين لمقياس المناخ الأسري	168
9	يمثل أبعاد وأرقام بنود مقياس المناخ الأسري	169
10	يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الثانوية	171
11	يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الشعبة	171
12	يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الجنس	172
13	يبين معامل ارتباط درجات مقياس اتخاذ القرار والمقياس المحك	174
14	يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس اتخاذ القرار	175
15	يبين معامل ثبات مقياس اتخاذ القرار بطريقة التجزئة النصفية	176
16	يبين معامل ثبات مقياس اتخاذ القرار بطريق ألفا كرونباخ	177
17	يبين معامل ارتباط درجات مقياس فاعلية الذات والمقياس المحك	177
18	يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس فاعلية الذات	178
19	يبين معامل ثبات مقياس فاعلية الذات بطريقة التجزئة النصفية	178
20	يبين معامل ثبات مقياس فاعلية الذات بطريقة ألفا كرونباخ	179
21	يبين معامل ارتباط درجات مقياس المناخ الأسري والمقياس المحك	179
22	يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس المناخ الأسري	180
23	يبين معامل ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقة التجزئة النصفية	180
24	يبين معامل ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقة ألفا كرونباخ	181
25	يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الثانويات	182

26	يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الشعبة	183
27	يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الجنس	184
28	فئات وتكرارات والنسب المئوية لمستوى اتخاذ القرار	189
29	نتائج اختبار "ت"بين متوسط اتخاذ القرار لدى العينة والمتوسط الفرضي	190
30	فئات وتكرارات والنسب المئوية لمستوى فاعلية الذات	192
31	نتائج اختبار "ت"بين متوسط فاعلية الذات لدى العينة والمتوسط الفرضي	192
32	نتائج معاملات الارتباطات بين اتخاذ القرار وفاعلية والمناخ الأسري	195
33	نتائج اختبار "ت" بين العلمي والأدبي في فاعلية الذات	198
34	نتائج اختبار "ت" بين الذكور والإناث في المناخ الأسري	201

فهرس الأشكـــــــال

الرقم	عنــوان الشكل	الصفحة
1	يمثل مخطط نموذجي لمفهوم الحتمية التبادلية عند باندورا	64
2	يبين المراحل الثلاثة للتعلم بالملاحظة	69
3	يمثل العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج	76
4	يمثل أبعاد فاعلية الذات	80
5	يمثل مصادر فاعلية الذات	84

فهرس الرسوم البيـــــــانية

الرقم	عنــوان الرسم	الصفحة
1	يمثل عدد متعلمي العينة الاستطلاعية في كل ثانوية	171
2	يمثل عدد متعلمي العينة الاستطلاعية في كل شعبة	172
3	يمثل عدد متعلمي العينة الاستطلاعية في كل الجنس	173
4	يمثل عدد متعلمي العينة الأساسية في كل ثانوية	183
5	يمثل عدد متعلمي العينة الأساسية في كل شعبة	184
6	يمثل عدد متعلمي العينة الأساسية حسب الجنس	185

فهرس المـــــلاحق

الرقم	عنــوان الملحق	الصفحة
1	استمارة تحكيم	234
2	مقياس اتخاذ القرار قبل التحكيم	235
3	مقياس فاعلية الذات قبل التحكيم	236
4	مقياس المناخ الأسري قبل التحكيم	237
5	تابع لمقياس المناخ الأسري قبل التحكيم	238
6	مقياس المحك (اتخاذ القرار)	239
7	مقياس المحك (فاعلية الذات)	240
8	مقياس المحك (المناخ الأسري)	241
9	تابع لمقياس المحك (المناخ الأسري)	242
10	استمارة البيانات العامة للمتعلم	243
11	مقياس اتخاذ القرار في صورته النهائية	244
12	مقياس فاعلية الذات في صورته النهائية	245
13	مقياس المناخ الأسري في صورته النهائية	246
14	تابع لمقياس المناخ الأسري في صورته النهائية	247
15	الخصائص السيكومترية لمقياس اتخاذ القرار	248
16	الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات	249
17	الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري	250
18	المعالجة الإحصائية لفرضيات البحث	251
19	تابع للمعالجة الإحصائية لفرضيات البحث	252

مقدمة

مـقدمــة

تعتبر مرحلة الثانوي المرحلة الأكثر تنظيما لحياة المتعلم من توسيع لآفاقه الذهنية والاجتماعية واختياراته المهنية ، فالمتعلم في هذه المرحلة له من الخصوصية النمائية والتربوية التي توازي مرحلة المراهقة بما فيها من مشكلات وتغيرات جسمية ونفسية فهي مرحلة تتوسط الطفولة والشباب ، مرحلة تجعله أمام بوابة تعلم مهارات عدة تؤهله للمرحلة القادمة ، فمواقف الحياة تتطلب منه اتخاذ قرارات اتجاهها ، فالمراهق هنا عليه التدريب على صنع قراراته بنفسه استعدادا لمرحلة تحمل المسؤوليات عندما يقف أمام تعقد المواقف وتعدد البدائل والاختيارات .

فالمنطلق الأساسي للتدريب على المهارات هو الأسرة ، فللمناخ الأسري دور هام في تنمية قدرات الفرد ، إذ يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي ، فالفرد في ظل المناخ الأسري يتعلم التفاعل الاجتماعي والاستقلال الشخصي ، فالأسرة تمثل الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات ، ومن أساليب تعامل الوالدين مع أبناءهم تصنع قوة أو عجز الفرد وتبنى مقومات الشخصية لديه كذا السلوك السوي ، وموجهات السلوك متعددة حيث أشار باندورا **Bandur** أن فاعلية الذات تعتبر إحدى موجهات السلوك ليكون الفرد أكثر نشاطا و تقديرا لذاته وشعوره بقدرته على التحكم في المواقف المختلفة ، وتعميم ذاك التحكم في المواقف المشابهة بمثابرة عالية وجهد دائم يعكس ثقته في نفسه على مواجهة الصعوبات والقدرة على حل مشاكله ومشاكل غيره .

تعد مرحلة المراهقة مرحلة تنمية الفاعلية الذاتية بما تحمل من تغيرات جسدية ونفسية بحيث يؤثر النضج في البراعة الجسدية ، فهذا النضج من شأنه أن يرفع فاعلية المراهق في تصرفاته مع مختلف نواحي حياته .

في هذا الصدد سيتم البحث في العلاقة بين اتخاذ القرار وكل من فاعلية الذات والمناخ الأسري بتقسيم الموضوع إلى قسمين : نظري وتطبيقي بحيث سيشمل الجانب النظري : فصل للإطار العام للبحث يشمل بناء الإشكالية وطرح التساؤلات ، مع وضع إجابات مؤقتة من خلال صياغة الفرضيات المناسبة ، كذا عرض للأهداف والأهمية التطبيقية للبحث وتحديد التعاريف الإجرائية للمتغيرات مع وضع حدود البحث من مكان ، زمان ، أداة قياس والفصل الثاني سيغطي اتخاذ القرار والفصل الثالث فاعلية الذات ، وسيخصص الفصل الرابع للمناخ الأسري ، والفصل الخامس لمرحلة المراهقة .

تدعيما للجانب النظري سيكون هناك جانب تطبيقي بفصلين ليعرض الفصل السادس إجراءات البحث الميدانية وأهم الخطوات المتبعة ، بداية من المنهج المعتمد ، ومجتمع وعينة البحث . كذا أدوات التطبيق والتأكد من خصائصهما السيكومترية ومدى مناسبتها للعينة الأساسية بعد تطبيقهما على عينة استطلاعية مع توضيح إجراءات التطبيق كذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج ، وسيخصص الفصل السابع للتحقق من الفرضيات بالعرض التحليل والمناقشة باستخدام مختلف التقنيات الإحصائية المناسبة وصولا إلى نتائج ستناقش في ظل الدراسات السابقة المتوفرة من خلال الإطار النظري للبحث .

الجانب النظري

الفصل الأول

1

الإطار العام للبحث

- إشكالية البحث
- فرضيات البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- حدود البحث
- التعاريف الإجرائية
- الدراسات السابقة

أولا- إشـــــكالية البحث :

رغم أن مرحلة المراهقة هي فترة نمائية تنتمي لسلسلة تطور النمو الإنساني ، إلا أنها تدخل الفرد في صراع وتقلب يشمل شتى مظاهر النمو ، فهو ينتقل من الأشياء الملموسة إلى الأشياء المعنونة والفكرية ، وينتقل من حياة الإتكالية إلى التحرر خصوصا من السلطة الأبوية .

حيث يرى أكسلس وآخرون Eccles et al 2004 أن هذه المرحلة تتصف بعدد كبير من التغيرات التي تحدث في عديد المستويات ، نظرا للتغير الذي صاحب البلوغ مع تغير الأدوار الاجتماعية ، والتطور المعرفي وظهور الاهتمامات الجنسية (أبو جادو ، 2007 : 406) كما ينمو لدى المراهق حب الاستطلاع والبحث عن مثيرات جديدة والتفكير المجرد وتزداد القدرة على الاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات ، والحرية في الاستكشاف دون الرجوع إلى الآخرين ، كما تزداد قدرة المراهق على اتخاذ القرار (حسن، 2008 :31) فمن الطبيعي أن يمر المراهق بمواقف تتطلب منه اتخاذ العديد من القرارات في حياته الأسرية والدراسية ومع محيطه الاجتماعي لذا نجد بعض المراهقين لا يستعملون عملياتهم العقلية بصورة دقيقة عند مواجهتهم لتلك المواقف لأنهم يفقدون القدرة على جمع المعلومات ، وتحليلها بشكل دقيق ، ويتسرعون في اختيار الأنسب بين البدائل المطروحة مما يؤدي إلى فشلهم في اتخاذ القرار (حمد وعبد الرزاق ، 2014 : 24) وهذا ما أكدته الدراسة النظرية لآمال بنين وترزولت حورية أن معظم التقارير والدراسات على مستوى الجزائر تؤكد أن تلاميذ يجيدون صعوبات تتعلق بتقييم البدائل الدراسية والمهنية

المتاحة والاختبار من بينها . وترجع الدراسات هذه النتيجة إلى الأساليب التقليدية المعتمدة في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التي تفتقر إلى ثراء المعلومات ، وعدم القدرة على كشف قدرات وميول التلاميذ ، إلى جانب تأثير الأسرة التي تمارس ضغطها على الأبناء رغبة منها في التعويض وإعادة الإنتاج الاجتماعي فلا يستطيع المراهقون التوفيق بين دوافعهم الداخلية والبيئة الخارجية . (آمال وترزولت ، 2018 : 904)

فاتخاذ القرار مهارة حين يكتسبها المراهق تخرجه من النظرة القاصرة لقدراته ، تزرع الثقة لديه، تعزز أفعاله الايجابية ، وهو دور الأسرة في هذه المرحلة بالذات تدريب المراهق على هذه المهارة وعديد المهارات التي تؤهله للاستقلال الذاتي ، وتحمل المسؤولية . فالتعرف على عجز بعض المراهقين من خلال هذا البحث وخصوصا مع مرحلة التعليم الثانوي التي تتميز بتعدد الشعب يلح على ضرورة الربط بين تردد المراهق في قراراته وبين الأساليب الأسرية . فقد بينت دراسة ماجد ملحم أبو حمدان 2009 أن طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية التي تعتمد على الحوار البناء بين الأهل وأبنائهم ، تؤدي إلى المساهمة الفعالة للشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة ، فطريقة التنشئة الأسرية القائمة على تسلط الآباء تحد من قدرة الشباب وإقبالهم على المشاركة في القرارات الأسرية ، وفي ذات السياق أظهرت نتائج دراسة فاطمة مختار حميد 2015 أن التفتح على الخبرات ، والتماسك الأسري من العوامل المساهمة في اتخاذ الأبناء للقرار السليم .

ومن جهة أخرى ومع مرحلة المراهقة تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية وتعدد وتتنوع مما ينجم عنه انتماء المراهق لجماعة الرفاق حيث أوضح **عبد الكريم بكار** : بأن المراهق يشعر

أنه ينتمي إلى جيل مختلف عن جيل أبويه ، وهذا الشعور يدفعه إلى البحث عن أصدقاء يشعر أنهم يشاركونه رؤيته للحياة ، ومشاعره حول أحداثها ومتطلباتها. (بكار ، 2010 : 24) فبسبب النضج الجنسي وما يصاحبه من تغيرات في السلوك تجعل المراهق يبدو عصبي المزاج حساسا غير متعاون وميالا إلى النزاع والخصام ، فإذا لم يكن الوالدان مدركان لطبيعة المرحلة والتغيرات التي تحصل فيها حينها تتعقد الأمور ولن تمر المرحلة بسلام ، فتكون نقطة تدهور لعلاقات الأسرية (الموسوي ، 2013 : 186) فللأسرة تأثير عميق في سلوك الأبناء ، واتجاهاتهم ونضج انفعالاتهم فشخصياتهم تتكون من خلال الخبرات التي يعيشونها خلال المناخ الأسري الذي ينشأ من العلاقات الأسرية ، فالجو الأسري المشحون بالخلافات والتوتر يؤثر سلبا في شخصية الأبناء ويترتب عليه عدم التمتع بحرية التعبير عن آرائهم (ميرة ، ب س : 251) والأسرة التي تعامل أبنائها معاملة تتسم بالمرونة والاحترام ومناقشة المواضيع التي تتعلق بهم قبل أن يتخذوا أي قرار ، تعزز لديهم الثقة بالنفس فيتحقق الاتزان الانفعالي عندهم (خليل ، 2006 : 484) وهو ما استنتجته فاطمة صالح البدراني 2009 في دراسة المناخ الأسري للطلبة أن الحياة الأسرية المستقرة تبث في الأبناء الروح الأسرية والعواطف الايجابية تجاهها ، فتنشأ بذلك الاتجاهات الأولى المنظمة للحياة الاجتماعية باعتبار الأسرة هي بيئة الفرد الخاصة التي تؤثر في شخصيته وسلوكه إيجابا أو سلبا(البدراني ، 2009 : 90) فالمناخ الأسري السوي يكسب المراهق الثقة بالنفس ، هذه الثقة تمكنه من الإيمان بقدراته فمرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يسعى الفرد فيها إلى إثبات وجوده حيث أكد **ألبرت باندورا** أهميتها في تنمية الفاعلية الذاتية والتعامل مع المثيرات

السيكولوجية الاجتماعية ، بحيث يؤثر النضج في البراعة الجسدية وهذه البراعة لها أثر واضح في تنمية فاعلية الذات (المزروع ، 2007 : 70) وهذا ما توصلت له دراسة رفقة خليل سالم 2008 التي استمدت عينة من طلبة كلية عجلون فقد أكدت أن معظم الطلبة لديهم مستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية ، ودراسة هناء عبد النبي العبادي وغفران ثروة الإمارة 2013 التي هدفت إلى قياس مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية وصلت لنتيجة مفادها أن فاعلية الذات لدى المراهقين كانت مرتفعة لتأكد النظرية الاجتماعية المعرفية في تفسيرها للتعلم على العوامل البيئية والطريقة التي يتفاعل فيها السلوك ، الفرد ، البيئة . فالبيئة تؤثر في سلوك الفرد ، والفرد بما لديه من عوامل معرفية يؤثر ويغير في البيئة (أبو غزال ، 2007 : 132) ولأن الأسرة هي البيئة الأولى لتعلم السلوك ، يظهر ذاك الترابط بين طبيعة المعاملة الوالدية والسلوك الايجابي أو السلبي للأبناء فقد بينت دراسة جودي JUDY 2003 التي هدفت إلى التحقق من الفاعلية الاجتماعية والإدراكات الأبوية لفاعلية أبنائهم ، طبقت الدراسة على عينة من الآباء والأبناء فمن نتائجها أن الأبناء المساء معاملتهم ، فاعليتهم منخفضة على عكس نظراءهم ممن أحسنت معاملتهم ففاعليتهم في تطور ونمو سريع . كما توصلت دراسة البندري الجاسر 2008 لدى عينة من الطلبة إلى وجود علاقة سالبة بين فاعلية الذات وإدراك الرفض من قبل الأب والأم (المشيخي ، 2009 : 133) فالفاعلية الذاتية فهي أمر جوهري في حياة المراهق ويعتبر المناخ الأسري السوي بمثابة المحرك الدافع في تنمية فاعلية الذاتية للأبناء وقدرتهم على الانجاز مع الإصرار والمثابرة ، فالشعور بالفاعلية الذاتية العالية يسهم في أداء الوظائف الإنسانية

فيؤثر في مستواها ، ويدعم العمليات الذهنية المعرفية ، والمعالجات المرتبطة بها ، والعمليات الاختيارية الانتقائية الموجه نحو الهدف (قطامي ، 2005 : 163) وباعتبار عملية اتخاذ القرار عملية معرفية مرتبطة بالاختيار والانتقاء فهي وثيقة العلاقة بفاعلية الذات والإبداع في حل المشكلات فذوي الفاعلية المرتفعة لديهم القدرة على مواجهة العقبات مع تحديد الأهداف بدقة . ومع نهاية مرحلة التعليم الثانوي ووصول المراهق إلى مستوى من اتساع لآفاقه وطموحاته يجد نفسه أمام مواقف واقعية لاتخاذ القرار . هنا تجد الأسرة نفسها أمام ما أعطت للابن لعبور هذه المحطة الهامة في حياته سالما أو عاجزا.

من خلال ما تم التطرق إليه تبرز ضرورة هذا البحث الذي يولي أهمية لفاعلية الذات عند متخذ القرار ، وكذا المناخ الأسري المساعد على القرارات السليمة ومن هذا المنطلق تطرح التساؤلات التالية :

التساؤل الأول :

- ما مستوى اتخاذ القرار لدى المراهقين ؟

التساؤل الثاني :

- ما مستوى فاعلية الذات لدى المراهقين ؟

التساؤل الثالث :

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اتخاذ القرار وكل من فاعلية الذات والمناخ الأسري لدى المراهقين ؟

التساؤل الرابع :

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات تعزى للشعبة ؟

التساؤل الخامس :

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في المناخ الأسري تعزى للجنس ؟

ثانيا – فـــرضيات البحث :

من خلال التساؤلات المقترحة يمكن وضع الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى:

- مستوى اتخاذ القرار مرتفع لدى المراهقين .

الفرضية الثانية :

- مستوى فاعلية الذات مرتفع لدى المراهقين .

الفرضية الثالثة :

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اتخاذ القرار وكل من فاعلية الذات والمناخ الأسري لدى المراهقين .

الفرضية الرابعة :

- توجد فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات تعزى للشعبة .

الفرضية الخامسة :

- توجد فروق دالة إحصائيا في المناخ الأسري تعزى للجنس .

ثالثا – أهداف البحث :

يهدف البحث في شكله الإجمالي إلى دراسة اتخاذ القرار وفاعلية الذات والمناخ الأسري السائد لدى أفراد العينة المتمثلة في المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي تسعى أيضا إلى التحقق من :

1- مستوى اتخاذ القرار وكذا مستوى فاعلية الذات لدى المراهقين .

2- العلاقة بين اتخاذ القرار وكل من فاعلية الذات والمناخ الأسري.

3- الفروق في فاعلية الذات حسب الشعبة .

4- الفروق في المناخ الأسري تعزى للجنس .

رابعا – أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من خلال اعتبارات نظرية وتطبيقية :

1- الأهمية النظرية :

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية اتخاذ القرار إذ يحتاج كل فرد تعلم مهارة اتخاذ القرار وخصوصا في مرحلة المراهقة ، فإعداد فرد سوي يحتاج إلى تدريب على مهارات تؤهله للحياة العملية . إضافة إلى أن الفرد حين يعتقد في فاعليته الذاتية فإنه يميل إلى أن يكون أكثر انجازًا وتقديرًا لذاته ، وتكون قدرته على التحكم في الصعوبات التي يواجهها مرتفعة وتسليط الضوء على المناخ الأسري الذي يعيشه المراهق ذو الأهمية بمكان فالأسرة هي الوسيط الأول الذي ينقل الفرد إلى مجتمعه إن صلحت الأسرة انتقل ذاك الفرد

ليبني ذات صحيحة ومجتمع قوي ، وإن فسدت فسد الفرد والمجتمع ، تبرز أهمية البحث الحالي في ربط هذه المتغيرات الثلاث ترابط من شأنه إثراء البحوث النفسية والتربوية .

2- الأهمية التطبيقية:

قد يفيد البحث الحالي من خلال نتائجه المتوصل إليها المؤسسات التعليمة في الوقوف على حل بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين وتوفير البيئة المناسبة له ، فمن خلال نتائج البحث سوف يتم تقديم توصيات للعاملين في مجال الإرشاد والتوجيه المدرسي أسس التعامل مع هذه الفئة ، سعيا لتنمية القدرة على اتخاذ القرار وتنمية الفاعلية واستخدامها كعامل في تطوير مختلف المهارات ، مع تفعيل مجال الإرشاد الأسري ليكون مصاحب لقضايا الأسرة ، و أن تتبناه مؤسسات تؤهل الشباب للزواج وبناء أسرة .

قد يستفيد الباحثون والمختصون من أدوات البحث الحالي التي طبقت على المراهقين ، ولعل النتائج المتوصل إليها قد تسهم في وضع برامج علاجية إرشادية تربوية لبعض المشكلات التي تظهر لدى هذه الفئة .

خامسا – حدود البحث :

1- الحد المـــــكاني : طبق البحث في مؤسسات التعليم الثانوي بولاية الأغواط .

2- الحد الزمـــاني : طبق هذا البحث في الفصل الثاني من الموسم الدارسي 2018/ 2019 .

3- الحد البـــشري : اقتصر البحث الحالي على متعلمي الثالثة ثانوي .

سادسا- التعاريف الإجرائية :

1- اتخاذ القرار: يعرف في البحث الحالي على أنه القدرة على التحليل والتخطيط وإصدار الحكم للوصول للاختيار المناسب في مواقف الحياة المختلفة ، ويعبر عن ذلك بالدرجة التي يحصل عليها المراهق في مقياس اتخاذ القرار .

2- فاعلية الذات : هي قدرة المراهق على إنجاز المهام الموكلة إليه ، والمثابرة لتجاوز العراقيل والعقبات التي تعترضه ، يقاس إجرائيا بمقياس فاعلية الذات المعد في هذا البحث .

3- المناخ الأسري : هو شعور المراهق بالأمن وسط أسرته ، وتحمل المسؤولية المحددة له داخلها ، وطبيعة العلاقات السائدة بين أفراد أسرته التي يتضمنها مقياس المناخ الأسري .

سابعا – الدراسات السابقة :

1- دراسات تناولت علاقة متغيرات البحث مع بعضها

1.1- دراسة عواطف صالح (1994) :

" فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة الأسرية "

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات وضغوط الحياة الأسرية ، لعينة من كلية الآداب قوامها 204 طالبا ، استخدمت مقياس فاعلية الذات ، وضغوط الحياة من إعداد الباحثة .

أسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين فاعلية الذات وضغوط الحياة فكلما زادت الضغوط الأسرية قلت فاعلية الأبناء . (المشيخي ، 2009 : 120)

2.1- دراسة فاشور بادنار Fisher Badnar (2003):

"اتخاذ القرار لدى المراهقين بوصفها وظيفة لأساليب المعاملة الوالدية "

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واتخاذ القرار لدى المراهقين بلغت العينة 262 من طلاب الجامعة ، تم تطبيق استبيان اتخاذ القرار ومقياس أساليب المعاملة الوالدية .

أشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين يتعامل معهم آبائهم بالتقبل والدفء يميلون إلى الرجوع إليهم لاتخاذ القرارات الأخلاقية والإعلامية ، في حين من يتعامل معهم الآباء بأسلوب الاستبداد والإهمال يستعينون بأقرانهم لاتخاذ القرارات الأخلاقية والإعلامية (حميد ، ب س : 71)

3.1- دراسة صابر عبد القادر (2003) :

"فاعلية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين "

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين ، تكونت العينة من 160 طالب وطالبة مدرسة الزهرات التجريبية للغات القاهرة ، تم استخدام مقياس فاعلية الذات ومقياس أساليب التفكير المستخدمة في اتخاذ القرار من إعداد الباحث .

أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات والأساليب المستخدمة في التفكير في اتخاذ القرار ، كما وجدت فروق في فاعلية الذات واتخاذ القرار حسب الجنس لصالح الذكور. (المشيخي ، 2009 : 128)

4.1- دراسة جودي JUDY (2003) :

" فاعلية الذات الاجتماعية وعلاقتها بالإدراكات الأبوية لفاعلية الأبناء "

هدفت الدراسة إلى التحقق من الفاعلية الاجتماعية والإدراكات الأبوية لفاعلية أبنائهم طبقت الدراسة على عينة من الآباء والأبناء ، بلغت 31 أب أساء معاملة أبناءه ، و 34 أب أحسن معاملة الأبناء ، قيمت الباحثة القدرات المدركة لتحقق من تقدم الفاعلية الاجتماعية للأبناء .

بينت النتائج أن الأبناء المساء معاملتهم ، فاعليتهم منخفضة على عكس نظراءهم فإن فاعليتهم في تطور ونمو سريع . (المشيخي ، 2009 : 128)

5.1- دراسة البندري جاسر (2008) :

" فاعلية الذات وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وإدراك الرفض والقبول الوالدي "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات والذكاء الانفعالي وإدراك الرفض والقبول الوالدي ، تألفت العينة من 423 طالب وطالبة من جامعة أم القرى ، أستخدم مقياس الذكاء الانفعالي لعثمان ورزق 1998 ومقياس فاعلية الذات للعدل 2001 واستبيان القبول والرفض الوالدي لروهنر Rohner ترجمة ممدوح سلامة 1988 .

من نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين فاعلية الذات وإدراك الرفض من قبل الأب والأم ، مع ارتباط فاعلية الذات ايجابيا مع الذكاء الانفعالي ، مع عدم وجود فروق في الفاعلية حسب التخصص (المشيخي ، 2009 : 133)

6.1- دراسة ماجد ملحم أبو حمدان (2009) :

" طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات داخل الأسرة مع الكشف عن طرائق التنشئة السليمة التي تؤهل الشباب للمساهمة الفعالة في نشاطات المجتمع المختلفة ، والتعرف على عوائق مشاركة الشباب في اتخاذ القرار الأسري ، بلغت عينة الدراسة 100 شاب جامعي من الذكور والإناث كذا التخصصات الأدبية والعلمية تم جمع المعلومات من خلال استمارة حول هدف الدراسة .

بينت النتائج وجود علاقة بين طرائق التنشئة السليمة ومدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة. (أبو حمدان ، 2011)

7.1- دراسة إنعام عابد شعيبي (2009):

" أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المتغيرين من خلال معرفة العلاقة بين متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، بلغت العينة 300 طالب وطالبة بمكة المكرمة تمثلت أدوات الدراسة في استمارة البيانات العامة للأسرة ، كذا استبيان مجالات اتخاذ القرارات كذا مقياس المعاملة الوالدية .

أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة واتخاذ القرار ، أيضا وجود فروق في اتخاذ القرار تعزى للجنس في اتجاه الذكور . (حميد ، ب س : 71)

8.1- دراسة يوركمان Workman(2015) :

" أثر الوالدين على عملية الاختيار واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة "

هدفت الدراسة إلى كشف أثر الوالدين على اتخاذ القرار للأبناء ، أجريت الدراسة في جامعة أيوا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية من خلال مقابلات شبه منظمة مع عينة الدراسة التي تكونت من 12 طالب .

أظهرت النتائج أن هناك أثرا للوالدين على اتخاذ القرار كما أن بعض الطلاب أشاروا إلى أن أفراد الأسرة يعتبرون نظام دعم يسهم في الاختيار ، في حين أظهر مجموعة منهم أن الأسرة تضغط بشكل كبير من لأجل اتخاذ القرار .(العدواني والعازمي ، 2018 : 250)

9.1- دراسة فاطمة مختار حميد (2015) :

" أنماط المناخ الأسري وسمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلاب جامعة مصراتة "

هدفت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ باتخاذ القرار لدى الطلاب من خلال أنماط المناخ الأسري وسمات الشخصية لديهم . تكونت العينة من 216 طالبا ، استخدمت مقياس المناخ الأسري ومقياس اتخاذ القرار من إعداد الباحثة ، ومقياس العوامل الخمسة للشخصية لمحمد هنة 2011 .

توصلت الدراسة إلى أن التفتح على الخبرات ، والتماسك الأسري من العوامل التي تسهم في اتخاذ القرار ، توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق في متغيرات الدراسة تعزى للجنس . (حميد ، ب س)

10.1- دراسة آمنة عبد العزيز أبا الخيل (2017) :

" الفاعلية الذاتية المهنية وعلاقتها بصعوبة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة ، كذا الفروق في صعوبة اتخاذ القرار وفق متغير الجنس ، والعلاقة بين الفاعلية واتخاذ القرار ، كذا درجة صعوبة اتخاذ القرار ، بلغت العينة 257 طالب ، طبق مقياس الفاعلية الذاتية المهنية لتايلور 1983 ترجمة الباحثة ، ومقياس صعوبة اتخاذ القرار المهني إعداد الباحثة .

أسفرت النتائج إلى ارتفاع مستوى الفاعلية ، وأن مستوى صعوبة اتخاذ القرار كان متوسطا أيضا وجود علاقة عكسية بين الفاعلية ودرجة صعوبة اتخاذ القرار ، مع عدم وجود فروق بين الجنسين في صعوبة اتخاذ القرار . (أبا الخيل ، 2017)

2- دراسات تناولت اتخاذ القرار :

1.2- دراسة دفيد و مايو Davd & Maiyo (2010) :

" اتخاذ القرار لدى طلاب المدارس الثانوية "

هدفت الدراسة معرفة مدى مشاركة الطلاب في عملية اتخاذ القرارات ، تم استخدام مقياس اتخاذ القرار من إعداد الباحث .

أشارت النتائج إلى أن 95% من عينة البحث يرغبون في المشاركة في اتخاذ القرارات كما أشارت لعدم وجود فروق بين الإناث والذكور في مهارات اتخاذ القرار . (الزبن وأبو أسعد ، 2017 : 128)

2.2- ممدوح بنيه الزبن و أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2014) :

" اتخاذ القرار المهني استنادا لنموذج جيلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء الجيزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة ، بلغت العينة 474 طالبا طبق مقياس اتخاذ القرار المهني وفقا للنموذج .

أظهرت النتائج أن الطلبة لديهم اتخاذ قرار مرتفع ، بينت أيضا أن اتخاذ القرار يختلف تبعا للجنس لصالح الإناث ، وأن اتخاذ القرار المهني أفضل للتخصصات العلمية منه عند الأدبية . (الزبن وأبو أسعد ، 2017)

3.2- دراسة هناء خالد الرقاد وعز الدين الخوالدة (2015) :

" مستويات التفكير الأخلاقي وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة الأردنية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات التفكير الأخلاقي ، ومستوى القدرة على اتخاذ القرار ، والتعرف على العلاقة بينهما ، كذا الفروق حسب الجنس ، الكلية ، السنة الدراسية تكونت العينة من 915 طالبا ، تم تطبيق مقياس التفكير الأخلاقي لفوقية عبد الفتاح 2001 بناء على نظرية كولبرج ومقياس اتخاذ القرار الذي طوره الغامدي 2012 .

أظهرت النتائج أن مستوى التفكير كذا مقدرة الطلبة على اتخاذ القرار جاءت بدرجة متوسطة مع عدم وجود فروق في التفكير واتخاذ القرار تبعا لمتغيرات الدراسة . (الرقاد والخوالدة ، 2016)

4.2- دراسة سالم على سالم الغرايبه (2016) :

" القدرة التنبؤية للذكاء الثلاثي ومهارة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية جامعة القصيم "

هدفت الدراسة للكشف عن قدرة الذكاء الثلاثي في التنبؤ باتخاذ القرار ، بلغت العينة 276 طالبا ، طبق مقياس ستيرنبيرغ للذكاء الثلاثي المكيف على البيئة الكويتية ، ومقياس اتخاذ القرار .

أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الذكاء الثلاثي واتخاذ القرار ، مع وجود ارتباط موجب بين المتغيرين ، وأن أكثر أنواع الذكاء الثلاثي تنبؤا بالقدرة على اتخاذ القرار كان الذكاء التحليلي ، يليه الذكاء العملي و أخيرا الإبداعي . (الغرايبه ، 2016)

5.2- دراسة ليث محمد عياش وسيف علاء غريب (2017) :

" اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى اتخاذ القرار ، ومعرفة الفروق تبعا للجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ، بلغت العينة 412 طالبا ، طبق الباحثان مقياس عبيد 2015 .

أشارت النتائج إلى أن الطلبة لديهم درجة عالية في اتخاذ القرار، مع عدم فروق في اتخاذ القرار حسب التخصص والمرحلة الدراسة في حين وجدت فروق حسب الجنس لصالح الذكور . (عياش وغريب ، 2018)

6.2- دراسة حمدان سعود العدواني ومناحي فلاح العازمي (2018) :

"مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات "

هدفت الدراسة للتعرف على مدى امتلاك الطلبة لمهارات اتخاذ القرار ، والتعرف على مستوى تطور هذه المهارات . بلغت عينة الدراسة 105 طالبا ، طبق مقياس اتخاذ القرار للعدواني 2008 الذي تضمن عشر مهارات .

كشفت النتائج أن مستوى اتخاذ القرار بشكل عام جاء مرتفع ، وعدم وجود فروق تعزى للمستويات الدراسية والتخصص كذا التقدير الجامعي . (العدواني و العازمي ، 2018)

3- دراسات تناولت فاعلية الذات

1.3- دراسة رفقة خليف سالم (2008) :

" علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون "

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الانجاز، تكونت العينة من 200 طالبة ، تم تطبيق مقياس فاعلية الذات للخالدي 2000 ، ومقياس دافع الانجاز من إعداد الباحثة .

أشارت النتائج أن الطالبات لهن مستوى مرتفع من فاعلية الذات مع عدم وجود فروق في مستوى الدافعية تعزى لمتغير مستوى الفاعلية .(سالم ، ب س)

2.3- دراسة عبد الحكيم المخلافي (2010) :

" فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة "

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات وسمات التآلف والثبات الانفعالي والدهاء والحنكة ، كذا التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الفاعلية وسمات الشخصية حسب متغير التخصص والجنس ، بلغت عينة الدراسة 110طالبا ، طبق مقياس فاعلية الذات لريم مهيوب سليمون ، ومقياس التحليل الإكلينيكي لكاتل .

من نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين فاعلية الذات وسمات الشخصية ، كما كشفت عن وجود فروق في فاعلية الذات لصالح التخصصات العلمية ، وفروق في الفاعلية لصالح الإناث . (المخلافي ، 2010)

3.3- دراسة ميسون كريم ضاري وإسماعيل طه الدليمي (2012) :

" التحمل النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة جامعة بغداد "

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاه العلاقة بين التحمل النفسي وفاعلية الذات ، كذا التعرف على دلالة الفروق في المتغيرين حسب التخصص والجنس ، بلغت العينة 370 طالب وطالبة من المراحل الأربعة ، طبق مقياسي التحمل النفسي وفاعلية الذات من إعداد الباحثين .

أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين متغيري البحث ، مع وجود فروق في التحمل لصالح الذكور ، ولم تظهر فروق في التخصص ، كما ظهر أن طلبة الجامعة يتمتعون بفاعلية ذات مرتفعة ، مع وجود الفروق لصالح الذكور ، وعدم وجودها حسب التخصص . (ضاري والدليمي ، 2012)

4.3- دراسة هناء عبد النبي كبن العبادي وغفران ثروة الأمارة (2013) :

" مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية "

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى فاعلية الذات ، وقياس الفروق في فاعلية حسب الجنس بلغت عينة الدراسة 450 من الصف الرابع الإعدادي ، تم تطبيق مقياس الفاعلية من إعداد الباحثتين .

أشارت النتائج إلى وجود فاعلية مرتفعة ، مع وجود فروق ذات دلالة لصالح الذكور. (العبادي والأمارة ، 2014)

5.3- دراسة أحمد محمد الزعبي (2014) :

" فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين و معلميهم في الأردن "

هدفت الدراسة إلى التحقق من مستوى الفاعلية ، كذا الفروق حسب التخصص والجنس بلغت العينة 190 طالبا و44 معلم ، تم تطبيق مقياس أبوت Abbott 2010 بعد تطويره على البيئة الأردنية .

أشارت النتائج إلى أن مستوى الفاعلية الإبداعية كان مرتفعا مع عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للجنس ، في حين وجدت فروق لصالح التخصص العلمي . (الزعبي ، 2014)

6.3- دراسة دنيا طيب البرزنجي (2015) :

" فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية "

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية الذات لدى المراهقين ، ومعرفة الفروق حسب الجنس بلغت العينة 200 طالبا ، طبق مقياس الفاعلية من إعداد الباحثة .

أشارت النتائج إلى أن عينة البحث الحالي تتمتع بفاعلية الذات مرتفعة ، ولا توجد فروق بين الجنسين في فاعلية الذات . (البرزنجي ، 2016)

7.3- دراسة نسرين بهجت الشمايلة وإيمان سعيد البوريني وغريب علي أبو عميرة وأسمى عبد الحافظ الجعافرة (2016) :

" مستوى الفاعلية الذاتية لدى طلاب الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات "

هدفت الدراسة إلى تقصي درجات الفاعلية وعلاقتها بالجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي ، بلغت عينة الدراسة 240 طالبا وطالبة من كلية الطب في الجامعة الأردنية طبق مقياس الفاعلية من إعداد الباحثين .

توصلت الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة كان في المستوى المرتفع ، مع عدم وجود فروق تعزى للجنس والمعدل التراكمي وهناك فرق في الفاعلية حسب المستوى لصالح طلبة السنة الخامسة . (الشمايلة وآخرون ، 2017)

8.3- دراسة ثناء عبد الودود فليح (2017) :

" فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة إلى قياس درجة فاعلية الذات الإبداعية ، والتعرف على الفروق تبعا للجنس والتخصص ، بلغت عينة الدراسة 400 طالب وطالبة ، تم تطبيق مقياس فاعلية الذات الإبداعية لأبوت 2010Abbott ترجمة الباحثة .

أشارت النتائج إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بفاعلية الذات الإبداعية بدرجة متوسطة ، وأن الطالبات أقل فاعلية من الذكور وأن فاعلية الذات لدى التخصصات الإنسانية كانت بدرجة متوسطة ، بينما طلبة التخصص العلمي كانت فوق المتوسط . (فليح ، 2017)

4- دراسات تناولت المناخ الأسري :

1.4- دراسة عفراء إبراهيم خليل (2006) :

" المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء "

هدفت الدراسة إلى قياس درجة المناخ الأسري وصحة الأبناء النفسية ، كذا العلاقة بينهما بلغت العينة 250 طالبا وطالبة ، تم تطبيق مقياسي المناخ الأسري والصحة النفسية إعداد الباحثة .

أشارت النتائج إلى أن عينة الدراسة تتمتع بمناخ أسري مرتفع إضافة إلى صحة نفسية جيدة كما تبين أنه كلما كان المناخ جيد أدى إلى سلامة الأبناء نفسيا وتحقق لهم ذلك مقومات الصحة النفسية السليمة .(خليل ، 2006)

2.4- دراسة فاطمة محمد صالح البدراني (2009) :

" المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل "

هدفت الدراسة إلى قياس درجة المناخ الأسري ومعرفة علاقة المناخ الأسري بمتغير الجنس و كذا متغير التخصص ، بلغت عينة الدراسة 253 طالبا وطالبة ، تم تطبيق مقياس المناخ الأسري .

أشارت النتائج إلى أن عينة الدراسة تتمتع بمناخ أسري جيد لكلا الجنسين وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري وكل من الجنس ومتغير التخصص.(البدراني ، 2009)

3.4- دراسة عبد الناصر أحمد العزام (2010) :

" المناخ الأسري وعلاقته بدافعية الانجاز لدى الطلبة غير الأردنيين في جامعة اليرموك "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المتغيرين ، حيث بلغت العينة 425 طالبا وطالبة ، تم تطبيق مقياس المناخ الأسري لموس و موس Moos & Moos 2002 عربه الباحث وكيفه على البيئة الأردنية ، ومقياس الدافع للانجاز إعداد الباحث .

أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين مجالات المناخ الأسري التماسك والتعبير والاستقلالية وارتبط الدافع للانجاز سلبا مع بعد صراع العلاقات الأسرية (العزام ، ب س)

4.4- دراسة أمل كاظم ميرة (2012) :

" المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة إلى تعرف على المناخ الأسري ، والتكيف الأكاديمي ، كذا الفروق في المناخ تبعا لمتغير الجنس ، حيث بلغت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة ، تم تطبيق مقياس عزام 2010 لتكيف الأكاديمي ومقياس المناخ الأسري للباحثة .

أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة موجبة بين متغيري الدراسة ، وأن طلبة بغداد يتمتعون بمناخ أسري سوي مع عدم وجود فروق ذات دلالة في المناخ تبغا لمتغير الجنس ، في حين

ظهرت فروق في المناخ بصالح التخصص الإنساني ، كما أظهرت النتائج أن الطلبة تكيفهم الأكاديمي جيد يرجع ذلك للمناخ الأسري السوي . (ميرة ، ب س)

5.4- دراسة علي محسن العامري و نيران يوسف جبر (2015) :

" المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المتغيرين ، طبق مقياس المناخ الأسري غير السوي لكفافي ، ومقياس المهارات الاجتماعية إعداد الباحثين ،على عينة قوامها 200 طالبة .

أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين المناخ غير السوي والمهارات ، كذلك وجود فروق بين منخفضات المهارات والمرتفعات في المناخ الأسري لصالح المنخفضات . (العامري وجبر ، 2015)

6.4 – دراسة مجذوب أحمد قمر (2015) :

" المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب "

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والصحة النفسية والشعور بالذنب لدى طلبة كلية التربية جامعة دنقلا السودان ، بلغت عينة الدراسة 108 طالبا وطالبة طبق مقياس المناخ الأسري ومقياس الصحة النفسية عفراء خليل 2006 ، ومقياس الشعور بالذنب لرضوان الحجار وسعيد عبد الكريم 2005 .

أشارت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عال من المناخ الأسري والصحة النفسية ، مع انخفاض مستوى الشعور بالذنب لديهم ، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين المناخ الأسري والصحة النفسية من جهة ، والصحة النفسية والشعور بالذنب من

جهة أخرى مما دل على أنه كلما ساد المناخ السوي والصحة النفسية لدى الفرد كلما شعر بالذنب والتقصير.(قمر ، 2015)

7.4- دراسة عبد المطلب عبد القادر عبد المطلب (2016) :

" بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت "

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المهارات والمناخ الأسري والتحصيل ، بلغت عينة الدراسة 140 تلميذ ، تم تطبيق مقياس المناخ الأسري لخليل 2000 ومقياس المهارات الاجتماعية لهارون 2000 والاختبار التحصيلي للفصل الثاني .

من نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين المهارات والمناخ الأسري والتحصيل ، ووجود فروق في المهارات والمناخ لصالح التلميذات ، مع عدم وجود فروق في التحصيل حسب الجنس. (عبد المطلب، ب س)

8.4- دراسة هاني محمد عباره (2018) :

" المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين "

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين المتغيرين لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة حمص ، بلغت العينة 389 طالبا وطالبة ، تم تطبيق مقياس المناخ الأسري غير السوي لماريو رحال 2011 ، ومقياس المشكلات الاجتماعية إعداد الباحث .

أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين المتغيرين ، ووجود فروق في المناخ الأسري غير السوي لصالح الإناث مع عدم وجود فروق في المشكلات تعزى للجنس .(عبارة ، 2018)

5- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث يمكن أن تسجل الملاحظات التالية :

- عدم وجود دراسة تجمع متغيرات البحث الحالي مع بعض ، لكن سجلت دراسات اشتملت على متغيرين معا من متغيرات البحث .
- معظم الدراسات طبقت على الطلبة الجامعيين ، والعينة الحالية من طلبة التعليم الثانوي ، لكن تعتبر دراسة سابقة بحكم الخصائص العمرية فهي تشترك من حيث الخصائص النمائية لمرحلة المراهقة .
- كل الدراسات استخدمت المنهج الوصفي ، وهو المستخدم في البحث الحالي وكذا الأساليب الإحصائية .
- حجم العينة في كل الدراسات كان مناسبا وبأعداد كبيرة ومناسبة لأن المجتمع الدراسة مجتمع واسع .
- أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن وجود مناخ أسري سوي وارتبط بعدة متغيرات ارتباطا دالا إحصائيا ، كما بينت معظم الدراسات أن اتخاذ القرار كان بين الدرجة المتوسطة وفوق المتوسطة والمرتفعة ، وأن مستوى فاعلية الذات كان مرتفع لدى عينات الدراسات .

- استفادت الباحثة من المقاييس المستعملة في بناء أدوات البحث الحالي ، وكذا في صياغة الفرضيات وتحليل وتفسير النتائج .
- استفادت الباحثة من الجانب النظري للدراسات في وضع الإطار العام للبحث .

الفصل الثاني

2

اتخـــــاذ القرار

تمهيد

- تعريف اتخاذ القرار
- خصائص اتخاذ القرار
- العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار
- مراحل اتخاذ القرار
- أنواع القرارات
- استراتيجيات وأساليب اتخاذ القرار
- بناء القرار السليم
- نظريات اتخاذ القرار

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر اتخاذ القرار من الأنشطة ذات الأهمية في حياة الفرد وذلك راجع للآثار التي سيتركها القرار السليم في مسار الفرد وعلاقاته سواء داخل أسرته أو مع زملاءه ، سواء تعلق الأمر بمستقبله أو مجالات الحياة المختلفة.

فالقرار الجيد أحد أهم عوامل التوافق النفسي ، فمعظم السلوك الإنساني هو ناتج قرار قد يكون صائبا أو خاطئا ، فهو عملية تهدف إلى اختيار أفضل البدائل المتاحة للفرد في موقف معين ، وتتم هذه العملية بعد الفحص الدقيق للبدائل الممكنة ، كما تعتبر مهارة يمكن تطويرها لدى الفرد من خلال تدريبه على التفكير النقدي كذا التخطيط ورسم الأهداف وتوليد البدائل ، للوصول إلى القرار الأنسب .

حظيت عملية اتخاذ القرار باهتمام العديد من العلوم ، فنجد في النظريات النفسية ما يفسر إجراءات عملية اتخاذ القرار ، وإسهاماتها النظرية في تحديد الطرق المثلى لهذه العملية ، كما تعترض سبيل متخذ القرار عدة عقبات مستعملا عدة استراتيجيات في مسار اتخاذه للقرارات ، وتتنوع أساليب هذه العملية وتمر بعديد المراحل .

والفصل الحالي سيستعرض هذه النقاط في محاوره بشكل تفصيلي

أولا – تعريف اتخاذ القرار :

تبنى هذا المفهوم عدة علوم كالعلوم الإدارية والعلوم الاجتماعية ولعلم النفس اتجاهاته النظرية والتطبيقية في تعريفه .

1 – التعريف اللغوي :

- القرار : المكان المنخفض الذي يجتمع فيه الماء .
- القرار : هو الرأي يمضيه من يملك إمضاءه (المعجم الوسيط ، 2004 : 725)
- قرر الأمر : أمضاه ، ويقال قرر المسألة أو الرأي أي وضحه وحققه .
- تقرر الأمر : استقر وثبت . (المعجم الوجيز ، 1989 : 796)
- كلمة قرار décision كلمة لاتينية معناها القطع أو الفصل بمعنى تغليب أحد البدائل على الآخر فاتخاذ القرار نوع من السلوك يتم اختياره بطريقة معينة تقطع أو توقف عملية التفكير وتنهي النظر في الاحتمالات بناء على تفضيلات متخذ القرار(بني فوار ، 2017 : 85)

2 – التعريف الاصطلاحي :

وردت عديد التعريفات لعملية اتخاذ القرار منها :

- **تعريف هاريسون harrison 1974** : اتخاذ القرار هو عملية عقلية تنطوي على إصدار حكم باختيار أنسب للسلوكات ، وتتم عملية اتخاذ القرار بعد الفحص الدقيق للبدائل الممكنة . (الزغلول والزغلول ، 2003 : 315)

- **تعريف هاريس harris 1998** : اتخاذ القرار هو تحديد واختيار البدائل اعتمادا على قيم وتفضيلات متخذ القرار ، واختيار البديل الذي قد يفيد أهدافه ورغباته وأسلوب حياته .(الريماوي ، 2004 : 331)

- **تعريف جروان girouan 1999** : اتخاذ القرار هو عملية تفكير مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل المتاحة للفرد في موقف معين .(أبو جادو ونوفل ، 2007 : 370)

- **أضاف ويرني werner 2014** : أن عملية اتخاذ القرار لا تتوقف عند حد اختيار أحد البدائل فحسب ولكن الأمر يتعدى إلى البحث في تفاصيل البدائل ، وتحديد الأولويات ويتم مراقبة النتائج والقدرة على التأمل والمراقبة العقلية المضبوطة (الحسيني ، 2016 : 325)

- **أشار باير beyer** : إلى أن عملية اتخاذ القرار تتضمن الوصول إلى قرار بعد تفكير متأن بالخيارات والبدائل ، وللنتائج المحتملة لعملية اتخاذ القرار ، إضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار القيم الشخصية التي يؤمن بها متخذ القرار (أبو جادو ونوفل ، 2007 : 371)

فاتخاذ القرار هو الاستجابة التي توفر النتائج المرغوبة لحالة أو لحالات تشمل الظواهر الاجتماعية أو الفردية ، وهو عملية يقوم بها جميع البشر ، وفي كل المراحل العمرية وبصفة مستمرة .(الصاعدي ، 2007 : 211)

كما أن جزء من عملية اتخاذ القرار يمثل مفهوم التفكير الناقد الذي هو في جوهره إصدار حكم أو تقويم لقضية ، ولا تقتصر هذه العملية على تقويم البدائل بل تتعدى للاختيار الأنسب منها في ظل ظروف وأوضاع معينة . (الزغلول والزغلول ، 2003 : 315)

وهذه العملية تتطلب استخدام الكثير من مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتقويم والاستقراء والاستنباط ، لذا يمكن تصنيف عملية اتخاذ القرار ضمن عمليات التفكير المركبة مثل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات . (ركزه وذيب ، 2017 : 38)

قد يظهر تشابه ودمج لعمليتي حل المشكلات واتخاذ القرار ، لكن بالرجوع إلى تعريف المشكلة بأنها عائق يواجه الفرد ويمنعه من تحقيق هدفه ، مما يدفعه للبحث عن استراتيجيات علمية للحل ، فحل المشكلة هو عملية معرفية فكرية تسعى لتخطي العوائق التي تعترض الفرد . (العتوم ، 2012 : 267)

هنا يظهر الفرق المتمثل في إدراك الحل ، ففي عملية حل المشكلة يبقى الفرد دون إجابة شافية ، ويحاول أن يصل إلى حل علمي ومعقول للمشكلة . وفي عملية اتخاذ القرار يبدأ الفرد بحلول ممكنة وتكون مهمته الوصول إلى أفضل هذه الحلول المحققة لهدفه . (العبد الله ، 2015 : 524)

كما يختلف صانع القرار عن متخذ القرار ، فصانع القرار هو الذي يحدد القرارات وفق شروط معينة يصنعها القرار أي هو الذي يبين القرار وفق الظروف المتاحة . أما متخذ القرار فهو الذي يختار القرار الذي يناسبه في ضوء الشروط الموضوعة مسبقا (أبو النجا ومحمد ، 2018 : 149)

ثانيا – خصائص اتخاذ القرار :

لاتخاذ القرار عدة خصائص منها :

- عملية اتخاذ القرار هي إحدى خطوات عملية صناعة القرار ، إذ تسبقها كثير من الخطوات التمهيدية التي تشكل أسس القرار السليم .(الزغول والزغول ، 2003 : 316)
- اتخاذ القرار عملية تطورية متغيرة ، يظهر ذلك من خلال التغيرات التي تطرأ على المشكلة أو المهمة أو قد يتفرع منها مشكلات فرعية ، يصاحبها تغير في إدراك الفرد . (فرحان ، 2016 : 459)
- تتطلب عملية اتخاذ القرار جمع المعلومات ، كذا القدرة على اكتشاف جوانب المشكلة وحقيقتها والإبداع والابتكار في إيجاد الحلول واختيار الحل المناسب ثم تجسيده في التنفيذ (عياش وغريب ، 2018 : 182)
- تتطلب عملية اتخاذ القرار وجود مشكلة أو موقف ، كذا وجود أكثر من بديل للحل وتتطلب أيضا من الفرد المقارنة والمفاضلة بين تلك البدائل .(حافظ ، 2015 : 322)
- عملية اتخاذ القرار عملية عقلية تكون أحيانا عميقة ومعقدة ومركبة إذ تتضمن تحليل المشكلة واستكشاف جوانبها، والوصول إلى أهداف يسعى الفرد إلى تحقيقها (الزغول والزغول ، 2003 :317)
- عملية اتخاذ القرار تمتد عبر الزمن ، وتتصف بالاستمرارية فهي تتصل بعوامل وأوضاع حصلت في الماضي ويتم الوصول إليها في الحاضر ويمتد تأثيرها إلى المستقبل . (فرحان ، 2016 : 459)

- عملية اتخاذ القرار عملية منظمة تسير وفقا لخطوات متسلسلة ، والتقويم خطوة مهمة لتحديد مدى فاعلية البديل المختار . (حافظ ، 2015 : 322)

- عملية اتخاذ القرار مهارة يمكن تطويرها لدى الفرد ، فهي عملية متعلمة ، إذ يمكن تدريب الفرد على كيفية اتخاذ القرار السليم من خلال تدريبه على التفكير النقدي والحساسية للمشكلات ، كذا التخطيط ورسم الأهداف ، والتدريب على التخيل ، وحرية التفكير وتوليد البدائل ، للوصول على الأقل إلى القرار الأنسب في موقف معين .(الزغول والزغول ، 2003 : 317)

من خلال خصائص عملية اتخاذ القرار تبرز ملامح وسمات الفرد القادر على اتخاذ القرار فهو :

- ✓ قادر على النقاش والتكلم مع الآخرين .
- ✓ لديه مهارة التفكير العلمي السليم .
- ✓ يتحمل مسؤولية في اتخاذ قراراته .
- ✓ قادر على تحليل المعلومات وتجريب القرارات قبل اتخاذها .
- ✓ قادر على الإبتكارية والإبداع في حل المشكلات .(عياش وغريب ، 2018 : 181)
- ✓ له آراء خاصة مستقلة عن غيره .
- ✓ لا يسهل إخضاعه للمطالب الثقافية .
- ✓ لديه قوة الإرادة والاكتفاء الذاتي .
- ✓ قادر على تنظيم عمله باستمرار .

- ✓ يقترح أفكار قد يعتبرها الآخرون غير معقولة .
- ✓ يستفيد من جماعته بأفكار جديدة قد يحتاجها في حل مشكلاته .
- ✓ لديه مستوى طموح مرتفع .
- ✓ يقاوم تدخل الآخرين في شؤونه .
- ✓ لا يتخلى عن رأيه بسهولة .(الصاعدي ، 2007 : 2040)

ثالثا – العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار :

تتأثر عملية اتخاذ القرار بعوامل عديدة وهي :

1 – عوامل شخصية :

تعد القدرات الشخصية من مقومات اتخاذ القرار السليم ومن أهمها الذكاء ، وأسلوب التفكير حيث تشمل هذه القدرات على تخيل للاحتمالات وتذكر للخبرات السابقة ، والقدرة على تحليل المشكلة ورؤيتها في كل الجوانب.(عياش وغريب ، 2018 : 183)

تعتبر البيئة النفسية للفرد المصدر الأساسي الذي يوجه الفرد إلى اختيار القرار من بين البدائل التي أمامه ، فمن خلال البواعث النفسية ومدى معقوليتها يمكن تفسير السلوك النفسي للفرد في اتخاذه للقرار .(مشاقبة ، 2014 : 90)

إذ يميل الفرد ذو الصحة النفسية إلى اتخاذ قرارات سليمة ، في حين يميل الفرد الذي يعاني من سوء التكيف النفسي إلى اتخاذ قرارات يشوبها النقص والخلل . إضافة إلى ذلك فإن التردد في اتخاذ القرارات يعد إحدى أعراض الاكتئاب والضغوط النفسية .(الزغول والزغول، 2003 :321)

2 – عوامل تتعلق بالقرار :

تشمل النقص في المعلومات الناتجة عن عدم معرفتنا بمكان وجود هذه المعلومات وكيف نقيمها ، ومتى نحتاجها ووجود معلومات غير ملائمة أو غير دقيقة أو توفر معلومات تزيد عن الحاجة بحيث تجعل متخذ القرار محتار في قراره .(الريماوي ، 2004 : 331)

كما يدخل في هذا العامل عدم وضوح ملامح القرار المستقبلية ، وصعوبة الحكم على الآثار المرتبة عليه نافعة أو ضارة ، يحقق أهدافه أو لا يحققها . كما أن القرار يتأثر بدرجة أهميته ، فكلما كان القرار هاما كاختيار التخصص أو المهمة أو الزواج مثلا تطلب جهدا كبيرا على عكس القرار البسيط الذي لا يتطلب التفكير والجهد (الزغول و الزغول ، 2003: 321)

3 – عوامل الزمن المتاح لاتخاذ القرار :

توقيت اتخاذ القرار والوقت المتاح أمام متخذ القرار يعتبر من العوامل المؤثرة في القرارات المتخذة ، لأنه عملية عقلية معقدة لابد من توفر الوقت اللازم لتحليل المشكلة وتطوير البدائل واتخاذ القرار المناسب . (أبو جادو ونوفل ، 2007 : 382)

فإن أتيح الوقت الكافي يستطيع أن يحدد أهدافا أوضح ، وأن يجمع بيانات كافية من مصادر عديدة ، وأن يتوصل إلى بدائل متنوعة ، وأن يقارن بين هذه البدائل ، أما إذا طلب منه أن يتخذ قرارا تحت ضغط الزمن فسيتخذه دون أهداف واضحة فيأتي متسرعا وقد لا يكون سليما (الزغول و الزغول ، 2003 : 321)

4 – عوامل ثقافية وبيئية :

اتخاذ القرار يمثل عملية متكاملة ومترابطة بين ما يسبق تلك العملية وما يليها تتأثر بالمجتمع ومعتقدات الفرد والدوافع نحوه التي تمثل التنشئة الاجتماعية . (عياش وغريب ، 2018 : 183)

إذ تعد عوامل البيئة الاجتماعية والمهنية والثقافية عوامل ذات التأثير الكبير ، فالعوامل الأسرية الملائمة يمكن أن تكون عاملا يسهل خطوات اتخاذ القرار تساعد على تنفيذه وإنجاحه ، وأحيانا تقف الظروف الأسرية حائلا دون الفرد وما يريد ، كذلك الأمر للظروف الاقتصادية .(الزغول و الزغول ، 2003 : 320)

رابعا – مراحل اتخاذ القرار :

تمر عملية اتخاذ القرار عبر مجموعة من المراحل وتتمثل في :

1 – المرحلة الأولى جمع المعلومات :

هناك مصادر كثيرة لها دور مميز في تزويد الفرد بالمعلومات منها المكتبات والمجلات ومصادر المعلومات الحديثة وعلى رأسها المواقع المتخصصة في شبكة الانترنت العالمية .

أفضل نقطة للانطلاق هي المناقشات التمهيدية للحصول على كم كاف من المعلومات والأفكار التي تساعد الفرد على فهم الحقيقة الواقعة ، كما أن تحري الدقة في جمع المعلومات يعتبر من العوامل المؤثرة في نجاح اتخاذ القرار المناسب ، ومن ثم تحديد المسار للوصول إلى الهدف .(أبو جادو و نوفل ، 2007 : 377)

من الضروري أن ترتبط البيانات المطلوب جمعها بالهدف المحدد مسبقا ، فمن الأخطاء الشائعة لدى متخذ القرار السعي للحصول على بيانات كثيرة ذات الصلة بموضوع القرار وهذا يؤدي إلى تعقيد مهمته ، فاستخدام المعلومات المطلوبة فقط يعني استثمار الوقت المتاح لاتخاذ القرار بصورة أفضل ، وإبعاد المعلومات غير المطلوبة (هلال ، 2011 : 125)

2 – المرحلة الثانية تحديد البدائل :

البدائل هي الحلول التي يتوقع متخذ القرار أنها ستؤدي إلى تحقيق الأهداف ويستحسن الوصول إلى أكبر عدد منها ، فكلما زاد عدد البدائل زاد احتمال الوصول إلى بديل مناسب فكثرة البدائل تجعل عملية اتخاذ القرار نشاطا عقليا راقيا وله معنى . قد تكون الحلول البديلة أو المسارات السلوكية التي تشكل البدائل في موقف ما غير واضحة ، عندها يكون على متخذ القرار أن يطورها على نحو سريع .(الزغول و الزغول ، 2003 : 326)

ولوضع قائمة بجميع الحلول المتاحة هناك تقنيتين هما:

- ✓ **الاسترجاع** : وهي مراجعة الملاحظات الخاصة بمتخذ القرار .
- ✓ **إثارة الأفكار** : حيث يفضل أن ينصب التركيز على صياغة إستراتيجية يمكن أن تكون لها فرصة ولو ضئيلة ، ويفضل أن ترتب البدائل وفق معيار ما ، والأولوية التي يراها متخذ القرار مناسبة له وللآخرين .(أبو جادو و نوفل ، 2007 : 378)

3 – المرحلة الثالثة تقييم البدائل :

يتم ذلك من خلال الدراسة الموضوعية لسلبيات وايجابيات كل بديل ، ثم التنبؤ بما يمكن أن يحدث مستقبلا نتيجة تنفيذ كل بديل من البدائل .(بخيت ، 2017 : 357)

فالبدائل المقترحة التي تم التوصل إليها ليست جميعها مناسبة أو بنفس درجة الجودة من ما يتبعها من آثار وما لها من مزايا وعيوب ، فعلى متخذ القرار أن يضع وزنا يحدد أهمية كل بديل من الآثار التي ستنتج عن الاختيار. (الزغول و الزغول ، 2003 : 326)

مع استخدام المعايير التي تتعلق بدرجة توافق الأهداف التي يحققها البديل ، وأهداف الفرد والمنفعة من اختيار البديل ، ودرجة المخاطر التي ينطوي عليها والمجهود اللازم لتنفيذ البديل ، مع الأخذ بعين الاعتبار قيم الفرد ومحددات المجتمع .(عبد العزيز ، 2009 : 151)

4 – المرحلة الرابعة اختيار البديل المناسب :

إن خطوة اختيار البديل الأمثل في ظل ظروف عملية اتخاذ القرار هي الخطوة الأهم فيها فكل المراحل السابقة تصب في هذه النقطة ، هي الاختيار النهائي للبديل من بين البدائل المتاحة ، حيث يتم استبعاد بديل والإقرار ببقاء بديل آخر ، ومتخذ القرار هنا يواجه ثلاث مواقف تتعلق بدرجة النجاح المتوقعة للبديل المختار هي : – موقف المتأكد – موقف غير المتأكد – موقف المخاطرة .(بكر ، 2003 : 90)

يستند متخذ القرار في اختياره للبديل الأفضل على : خبراته السابقة – التجريب – البحث والتحليل.

فعند هذه المرحلة يصبح البديل الأنسب هو القرار النهائي في ظل الظروف المحيطة به والموارد المتاحة له والأهداف المحدد له .(شهرزاد ، 2010 : 56)

في صدد الحديث عن الاختيار أضاف **المختار شعالي 2012** على ضرورة التربية على الاختيار واتخاذ القرار واعتبارها مهمة تربوية تتكفل بها المدرسة ، وهذا بقصد التوجيه المدرسي ، بحيث تتوزع مراحل سيرورة الاختيار على سنوات التمدرس تبتدئ بمرحلة الاكتشاف مبكرا منذ الابتدائي وتهتم في البداية بإيقاظ الوعي لدى المتعلم لينتبه إلى ذاته ومحيطه وتستمر هذه العملية في التطور إلى حدود السنة الأولى ثانوي ، وتبتدئ مرحلة البلورة في السنة الثانية ثانوي ، ومرحلة التحديد في السنة الثالثة ثانوي وتنتهي في الجامعة. ثم تبتدئ مرحلة الانجاز بعد ذلك .(شعالي ، ب س : 62)

تعتبر عملية الاختبار الدراسي في جوهرها عملية اتخاذ القرار يتم من خلالها المفاضلة بين بديلين أو أكثر في مجال الشعب الدراسية الجامعية ويبني المتعلم اختياره استنادا على جملة من التصورات التي تتعلق بالفروع الجامعية ، هذا ما **يؤكده ألبو albou 1982** الذي يرى أن الاختيار هو الانضمام الحر بكل رضا أي الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الفرد حيث يشترط **ألبو** توفير الحرية والرضا أثناء اتخاذ القرار ، إذ لا معنى للاختيار في غياب الحرية.(بنين وترزولت ، 2018 : 899)

ويؤكد **جينزبرغ ginsber 1951** أن الاختيار المهني ساير مراحل النمو من الطفولة إلى الرشد حيث تبدأ الاختيارات الخيالية في مرحلة الطفولة ثم التجريبية في مرحلة المراهقة والتعليم الثانوي ثم الواقعية في التعليم العالي .

حيث تصل عملية الاختيار المهني إلى ذروتها في مرحلة المراهقة مع التعليم الثانوي ومن خصائصها ميزة التخصص أين يجد المراهق نفسه ملزما باختيار نوع الدراسة المناسب الذي يناسب ميوله واستعداده للوصول إلى ممارسة مهنة مستقبلية . (بوصلب ، 2013 : 466)

5 – المرحلة الخامسة تنفيذ القرار :

هذه المرحلة هي ثمرة عملية اتخاذ القرار ، إذ لا قيمة للقرار إذا لم يتم تنفيذه ، كما أن عدم التنفيذ يجعل الوقت الطويل الذي كرس له والجهد الكبير الذي استثمر فيه يضعان سدى (الزغول و الزغول ، 2003 : 327)

فعملية اتخاذ القرار لا تنتهي بمجرد اختيار البديل الأفضل بل تتعدى إلى أن البديل الذي تم اختياره يتطلب وضعه وضع التنفيذ ، وعلى متخذ القرار أن يوفر جميع مستلزمات نجاح تنفيذ قراره وإزالة المعوقات التي تعترض التنفيذ على نحو يحقق الهدف . (القريشي والعقابي، 2013 : 291)

خامسا – أنواع القرارات :

تتنوع القرارات حسب تصنيف المتخصصين إلى :

1 – تصنيف سيمون Simon :

يرى **سيمون** أن القرارات تصف وفق نوعين أساسين هما :

1 . 1 – القرارات المبرمجة :

يقصد بها تلك التي يتكرر حدوثها واتخاذها يوميا ، لا تستدعي جهدا كبيرا في التفكير وذات طابع روتيني .(شهرزاد ، 2010 : 48)

قواعد القرارات المبرمجة هي عبارات تحديد المواقف التي يكون فيها القرار مطلوب دون الحاجة إلى إجراء خطوات اتخاذ القرار على نحو شامل ولا حاجة إلى إصدار أحكام أو فحص البدائل وإنما يكتفي بتطبيق قواعد القرار الجاهزة ، والقرارات المبرمجة تساعد الفرد على مواجهة أحداث الحياة اليومية والتكيف معها.(الزغول و الزغول ، 2003 : 329)

1 . 2 – القرارات غير المبرمجة :

هي تلك القرارات التي تحصل في فترات زمنية غير متكررة أو في ظروف غير متشابهة . (شهرزاد ، 2010 : 49)

تحتاج إلى تفكير تأملي وجهد فكري وخبرة وافرة وبحث جاد للحصول على المعلومات لذا فهي تستغرق وقتا طويلا ، تتطلب القدرة على التحديد والبصيرة النافذة والحكم السليم (الزغول والزغول ، 2003 : 329)

2 – تصنيف هايوس 1981 hayes:

يصف **هايوس** القرارات التي يمكن أن يتخذها الفرد في الظروف المختلفة على النحو التالي:

- قرارات تؤخذ في حالة من اليقين وذلك إذا كان كل اختيار يؤدي إلى نتيجة معروفة على درجة التأكيد . (ركزة وذيب ، 2017 : 40)

حيث يوصف باتخاذ القرار الحذر إذ يقوم متخذ القرار بالبحث بجد عن المعلومات ذات الصلة ، وتقييم البدائل بعناية قبل اتخاذ قرار للوصول إلى قرارات عالية الجودة.

(Joan et al , 1997 : 614)

- قرارات يتشكك الفرد في اتخاذها وذلك إذا كان كل اختيار يقود إلى عدة نتائج احتمالاتها غير معروفة .

- قرارات يتخذها الفرد في حالة شك ومخاطرة ، ذاك عندما لا يكون متخذ القرار متأكد من درجة احتمالية النتائج المترتبة على اختياراته ، لكن تتوافر لديه بيانات يستطيع من خلالها تقدير نسبة نجاح كل اختيار .(عبد العزيز ، 2009 : 153)

- قرارات تؤخذ في حالة المخاطرة وذلك إذا كان كل اختيار يقود إلى عدة نتائج احتمالاتها معروفة أو متوقعة .(ركزة وذيب ، 2017 : 40)

3 – تصنيف هاريس harris 2004 :

يرى **هاريس** أن هناك ثلاث أنواع للقرارات :

- قرارات يترك فيها للفرد خيارين لا ثالث لهما ، وهنا يقيم الفرد ايجابيات وسلبيات البديل ثم يتم اختياره .

- قرارات يتم فيها اختيار من عدة بدائل ، وفي هذه الحالة فإن دائرة الاختيار تتسع وتتضمن عملية الاختيار مجموعة من الإجراءات التي تستند إلى المعايير المحددة سابقا .

- قرارات معلقة وهي التي سبق أن أتخذ فيها الفرد قرار لكنه أجل تنفيذه إلى أن تتحقق بعض الشروط والظروف المناسبة .(عبد العزيز ، 2009 : 372)

سادسا – استراتيجيات وأساليب اتخاذ القرار :

1-الاستراتيجيات : يوجد عدة استراتيجيات لاتخاذ القرار:

1.1- استراتيجيات حسب الهدف :

وفق هذا التصنيف يوجد أربعة استراتيجيات وهي :

- **إستراتيجية الرغبة :** يقصد بها التوجه لاختيار ما هو مرغوب فيه أكثر من غير .
- **الإستراتيجية الآمنة :** يقصد بها اختيار المسار الأكثر احتمالا للنجاح .
- **إستراتيجية الهروب** يقصد بها اختيار ما يجنب الوقوع في أسوء النتائج .
- **الإستراتيجية المركبة :** يقصد بها اختيار ما هو مرغوب وأكثر احتمالا للنجاح

هي أصعب الاستراتيجيات عند التطبيق كونها تحوي متغيرات عديدة لابد أن تدرس بعناية عند اتخاذ القرار .(ركزة وذيب ، 2017 : 41)

2.1- استراتيجيات حسب التركيب :

من استراتيجيات اتخاذ القرار التي تصنف حسب تركيبها :

- **إستراتيجية الاستبعاد :** وفق هذه الإستراتيجية يتم استبعاد البدائل غير العملية

وبالتالي تقليل القائمة الكبيرة من البدائل التي تم توليدها لاتخاذ القرار .

- **إستراتيجية التقييم في ضوء الأهداف :** من خلال توظيف هذه الإستراتيجية يمكن

مراجعة الخيارات المتبقية في القائمة وتقييمها في ضوء الأهداف المراد تحقيقها.

- **إستراتيجية التقييم في ضوء النتائج** : حيث يمكن إنشاء تحليل دقيق يتناول معادلة المخاطر بالنسبة للمكاسب لنعرف ما إذا كانت المكاسب تفوق المخاطر أو لا .
- **إستراتيجية التقييم في ضوء المعايير** : هي مخطط يشتمل على الحلول البديلة والمعايير التي يتم بها تقييم هذه الحلول من خلال تقسيم عملية التقييم المعقدة إلى مجموعة من الأحكام الصغيرة ، ووضع أسئلة لاختيار القرار النهائي . (أبو جادو و نوفل ، 2007: 380)
- **إستراتيجية المناقشة** : تأتي هذه الإستراتيجية قبل اتخاذ القرار ، يمكن أن يشارك فيها متخذ القرار شخص آخر .
- **إستراتيجية العصف الذهني** : هي الإستراتيجية التي توفر كماً من الأفكار التي تساعد على توليد البدائل واختيار أفضلها .(أبو النجا ومحمد ، 2018 : 149)
- **إستراتيجية تنفيذ القرار**: إذ لا يمكن لأفضل البدائل التي تم توليدها أن تعمل من تلقاء نفسها ما لم يتم وضعها موضع التنفيذ ، فمن خلال هذه الإستراتيجية توضع خطة لاتخاذ القرار كذا برنامج زمني .(أبو جادو ونوفل ، 2007 : 381)

2- أساليب اتخاذ القرار :

يختلف الأفراد فيما بينهم في أسلوب اتخاذ القرار فكل منهم يتخذ قراراته بطريقته الخاصة هذا ما أدى إلى ظهور عديد التصنيفات :

1.2- تصنيف دينكليج dink lage 1969 : حيث صنف الأساليب حسب متخذ القرار إلى :

- **مقرر اندفاعي** : هو الذي يختار أول خيار يعرض عليه .
- **مقرر مجبر** : هو الذي يتخذ القرار ويترك العواقب للظروف .
- **مقرر متأن** : هو الذي يفكر على مهل ويتأخر في اتخاذ القرار والتصرف .
- **مقرر مخطط** : هو الذي يتسم بالتوازن بين الجانب المعرفي والانفعالي .
- **مقرر حدسي** : هو الذي يتخذ قراره بناء على ما يشعر أو يحس به ، لكنه لا يستطيع التعبير عما يشعر به بالكلمات .
- **مقرر عاجز** : هو الذي يقبل مسؤولية تحمل اتخاذ القرار ، لكنه لا يكون قادرا على فعل شيء لتحقيقه.
- **مقرر مطيع** : هو الذي يؤيد الآخرين فيما يقررون له بدلا من أن يبدي رأيه الخاص في قرار يخصه .
- **مقرر متعب** : هو الذي يقضي وقتا طويلا في التفكير وجمع المعلومات ثم لا يتوصل إلى قرار .
- **مقرر متهرب** : هو الذي يتجنب اتخاذ القرار أو يطرح إجابة يشوش بها السؤال المطروح عليه .
- **مقرر حذر** : هو الذي يختار دائما الخيار ذي الحد الأدنى من المخاطر (الريماوي، 2004 : 336)

2.2- تصنيف دنوفو وماجنبن 2013 dnuovo & magnano : صنف الأساليب إلى أربعة هي :

- **أسلوب الشك** : يشير إلى الانفعالات السالبة كالاضطراب والقلق المتعلقان بالاختيار.
- **أسلوب التفويض** : يتضمن الميل إلى مساهمة ومشاركة الآخرين في عملية اتخاذه القرار .
- **أسلوب التأجيل** : يشير إلى تجنب أو تأخير البدء في عملية اتخاذ القرار .
- **أسلوب لا مشكلة** : يتضمن القدرة على تحديد الأهداف ، والتخطيط للأفعال كذا البحث عن المعلومات وتقويم البدائل بدقة . (حسن ، 2017 : 143)

سابعا- بناء القرار السليم :

ليبنى القرار يشكل سليم هناك العديد من التقنيات منها :

- ✓ أخذ نفس عميق والاسترخاء فغالبا ما يكون القرار والأحكام أفضل في حالة الهدوء .
- ✓ الابتعاد عن القلق أثناء اتخاذ القرار فالقلق يعيق التفكير ، لذا لا تؤخذ القرارات حتى يزول الضغط ، ويصفو الذهن للتفكير بوضوح وعقلانية .
- ✓ تحديد المعلومات اللازمة للقرار ، وما يجب أن يعرف حول موضوع ما .
- ✓ تحديد المصادر المحتملة للحصول على المعلومات والتفكير بالأفراد الذين قد يساعدون في ذلك .(الريماوي ، 2004 : 337)
- ✓ توظيف تقنية السؤال الذي يقود إلى جمع المعلومات قبل اتخذ القرار لأنها تشكل محورا مفصليا في عملية اتخاذ القرار ، فالأسئلة تساعد على القرار السليم .

- ✓ الاستفادة من القرارات السابقة التي سبق أن اتخذها صاحب القرار ، فهي تشكل مصدرا مهما سواء كان القرار السابق صائبا أو خاطئ .
- ✓ الاستفادة من النقد الذي يبديه الآخرون للقرارات ، إذ يعتبر هذا النقد تحديا مفيدا للأفكار التي تسبق اتخاذ القرار ، خصوصا النقد الصريح الذي يمكن أن يسهم في خروج القرارات الصائبة وتجنب القرارات الخاطئة . (أبو جادو ونوفل ، 2007 : 386)
- ✓ التأني وأخذ فرصة للتفكير فليس كل القرارات فورية ، فعندما يكون هناك وقت للتفكير والتحليل لابد من الاستفادة من الوقت المتاح .
- ✓ الاستشارة والإنصات للآخرين من أجل الابتكار فالقرار السليم يأتي من الترابط مع أفكار الآخرين .
- ✓ الحسم عند اتخاذ القرار ، مع البقاء على القرار ما لم يثبت الوقوع في الخطأ .
- ✓ عدم إضاعة الوقت في التأسف على فشل قرارات سابقة فطبيعة الحياة تفرض تقبل الخطأ والانطلاق للأفضل .(هلال ، 2011 : 142)
- ✓ القيام بالاسترخاء بعد اتخاذ القرار ، فلا معنى للقلق أو تخمين ثان ، وأنه لا يوجد خيار واحد صحيح ، فالبدائل الأخرى لها جوانب سلبية محتملة كما هو البديل المختار ولا يوجد ضمان لنجاح هذا القرار أو ذاك مهما كانت دقة الإجراءات .
- ✓ استحضار الحدس عند اتخاذ القرار فهو يعتمد أو يتأثر ولو بدرجة قليلة على الحدس بسبب درجة غموض الموضوع .

- ✓ التدريب على مهارات اتخاذ القرار ، فقلة الخبرة تشعر بالإحباط والممل عند مواجهة الصعوبات . (الريماوي ، 2004 : 339)

ولأن عملية اتخاذ القرار عملية تتعلق بالمفاضلة بين البدائل المحددة نجد عدة عقبات تعترض سبيل متخذ القرار ومنها :

- ✓ عدم قدرة متخذ القرار على حل مشكلة أولا بأول ، وعدم وجود المعلومات والبيانات الدقيقة المطلوبة ، إضافة إلى تعدد مصادر الحصول على هذه المعلومات وعدم وضوحها مما يؤدي إلى التضارب في القرار المتخذ .(الصاعدي ، 2007 : 238)
- ✓ عدم قدرة متخذ القرار على التنبؤ بمختلف النتائج المتوقع حدوثها نتيجة اتخاذ القرار.
- ✓ عجز متخذ القرار عن القيام بعملية تقييم مثالية للبدائل المقترحة ، ويؤثر على هذه العملية خبرة الفرد المحدودة .(أبو جادو ونوفل ، 2007 : 384)
- ✓ يكون متخذ القرار مقيد بعاداته وانطباعاته الخارجية ، كذا فلسفة وقيم مجتمعه ، كما يسبب الوقت ضغط كبيرا على متخذ القرار . (عياش وغريب ، 2018 : 186)
- ✓ الثقة الزائدة للفرد في مهاراته وقدراته ومعرفته قد تعرضه للخطر أو تسبب له الضرر. (الزغول والزغول ، 2003 : 345)

ولكي يتمكن المراهق من اتخاذ القرار الصحيح هناك بعض المبادئ التي تساعد على ذلك ومنها :

- ✓ تدريب المراهقين على التخطيط اليومي لكل عمل ويكون هذا التخطيط يسبق حدوث العمل بوقت مناسب حيث أن اتخاذ القرار يحتاج ترتيب قبل الإصدار .

- ✓ تدريب المراهقين على استعراض مواقف مختلفة والحكم عليها قبل اتخاذ القرار .
- ✓ تقبل أسئلة المراهقين غير العادية ، مع احترام أفكارهم غير المألوفة .
- ✓ تشجيع المراهقين على تحويل أفكارهم إلى أعمال وتنفيذ ذلك بجد ، بدقة ومثابرة .
- ✓ تعويد المراهقين على تقدير أنفسهم تقديرا عادلا .
- ✓ تعويد المراهقين على تقييم نواحي القوة والضعف تقييما موضوعيا .
- ✓ تعويد المراهقين على تقبل أوجه القصور .
- ✓ تقوية فكرة النجاح وخلق ظروف تمكن المراهقين من ذلك .
- ✓ إشعار المراهقين بأن لآرائهم قيمة ويؤخذ بها دون إهمال .
- ✓ تعويد المراهقين على احترام قيمهم ومواهبهم وأن يتم توجيههم لزيادة ثقتهم في قدراتهم لتدعيم قراراتهم . (الصاعدي ، 2007 : 237)

ثامنا – نظريات اتخاذ القرار :

من خلال ما سبق يتضح أن اتخاذ القرار ظاهرة تتداخل فيها الجوانب النفسية والاجتماعية والعمليات المعرفية العليا ، وتوقعات النجاح ، لذا نجد في النظريات ما يفسر إجراءات عملية اتخاذ القرار ، كذا إسهاماتها في تحديد الطرق المثلى لهذه العملية :

1– نظرية التحليل النفسي :

إن لمساهمات هذه النظرية أثر في مفهوم اتخاذ القرار حيث يعد "فرويد Freud " الحتمية النفسية والطاقة الخفية ، والثبات والاتزان ، ومبدأ اللذة هو منطلق أي سلوك للإنسان ويتحدد أي سلوك بما لدى الفرد من دوافع شعورية أو لا شعورية .

القرار حسب التحليلية هو ما يسببه من استثارة للتوتر ، وبمدى تعارضه مع "الأنا" أو ابتعاده عن " الأنا الأعلى" ، وبمقدار الطاقة النفسية المتيسرة لدى متخذ القرار. وقدرته على التعامل مع الموقف هو الإطار الذي يتحدد بموجبه القرار، لذا فإن نظرية التحليل النفسي تؤكد على المؤثرات الداخلية وتعد دوافع اتخاذ القرار حتمية لا شعورية ، وغير عقلانية في الأغلب . (الشجيري والزهيري ، 2017 : 09)

2- النظرية السلوكية :

انطلق أصحاب النظرية السلوكية من مبدأ أن السلوك مجموعة من التصرفات والأفعال التي يقوم بها الأفراد ، التي يعبرون عنها من خلال مشاعرهم ، والحالة الانفعالية وميولهم في مواجهة المواقف إذ يلجأ الفرد إلى تحليل الاستجابات والمؤشرات أثناء عملية الأداء . تشير النظرية أن مصادر اتخاذ القرار هي العوامل النفسية والاجتماعية وأهمية السلوك الفردي والجماعي ، وكل ما يحتويه المجتمع من عادات وتقاليد وقيم . (عياش وغريب ، 2018 : 184)

فالسلوك من وجهة نظر السلوكية مجرد نتاج للتعلم من غير أن يكون للوراثة أثر ، فالفرد هو حاصل لمجموعة العادات التي هي سلسلة منعكسات شرطية ترابطت نتيجة التكرار ومتخذ القرار ليس لديه المعرفة التامة حول البدائل ، وأنه لا يقوم بتقييم عقلاني أو اتخاذ أفضل القرارات الممكنة .(الشجيري والزهيري ، 2017 : 10)

فالسلوكية ترى أن الفرد يختار المعايير التي تتناسب مع البديل المفضل لديه ، وعليه فهو يتحيز في اختيار المعايير لمصلحته الشخصية ، يفرض هذا التحيز نوعا من الانفراد وعدم

التعاون في وضع المعايير ، ويتبين أن سلوك الفرد غير عقلاني في اتخاذ القرار. (ماهر ، 2008 : 76)

3- النظرية العقلانية :

تنسب هذه النظرية إلى عدد من العلماء منهم : **ماكس فابير max weber وموني mooney ورايلي rally** حيث يشير مصطلح العقلانية إلى الاختيار الثابت للبديل الأفضل حيث نادت هذه النظرية بفكرة القرار السليم أو العقلاني دون الأخذ بالاعتبار العوامل الضاغطة العديدة التي تقلل من قدرة الفرد على اتخاذ القرار السليم (الزغول والزغول ، 2003 : 332)

فهذه النظرية تقر أن متخذ القرار لديه الوقت والجهد والخبرة ، مع العلم الكامل لما يحدث حوله ، قادر على جمع المعلومات اللازمة عن الظواهر المحيطة به ، وأنه على وعي وانتباه كامل بكل ما هو مطلوب ومخطط ومستهدف في جانب وفي جانب آخر كل ما هو فعلي ومنفذ فهو واع بشكل كامل ، لديه كل القدرات على تقييم كل البدائل بصورة موضوعية يسير في خطوات روتينية ومحددة سابقا حين يواجه أمرا به صعوبة . حيث تفترض هذه النظرية ما يلي :

- ✓ الفرد قادر على تحديد المعايير .
- ✓ الفرد على علم بكل البدائل .
- ✓ الفرد قادر على تحليل وتقييم كل البدائل .(ماهر، 2008 : 66 – 88)

تبين هذه الافتراضات أن عملية اتخاذ القرار عملية عقلانية مثالية ، ولكن هذه العملية في الواقع ليست مثالية إلى هذه الدرجة ، وأن متخذ القرار ليس كامل العقلانية تعيقه محدودية الإمكانيات ، فالقرار المثالي يتطلب طريقة في معالجة المعلومات .(الزغول والزغول ، 2003 : 333)

4- النظرية العقلانية المقيدة :

يعد **سيمون simon 1957** مؤسس هذه النظرية ، يرى أن متخذ القرار لا يستطيع أن يكون عقلانيا بسبب محدودية نظام معالجة المعلومات لديه ، وأن إعطاء كيفية اتخاذ القرار مثالي لا تساعد في فهم القرار الذي يتخذه الفرد ولا في التنبؤ به ، لكن الذي يحقق ذلك هو وصف عملية اتخاذ القرار في الواقع .

تفترض العقلانية المقيدة ما يلي :

- ✓ تضييق مجال مراحل اتخاذ القرار ، والتقليل من عدد البدائل .
- ✓ تقويم البدائل بطريقة متسلسلة ، ثم يتم التوقف بعد الوصول إلى بديل مقبول .
- ✓ الاكتفاء بالبديل الذي يحقق الرضا والقناعة مع استبعاد البدائل وإن كان البديل الأمثل
- ✓ استخدام الاجتهادات الشخصية ، باستخلاص الخبرة فهي تؤدي إلى تخفيف متطلبات معالجة المعلومات فهي تلخص خبرة الماضي ، وتعطى طريقة مختصرة لتقويم البدائل المتاحة وتوفير الوقت والطاقة العقلية لمتخذ القرار .(الزغول والزغول ، 2003 : 335-336)

5- نظرية الحكم الاجتماعي :

تعتبر نظرية الحكم الاجتماعي نظرية قرار غير تقليدية نظرا لما تقوم عليه من أساس في علم النفس ، ترتبط هذه النظرية بنظرية العدسة حيث كان المصدر الأول لنظرية الحكم الاجتماعية هو نظرية العدسة حيث يقوم نموذج العدسة على أن سلوك الفرد يحدث في الوسط الذي يتفاعل معه ، هذا الوسط يتكون من متغيرات بيئية معقدة ومتعددة في تأثيرها ويتفحص الفرد هذه المتغيرات بفاعلية ويحولها إلى معاني ثم يعيد تجميعها .

يشبه هذا الفعل الطريقة التي تعمل بها العدسة المحدبة ، حيث يؤكد الإطار النظري على ضرورة التمييز بين المتغيرات القريبة **الإلماعات** والمتغيرات البعيدة **المحك** ، وعلى اللايقينية كخاصية للعلاقة بين تلك المتغيرات ، يمكن استخدام عملية الاستدلال والحكم التي توفرها نظرية الحكم الاجتماعي بأسسها النفسي في عملية اتخاذ القرار ، حيث أن القرارات التي لها دور في حياتنا تعتمد على الاستدلال والعناصر الأساسية في نظرية الحكم الاجتماعي هي :

- الإلماعات (التلميحات) .
- الموضوع (موضوع القرار) .
- المهمة .

فالإلماعات أو التلميحات هي العناصر المعرفية المتاحة في عملية القرار ، التي يعتقد متخذ القرار أنها مفيدة في الحكم الذي هو بصدد إصداره ، والإلماعات هي مصادر متعددة المعرفة لكنها غير مؤكدة المعلومات ، وفهم وظيفة الإلماعات يمثل دور حاسما في نظرية العدسة . (بكر ، 2003 : 101-102)

6- نظرية التنافر المعرفي :

هي من النظريات ذات التأثير الكبير على علم النفس الاجتماعي حيث استقطبت العديد من الدراسات والأبحاث التي يتم من خلالها تحديد الاتجاهات والمعتقدات ، وتذويب القيم واتخاذ القرارات .

من أبرز العلماء الذين تناولوا اتخاذ القرار وفقا لذلك هو العالم الأمريكي **ليون فستنجر leon festinger** .(الشجيري والزهيري ، 2017 : 10)

حيث **يرى فستنجر** أن الفرد يكره عدم الاتساق المعرفي ، ويتولد لديه عدم الراحة ، فالفرد يسعى إلى الاتساق بين الاتجاهات والسلوك ، وعدم الاتساق بينهم يجعل الفرد يشعر بعدم السرور وتتكون لديه حالة تعرف بالتنافر العرفي فعندما تسيطر هذه الحالة عليه يحاول التقليل منها مما يجعله يغير في اتجاهاته .(عياش و غريب ، 2018 : 184)

ينشأ التنافر المعرفي بين العناصر المعرفية المتعلقة بالبديل الذي تم اختياره ، والعناصر المعرفية المتعلقة بالبدائل الأخرى ، كما يتوقف مقدار التنافر على عدة أمور هي :

- ✓ أهمية القرار المتخذ .
- ✓ الجاذبية النسبية للبدائل التي لم يتم اختيارها مقارنة بجاذبية البديل المختار .
- ✓ درجة التداخل المعرفي بين العناصر .(الشجيري و الزهيري ، 2017 : 10)

خلاصة الفصل :

اتخاذ القرار هو الاستجابة التي توفر النتائج المرغوبة لحالة أو لحالات تشمل الظواهر الاجتماعية أو الفردية ، فهو عملية يقوم بها جميع البشر في كل المراحل العمرية وبصفة مستمرة ، هذه العملية تتطلب استخدام الكثير من مهارات التفكير العليا كالتحليل والتقويم والاستقراء والاستنباط ، لها خطوات متسلسلة تبدأ بتحديد الهدف ثم جمع المعلومات ووضع البدائل المتاحة مع تقييمها ، ثم اختبار المناسب و تنفيذه .

تتأثر عملية اتخاذ القرار بعدة عوامل أهمها العامل الشخصي كالذكاء وأسلوب التفكير والعامل البيئي كمعتقدات مجتمعه والأسرة . ولاتخاذ القرار استراتيجيات تصنف حسب الهدف والتركيب . يواجه متخذ القرار عدة عقبات كنقص المعلومات والوقت المتاح وقيود العادات كذا فلسفة المجتمع ، كما تختلف أساليب اتخاذ القرار باختلاف طرق التفكير لمتخذ القرار .

تتداخل في عملية اتخاذ القرار جوانب نفسية واجتماعية كذا العمليات المعرفية العليا لذا مجد عديد النظريات التي فسرت عملية اتخاذ القرار فالتحليلية رأت أن القرار دوافعه داخلية . وأكدت السلوكية أن مصادر اتخاذ القرار هي العوامل النفسية والاجتماعية معا ، حيث أن متخذ القرار يختار البديل وفق مصلحته الشخصية على عكس العقلانية التي ترى اختبار البديل الأفضل وتنادي بالمثالية في الاختيار. نقدتها في ذلك العقلانية المقيدة التي ترى أن متخذ القرار لا يستطيع أن يكون عقلانيا لمحدودية نظام معالجته للمعلومات ، فالقرار لابد أن يكون واقعيا ، وتقر نظرية الحكم الاجتماعي أن القرارات تعتمد في الاستدلال على

الإلماعات التي هي العناصر المعرفية المتاحة ، و يرى فستنجر أن القرار ناتج عن تنافر معرفي الذي ينشأ بين البديل الذي تم اختباره والبدائل المستبعدة .

الفصل الثالث

3

فـــاعلية الـــذات

تمهيد

- الأصول النظرية لفاعلية الذات
- تعريف فاعلية الذات
- أبعاد فاعلية الذات
- مصادر فاعلية الذات
- أنواع فاعلية الذات
- خصائص فاعلية الذات

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر مفهوم فاعلية الذات أحد المفاهيم البارزة الذي ظهر على يد ألبرت باندورا Albert Bandura من خلال نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد في تفسيرها للتعلم على مفهوم الحتمية التبادلية التي تعني التفاعل الحتمي المتبادل بين البيئة كعامل خارجي والفرد كعامل داخلي ، ليصف الطريقة التي يتفاعل فيها السلوك والفرد والبيئة ، فالبيئة تؤثر في سلوك الفرد وأدى التركيز على دور البيئة إلى وضع المسؤولية في تشكيل السلوك على الوالدين والمعلمين وغيرهم ممن يتولى الرعاية ، وأهمية النموذج الذي يقدمونه والفرد بما لديه من عوامل معرفية يؤثر ويغير في البيئة ، كذلك تؤثر عوامل المعرفية للفرد في السلوك وتتأثر به .

أشار Bandura إلى أن فاعلية الذات تؤثر على الأنشطة ومقدار الجهد المبذول ، والوقت الذي يستمرون فيه لمواجهة العقبات وأشار إلى أن لفاعلية الذات مصادر وأبعادها كذا فروع مختلفة .

هذه النقاط هي محاور رئيسة في هذا الفصل مع إطلالة على نظرية التعلم الاجتماعي بتعمق في هذا المفهوم بتعريفات مختلفة .

أولا- الأصول النظرية لمفهوم فاعلية الذات :

1- نظرية التعلم الاجتماعي :

تعود جذور هذا المفهوم إلى نظرية التعلم الاجتماعي ، إذ يعتبر **ألبرت باندورا Albert Bandura** رائد هذه النظرية لما أبداه من أهمية بالغة للتعلم الاجتماعي وخاصة في مجال التعلم بالمحاكاة (أحمد ، 2003 : 209)

يشار إلى هذا النوع من التعلم على أنه التعلم بالتقليد والتعلم بالملاحظة والتعلم بالنمذجة . (الشناوي ، ب س : 58)

فبعد حوالي عقد من نظرية **جوليان روتر Rotter J** ظهرت نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي في كتابه **المعنون ب " التعلم الاجتماعي ونمو الشخصية** " حيث يعترف باندورا بدور الإشراط الكلاسيكي والإجرائي في إكساب السلوك ، وتعلمه واستمراريته وتعديله أيضا ، لكنه يشدد بأن العمليات الإشراطية غير كافية في تفسير المدى الواسع من الاستجابات المختلفة التي تظهر عند الأفراد (عبد الله ، 2000 : 503)

استفاد أيضا من جهود النظريات المعرفية التي تركز على الأحداث الداخلية أي العمليات العقلية فصنعت بالتالي وجهة نظر تكاملية ، تقدم الدليل على أن كلا من البيئات الخارجية والداخلية للفرد تعمل في شكل مترابط يعتمد على بعضه البعض يحث يحدث التعلم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين البيئتين . (الشناوي ، ب س : 58)

فالنظرية الاجتماعية المعرفية تؤكد في تفسيرها للتعلم على مفهوم الحتمية التبادلية التي تعني التفاعل الحتمي المتبادل بين البيئة التي تمثل العامل الخارجي والفرد الذي يمثل

العامل الداخلي كسببين معتمدين على بعضهما البعض ، ومتفاعلين منتجين للسلوك ليصف الطريقة التي يتفاعل فيها السلوك والفرد والبيئة ، فالبيئة تؤثر في سلوك الفرد ، والفرد بما لديه من عوامل معرفية يؤثر ويغير في البيئة ، كذلك فإن عوامل المعرفية للفرد تؤثر في السلوك وتتأثر به . (أبو غزال ، 2007 : 132)

فنظرية التعليم المعرفي الاجتماعي للعالم باندورا لها صلة مباشرة بعمليات النمو والتطور باعتبار السلوك والبيئة والفرد والمعرفة هي مفاتيح النمو والتطور ، أي مبدأ الحتمية المتبادلة تنظر هذه النظرية إلى الأفراد بأنهم ليسوا آلات وأنهم كائنات مفكرة ومدركة وعاقلة ومنفعلة.

(بني يونس ، 2015 : 89)

والشكل الموالي يبين هذا التفاعل :

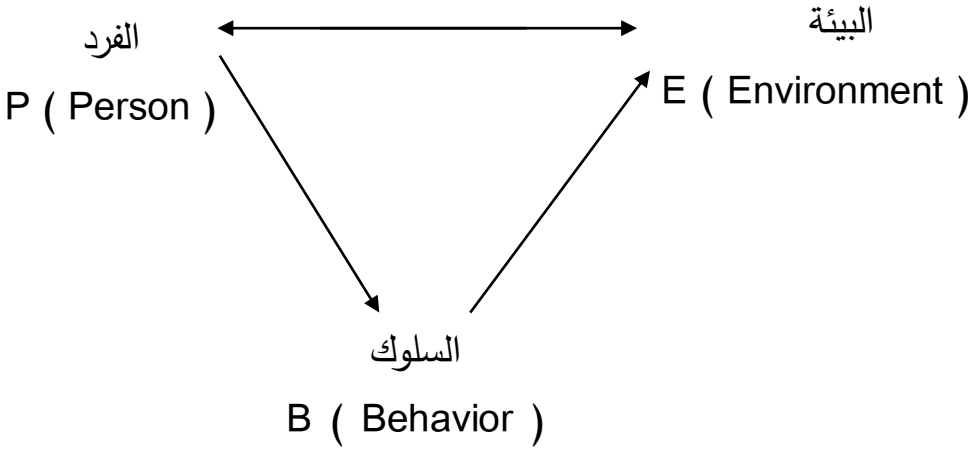

شكل رقم:01 مخطط نموذجي لمفهوم الحتمية التبادلية عند باندورا (أبوغزال ، 2007 : 132)

طبقا لهذا المخطط فإن الفرد يحتاج إلى عدة عوامل متفاعلة شخصية ، سلوكية ، بيئية حيث تطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته ، أما العوامل السلوكية

فتتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما ، أما عوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها المحيطون بالفرد :الآباء ، المعلمون ، جماعة الأقران.(حسن ، 2005: 36)

في هذا الصدد يقول باندورا أن كل ظواهر التعلم الناتجة عن الخبرة المباشرة إنما تحدث من خلال ملاحظة سلوك أفراد آخرين ونتائج هذا السلوك بالنسبة لهم ، حيث تمكن القدرة على التعلم بالملاحظة الأفراد من أن يكتسبوا أنماط واسعة من السلوك بغير الحاجة إلى أن يكونوها تدريجيا عن طريق العملية الشاقة للمحاولة و الخطأ (الشناوي ، ب س : 59)

يطلق باندورا على التعلم بالملاحظة اسم **النمذجة Modeling** فمحاكاة النماذج هو أكثر العناصر أهمية في عناصر التعلم بالملاحظة ، ومن العوامل التي تسهم في تقليد تلك النماذج المتشابهة في العمر ، جاذبية النموذج ، التشابه في السمات ، توافق القيم وتقليد النماذج الناجحة . (أبو غزال ، 2007 : 133)

يحدث التعلم بالملاحظة عندما يراقب فرد ما سلوك فرد آخر دون أن يقوم الفرد الأول الذي يراقب بأداء أي سلوك من السلوكيات المنمذجة " سلوك النموذج أو القدوة " التي يراقبها فالسلوك يكتسب عن طريق ملاحظة النموذج من خلال عملية ترميز ، وحفظ الأحداث المنمذجة .

تتوقف إعادة أداء هذا السلوك المنمذج على سلسلة من العوامل تشتمل على نتائج الاستجابة للنموذج و للمراقب ، وكذلك خصائص النموذج أو عدد النماذج المراقبة .(الشناوي ، ب س: 59)

يتضمن التعلم بالملاحظة جانبا انتقائيا ، ليس بالضرورة أن عمليات التعرض إلى الأنماط السلوكية التي تعرضها النماذج تعني تقليدها فإن بعضهم يتعلم جوانب مختلفة من جوانب سلوك النموذج وأداء بعض الجوانب مرتبط أيضا بنحو دقيق بعدة عوامل.(الزغول، 2006: 141)

2-عوامل النمذجة :

حيث يفترض باندورا أن النمذجة محكومة بأربعة عوامل هي :

1.2- **الانتباه للنموذج :**

يجب على الفرد أن يكون متيقظا أثناء عملية النمذجة ، وأن ينتبه للمعلومات التي يقدمها النموذج لكي يكون قادرا على اكتساب السلوك المطلوب . (شكشك ، 2007 : 150)

من خصائص هذا النموذج أو النماذج التي تجذب انتباهنا إليها : القوة ، الجاذبية ، المهارة الابتعاد عن النمطية ، كما أن الانتباه أيضا يتأثر بحاجات واهتمامات الفرد الملاحظ فنحن عادة ننتبه أكثر للنماذج التي تلبي هذه الحاجات والاهتمامات.(أبو غزال ، 2007 : 134)

2.2- الاحتفاظ :

ليتمكن الفرد من إعادة القيام بإنتاج السلوك الذي قام بملاحظته ، يجب عليه أن يكون قادرا على ترميز المعلومات في الذاكرة بعيدة المدى ، إذ أن التذكر عملية معرفية على درجة كبيرة من الأهمية (أبو جادو ، 2007 : 147)

فالأفراد يمتلكون قدرات قوية على الترميز التي تجعلهم قادرين على خلق نماذج داخلية من الخبرة ، والقدرة على السلوك تعتمد على القدرة على الترميز. (الزبيدي ، 2009 :93)

3.2- إعادة الإنتاج أو الاسترجاع :

في هذه العملية يتم استعادة السلوك الذي تم تعلمه وحفظه في الذاكرة ، فالفرد يقوم بتخزين المعلومات حول النموذج ، ثم يقوم باسترجاع هذه السلوكيات في المواقف التي تتطلب هذا السلوك ، لأن عملية الاسترجاع تشتمل على قابلية وقدرات ومهارات التذكر. (شكشك ، 2007 : 151)

فبعض السلوكيات المعقدة لا يكفي تقليد النموذج ، بل يجب أن تكون لدى الأفراد المهارات المناسبة ، كذا القدرة على أداء هذا السلوك ، فكلما امتلك الفرد العديد من المهارات الفرعية كلما كان من السهل استخدام النماذج لإنتاج السلوك الجيد . (أحمد ، 2003 : 284)

4.2- الدافعية :

يتميز ذو الفاعلية العالية بمصادر وأهداف ودافعية داخلية ، فهو يمتلك قناعة ذاتية بالقدرة وبذل الجهد ، كما تعمل دوافعه على تعزيز قدراته في مواجهة الأهداف التي يصعب تحقيقها ، على العكس من ذلك فإن مصادر أهداف ودافعية ذو الفاعلية المنخفضة تكون

خارجية وليس لديه ثقة بقدراته ويصاب بالإحباط عند مواجهة المواقف الصعبة . (ضاري والدليمي ، 2012 : 307)

إضافة للعوامل الأربعة لابد من توفر :

- ظروف باعثة مناسبة حتى يمكن أداء الاستجابة المكتسبة ، وهذا لا يعني أكثر من أن الانتباه والاحتفاظ والاستخراج الحركي قد تكون كافية تماما فالاستجابة يمكن اكتسابها والاحتفاظ بها ، ليمكن أداؤها لكن ما لم يكن هناك سبب لذلك فلن تكون الاستجابة ظاهرة لابد هنا من التمييز بين اكتساب الاستجابة وأدائها لأن الاستجابات يمكن تعلمها من خلال الملاحظة ولكنها قد لا تصبح ظاهرة ما لم تتوفر لها ظروف الأداء . (حجاج ، 1986 : 149)

- التعزيز إذ يعد عاملا بالغ الأهمية في عملية التعلم بالملاحظة فنحن في بعض الأحيان ننتبه إلى سلوك النموذج ، ونحتفظ بالمعلومات الخاصة به في الذاكرة ونملك قدرة لأداء سلوك النموذج ، إلا أننا لا نرغب بتكرار سلوكه لعدم توفر معززات تشجعنا على الأداء والعكس صحيح فإذا توفرت المعززات ازدادت احتمالات تقليدنا لسلوك النموذج . (أبو غزال ، 2007 : 135)

3- مراحل النمذجة :

التعلم بالنمذجة يمر بمراحل ثلاثة وهي : المواجهة – الاكتساب – التقبل . موضحة في المخطط التالي يوضحها :

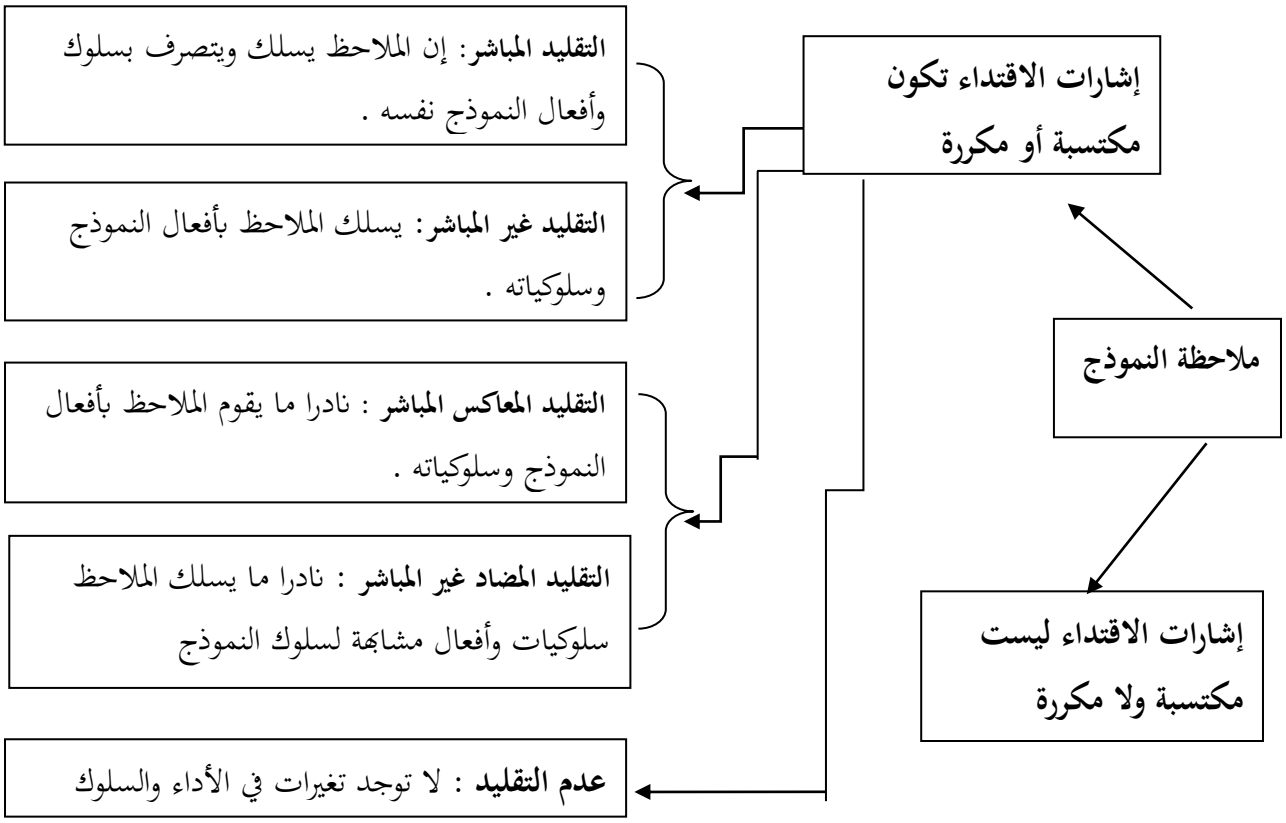

المواجهة ← الاكتساب ← التقبل

الشكل رقم02 : يبين المراحل الثلاثة للتعلم بالملاحظة (عبد الله ، 2000 : 506)

كقراءة للمخطط فإن :

- **المواجهة** : هي الملاحظة الفعلية لدلائل القدوة أو النموذج وهي الخطوة الأولى في هذا المجال .

- **الاكتساب** : تعلم دلالات النموذج والمحاكاة وأدائها ، والخطوتين تطلب توجيه الانتباه على دلالات ، ومحددات النموذج والمحاكاة كذلك تخزينها في الذاكرة .

- **التقبل** : عندما تحدث عملتي المواجهة والاكتساب فإن الخطوة الثالثة في التعلم بالملاحظة هي التقبل .

إذ تعزى هذه العملية إلى الملاحظ في كونه استعمل أو لم يستعمل دلالات النموذج أو سلوكه باعتبارها مرشدا لأفعاله وسلوكه وهو الاقتداء ، أما التقليد المضاد فهو التصرف أو السلوك المعاكس للنموذج .

إن المراحل الثلاثة للتعلم بالملاحظة تبين بوضوح أن المواجهة كذلك الاكتساب ضرورية ، لكنها غير كافية للتقليد والتقليد المضاد إن لم تكون هناك تقبل فهناك فرق بين ما نراه ونتذكره من جهة وبين ما نفعله ونسلكه من جهة أخرى . (عبد الله ، 2000 : 507 – 508)

إن طريقة المحاكاة والتقليد تؤدي وظائف أساسية في السلوك نتيجة تعرض الفرد المراد تعليمه لنموذج إلى تطوير إيجابي في الفعل الاجتماعي ، كما أن التعلم الاجتماعي يمكن أن يؤثر في السلوك بعدة طرق هي :

- ✓ تعلم سلوك جيد .
- ✓ يزيد أو ينقص التكرار الذي معه يتم إجراء السلوك الذي تم تعلمه سابقا .
- ✓ يزيد أو ينقص السلوكيات المشابهة .(شكشك ، 2007 : 152)

لقد أسهمت نظرية التعلم الاجتماعي بشكل كبير في فهم السلوك الإنساني ، حيث أدى التركيز على دور البيئة إلى وضع المسؤولية في تشكيل السلوك على الوالدين والمعلمين وغيرهم ممن يتولى الرعاية ، حيث جعلت النمذجة الكبار على وعي بأهمية النموذج الذي يقدمونه لتعليم الصغار والشباب .

عندما توصل علماء النفس إلى أن الكثير من السلوك مسبب ومتعلم طوروا البرامج العلاجية لتعديل السلوك (أبو جادو ، 2007 : 148)

حيث يرى باندورا أنه لا ينبغي لعلم النفس أن يحدد الطريقة التي يعيش بها الأفراد حياتهم لكنه يستطيع أن يقدم لهم ويزودهم بالوسائل التي تمكنهم من إحداث التغيير الشخصي والاجتماعي. (أحمد ، 2003 : 281)

ثانيا- تعريف فاعلية الذات Self _ Efficacy :

1- التعريف اللغوي :

- الفاعلية : من الفاعل والفاعل هو العامل والقادر.
- الفاعلية : وصف في كل ما هو فاعل. (المعجم الوسيط ، 2004 : 295)
- الفاعلية : مقدرة الشيء على التأثير . (المعجم الوجيز ،1989 : 477)

2- التعريف الاصطلاحي :

منذ الثمانينات بدأ تركيز النظرية المعرفية الاجتماعية على مفهوم الفاعلية الذاتية من مبدأ أساسي في تحليل الأسباب التي يتم وفقها تعلم المتعلم من الأفراد الآخرين ، بحيث يقوم المتعلم بمراقبة أداء الآخرين يستخلص المعلومات ، ويطور قراراته حول نمط الأداء الذي يتبناه وأدائه في مواقف متشابهة . (قطامي ، 2005 : 292)

حيث أن باندورا توصل إلى نظرية عن الفاعلية بتحقيق توازن بين مكونين دقيقين وأساسين لبناء نظريته هي التأمل الإبداعي ، والملاحظة الدقيقة . (عبد الرحمن ، 1998 :273)

في هذا الصدد تعرف الفاعلية الذاتية فيما يلي :

- **عرفها صاحب النظرية البرت باندورا Albert Bandura** : أنها توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض ، وتنعكس هذه التوقعات على اختياره للأنشطة المتضمنة في الأداء ، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب ، وانجاز السلوك .

(Bandura 1977: 191)

- **هي أيضا** : توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف (أحمد ، 2003 : 264)

- **عرفها شوارزر Schwarzer** 1994 : بأنها عبارة عن بعد شخصي ثابت يعبر عن القناعة الذاتية للتمكن من مواجهة المطالب الصعبة استنادا إلى التصرفات الذاتية .

(رضوان ، ب س : 11)

- **هي أيضا** : اعتقاد الفرد في كفاءته على التعامل مع المهام الصعبة ، كذا المهام الجديدة

(luszczynska & dana ,2004 : 34)

- **أشار كل من هاليين ودنهي 1994 Hallian & Danaher** : إلى أن فاعلية الذات تعني ثقة الأفراد فيما يتعلق بقدراتهم على الأداء في المجالات المتنوعة حيث يكون الفرد أكثر معرفة لنفسه إذا كانت لديه المقدرة على إحراز الهدف ، وهي تؤثر على الأهداف البعيدة والمتصلة بالقدرة على انجاز السلوك وتعتمد إلى حد ما على قدرة الفرد لكنها ليست مرادفة لمفهوم القدرة . (المشيخي ، 2009 : 72)

- **عرفها إليو وآخرون Elliott et al 2000** : أنها اعتقادات الفرد الافتراضية حول القدرات والمهارات التي يمتلكها ، أي الأحكام العامة التي يطلقها على ما يمتلك من قدرات . (أبو غزال ، 2007 : 138)

- **أضاف فتحي مصطفى الزيات** : بأن الفاعلية الذاتية هي اعتقاد أو إدراك الفرد لمستوى فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية ، وما تنطوي عليه من مقومات عقلية ومعرفية وانفعالية ودافعية وحسية ، كذا فسيولوجية عصبية لمعالجة المواقف ، أو المهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز ما في ظل المحددات البيئية القائمة. (الزيات ، 2001 : 501)

هذا ما أكده باندورا حيث يرى أن فاعلية الذات هي : اعتقادات الأفراد حول قدراتهم على الإنتاج المؤثر لمستويات محددة من الأداء التي تحدد كيف أن الأفراد يشعرون ويفكرون ويسلكون (Bandura ,1997 : 71)

- **ذكر ايقن Egan 1982** : أن فاعلية الذات لها علاقة كبيرة برغبة الأفراد واستعداداتهم كذا التعامل مع الضغوطات ومواجهتها ومقدار الجهد الذي سيذلونه .

- **رأى بوري Berry 1986** : أن الفرد إذا شعر بالفاعلية والثقة العالية فإنه من المحتمل أن يبذل الجهد اللازم لإتقان العمل . (الدردير ، 2004 ، ج2 : 2009)

تعتبر ردود الفعل كالتوتر والإجهاد علامات ضعف تنبؤ بالأداء الضعيف ، وتحسن الحالة الجسدية وتخفيف التوتر يؤدي إلى تحسن الفاعلية الذاتية . (Ruph , 1997 : 13) فالأفراد يحكمون على تعبهم وآلامهم كعلامات للتعب الجسدي ، كما يؤثر المزاج على

أحكامهم بخصوص فاعليتهم الذاتية ، فالمزاج الجيد يعزز فاعليتهم . (Bandura , 1994 : 73)

- **أشار علاء محمود الشعراوي 2000** : للفاعلية على أنها مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد التي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكات معينة ، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة كذا تحدي الصعاب والمثابرة للانجاز . (المشيخي ، 2009 : 71)

- **أشار باندورا Bandura** : إلى أن فاعلية الذات تؤثر على الأنشطة ومقدار الجهد المبذول والوقت الذي يستمرون فيه لمواجهة العقبات ، فكلما كانت الفاعلية أقوى كانت المواجهة أكبر فالأفراد الذين يثابرون في المواقف الصعبة سوف يتجاوزون العقبات. (Bandura & Adams , 1977 : 287)

وأكد على أهمية مرحلة المراهقة في تنمية الفاعلية الذاتية ، حيث يرى أن لمرحلة المراهقة دورا كبيرا في تنمية الفاعلية الذاتية في التعامل مع المثيرات السيكولوجية الاجتماعية، بحيث يؤثر النضج في البراعة الجسدية ويكون له أثر واضح على التخطيط الذاتي للفاعلية في المجال الجسمي والنفسي . (المزروع ، 2007 : 70)

من خلال ما تم طرحه من تعاريف وإن تنوعت فهي تصب حول ما قدمه باندورا في نظرية متكاملة لفاعلية الذات مؤكدا أنها نتاج لعشرين عاما من البحث السيكولوجي حيث عبر عن فاعلية الذات بأنها قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في المجالات

المختلفة ، وإن إدراك الفاعلية يسهم في فهم وتحديد أسباب المدى المتنوع من السلوك الفردي والمثابرة من أجل الانجاز . (حسن ، 2005 : 37)

كما تتعلق فاعلية الذات بأحكام الأفراد الشخصية على استطاعتهم لأداء مهمة ما في مجال معين وفي وقت محدد حيث ترتبط تماما بتوقعات النجاح بمعنى هل أستطيع النجاح في هذه المهمة ؟ (زايد ، 2003 : 81)

حيث أكد باندورا 1997 أن سلوك الفرد يحدث وفقا لتوقعاته الخاصة بكل من :

- ✓ **توقعات النتائج Out Come Expectations** : خاصة بالقدرة على ممارسة السلوك تعني القدرة المدركة على أداء السلوك أي هل أعتقد بأنني قادر على أداء السلوك المناسب أو الملائم ؟
- ✓ **توقعات الفاعلية Efficacy Expectations** : خاصة بنتائج السلوك أو نجاحه تعني الاعتقاد بأن السلوك سيحقق النتائج الايجابية (عبد العزيز ، 2010 : 160)

التوقعات ممثلة في الشكل التالي :

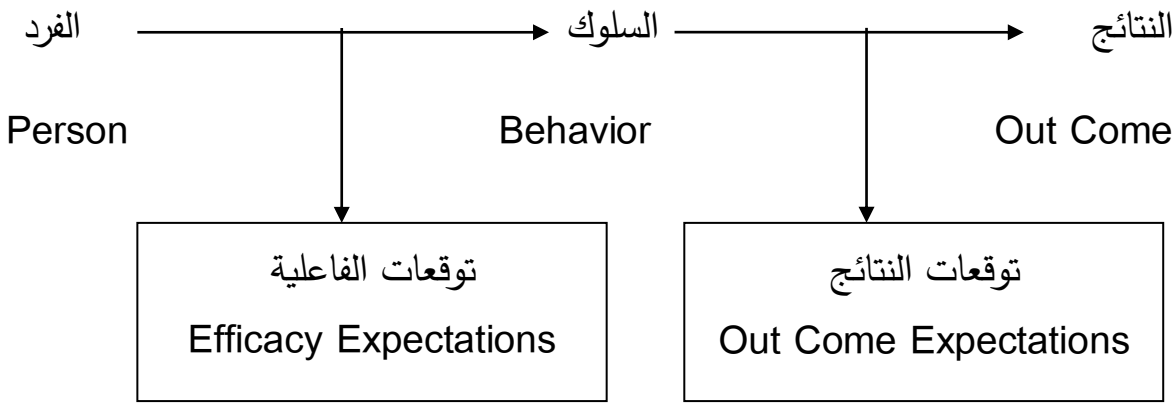

شكل رقم 03 : يمثل العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج (المشيخي ، 2009: 75)

يعني ذلك أن توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج مستقلتان عن بعضهما ومرتبة بالتسلسل وراء بعض بشكل تعاقبي ، وأن توقعات الفاعلية تسبق توقع النتائج . (رضوان ، ب س : 12)

ذكرت **ليلى بنت عبد الله المزروع** في دراستها فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للانجاز والذكاء الوجداني أن فاعلية الذات هي إحدى موجهات السلوك ، فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطا وتقديرا لذاته ، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة ، كما تعكس معتقداته عن ذاته وقدرته على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال التي يقوم بها ، كذا الثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة . (المزروع ، 2007 : 70)

ويؤكد **ربيع عبده رشوان** في دراسته التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات الانجاز أن لفاعلية الذات تأثير على سلوكيات الفرد وسعيه نحو تحقيق الانجاز فهي تعد من المحددات الهامة لنجاح الفرد في مواقف الانجاز . (رشوان ، 2006 : 61)

حيث يرى **باندورا** أنه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات ارتفع بالتالي الانجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية ، فلفاعلية الذات قيمة كبيرة في تفسير تصرفات الأفراد لأنها تساعد في تفسير الاختلاف بين بعض أنماط سلوك المسايرة الذي ينتج من أسباب مختلفة كردود الفعل الفسيولوجية كالخوف واليأس والتخلي عن خبرات الفشل ، والصراع بين نمو الميول الحقيقية. (عبد الرحمن ، 1998 :339)

ففاعلية الذات تؤثر في طبيعة ونوعية الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم وفي مستوى المثابرة والأداء ، فالاعتقاد بوجود مستوى عالي من الفاعلية الذاتية يزيد من الدافعية إلى وضع أهداف أكثر صعوبة ، وبذل المزيد من الجهد لتحقيق مثل هذه الأهداف ، أما في حالة الاعتقاد بتدني مستوى الفاعلية فهذا من شأنه أن يؤدي إلى وضع أهداف سهلة تجنبا للفشل (الزغول ، 2006 :154)

كما ترتبط الفاعلية بالمهارة ففي كلمة ألقاها في جمعية **الطب السلوكي سان فرنسيسكو** قال باندورا : "إذا لم يعتقد الناس تماما بفاعليتهم الذاتية فإنهم سرعان ما يهجرون المهارات التي تعلموها عندما يخفقون في الحصول على نتائج سريعة ، أو يعانون من بعض الانعكاسات فهناك فرق بين أن يملك المرء المهارة ، وأن يكون قادرا على استعمالها بجدارة." (الحجار، 2005 :150)

يتضح مما سبق أن فاعلية الذات تكوين نظري وضعه باندورا 1977 كمفهوم معرفي يسهم في تغيير السلوك ، ودرجة الفاعلية تحدد السلوك المتوقع الذي يقوم به الفرد كما تحدد

كمية الجهد المبذول للتغلب على المشكلات فهي تمثل الاعتقادات التي يملكها الفرد على قدراته وإمكاناته لإنجاز عمل ما والتي تعكس على اختيار الفرد للمهام وكم الجهد الذي يبذله

ثالثا- أبعاد فاعلية الذات :

حدد باندورا ثلاث أبعاد لفاعلية الذات تتغير فاعلية الذات تبعا لها وهي :

1- قدر الفاعلية Magnitude :

يختلف قدر الفاعلية تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف ، ويتضح عندما تكون المهام مرتبة وفق مستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية ، يتحدد هذا البعد كما يشير باندورا Bandura من خلال صعوبة الموقف ، ويظهر هذا القدر بوضوح عندما تكون المهام مرتبة من السهل إلى الصعب لذلك يطلق على هذا البعد مستوى صعوبة المهمة . (Bandura ,1977 :194)

يرى فتحي مصطفى الزيات أن قدر الفاعلية لدى الأفراد يتباين بتباين عوامل عديدة أهمها مستوى الإبداع أو المهارة ، ومدى تحمل الإجهاد كذا مستوى الدقة والإنتاجية ، ومدى تحمل الضغوط ، كذا الضبط الذاتي المطلوب ، والمهم أن تعكس اعتقادات الفرد تقديره لذاته وأن لديه قدر من الفاعلية يمكنه من أداء ما يوكل إليه أو يكلف به دائما وليس أحيانا . (حسن، 2005 : 38)

2- العمومية Generality :

يشير هذا البعد إلى مدى تعميم الفرد لقدراته في المواقف المتشابهة ، أي انتقال الفاعلية الذاتية من موقف لآخر مشابه ، إلا أن درجة العمومية تختلف وتتباين من فرد إلى آخر . (المزروع ، 2007 : 72)

في هذا الصدد يذكر باندورا أن العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة باختلاف عدد من الأبعاد مثل : درجة تشابه الأنشطة والطرق التي نعبر بها عن الإمكانيات أو القدرات السلوكية والمعرفية والوجدانية ، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف ، كذا خصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه . (المشيخي ، 2009: 78)

3- القوة Strength :

إن الأفراد الذين يتمتعون بفاعلية ذات ايجابية يسعون إلى تحقيق مستوى أعلى من الأداء ولن يسيطر عليهم الإحباط بسهولة ، حيث أنهم سيبذلون قصارى جهدهم وسيبحثون عن حلول جديدة ، كذلك سوف يثابرون في حالة المهام الصعبة ، ومن جهة أخرى إذا كانت فاعلية الذات لدى الفرد سلبية فإنه يستمر في مستويات أدنى من الأداء فالشكوك والريبة أثناء أداء مهمة ما تضعف تركيز الفرد ومن ثم فإنه سرعان ما يستسلم بسهولة في أي مهمة صعبة .(أرنوط ، 2017 : 12)

تتحد القوة في ضوء خبرة الفرد كما أن الشعور بالفاعلية يعبر عن المثابرة الكبيرة والقدرة العالية التي تساعد الفرد أو الطالب في اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح . (سالم ، ب س : 139)

تم فحص أبعاد الفاعلية الذاتية لباندورا ، أي قدر الفاعلية والعمومية والقوة بدقة حيث قارن **لي و بوكو 1994Lee & Bobko** الأبعاد المختلفة استنادا إلى أيها يمثل المؤشر الأفضل ، ووضع أربع إمكانات لتكميم الفاعلية الذاتية : – القدر – القوة – التوليف بين القدر والقوة – تنوع القدر والقوة ، حيث وجدا أن التوليف بين القدر والقوة هي المكمم الأفضل لفاعلية الذات . (رضوان ، ب س : 13)

والشكل الموالي يجمع الأبعاد الثلاث

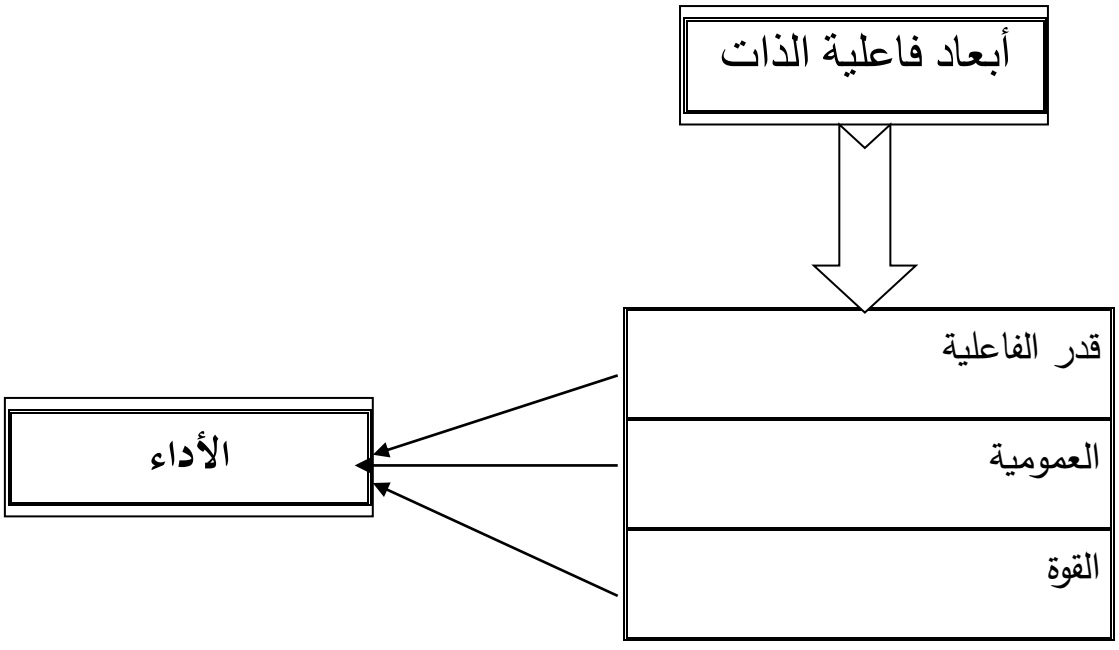

شكل رقم 04 : يمثل أبعاد فاعلية الذات (حسن ، 2005 : 37)

رابعا- مصادر فاعلية الذات :

حدد باندورا أربعة مصادر للفاعلية الذاتية هي :

1-الإنجازات الأدائية Performance Accomplishment :

تمثل المصدر الأكثر تأثيرا في فاعلية الذات لدى الأفراد ، لأنه يعتمد على الخبرات التي يمتلكها . (Bandura ,1977 :194)

فالنجاح في الأداء يرفع فاعلية الذات بما يتناسب مع صعوبة الأعمال التي تنجز بنجاح من قبل الفرد أكثر فاعلية من تلك التي ينجزها بمساعدة الآخرين والإخفاق يؤدي على الأغلب إلى إنقاص الفاعلية حين نعرف أننا بذلنا أفضل ما لدينا من جهد . (أحمد ، 2003: 265)

فإذا تكرر نجاحنا في أعمال معينة ازداد شعورنا بالفاعلية وعند الفشل يقل هذا الشعور فعند نمو هذا الشعور لا توقفنا العقبات التي تعيق انجازنا. (أبو غزال ، 2007 : 139) تعزيز فاعلية الذات يقود إلى التعميم في المواقف الأخرى ، خاصة في أداء الذين يشكون من العجز وانعدام الفاعلية الذاتية . (Bandura , 1997 :195)

يرى مصطفى فتحي الزيات أن المدى لاستقرار وعي الفرد بفاعليته الذاتية من خلال ممارسته للخبرات أو تحقيقه للانجازات يتوقف على المحددات التالية :

- ✓ فكرته المسبقة عن إمكاناته وقدراته كذا معلوماته .
- ✓ إدراك الفرد لمدى صعوبة المهمة .
- ✓ الجهد الذاتي النشط الموجه .

- ✓ حجم المساعدات التي يتلقاها والظروف التي من خلالها يتم الأداء .
- ✓ الخبرات السابقة للنجاح أو الفشل وأسلوب بناء الخبرة ، وإعادة تشكيلها في الذاكرة .
- ✓ الأبنية القائمة للمعرفة والمهارة الذاتيتين والخصائص التي تميزها .(حسن ، 2005 : 42)

2- الخبرات البديلة Vicarious _ Experence :

تشير الخبرات البديلة إلى الخبرات التي نتعلمها ، أو ندرك إمكانية القيام بها من مشاهدتنا للآخرين يقومون بها بنجاح خاصة لمن يمتلك قدرات وإمكانات مماثلة . (عسكر ، 2000 : 147)

هي الخبرات التي يحصل عليها الفرد كما يرى باندورا بالتعلم عن طريق النمذجة أي التعلم بالنموذج . (المزروع ، 2007 : 72)

فملاحظة الآخرين وتقليدهم خاصة النماذج الايجابية منهم يعلمنا مهارات مفيدة و يشعرنا أننا قادرون على تحقيق ممارسات مباشرة ناجحة مثلهم ، حسب مصدر النمذجة فإن الأفراد يعرفون قدراتهم من خلال مقارنتهم لغيرهم من الأفراد ، وأن نجاح الآخرين وخبراتهم الناجحة تعتبر كلها مصدر تنمية الفاعلية الذاتية . (عبد العزيز ، 2010 : 163)

3- الإقناع اللفظي Verbal Persuasion :

هو المصدر الشائع لتوقع فاعلية الذات لأنه يمكن الحصول عليه بسهولة فهو متاح لكل فرد ، فعندما تقول لشخص أن بإمكانه فعل ذلك يعتقد بأنه قادر بالتالي تزيد توقعاته عن فاعليته . (عبد الله ، 2000 : 515)

يزداد الإقناع اللفظي إذا كان مصدر الاتصال شخص يثق به الفرد أو شخص خبير في المجال الذي يتحدث عنه ، في هذا الصدد تؤثر الخبرة الشخصية ومدى واقعية الهدف الذي يتحقق من الأداء في نجاح أو فشل الإقناع اللفظي . (عسكر ، 2000 : 148)

يعد الإقناع الاجتماعي مصدرا ذا تأثير هام يعمل على تنمية الفاعلية الذاتية ، حيث يعتمد الأفراد على أفكار وآراء الآخرين وانطباعاتهم بصفة كبيرة في محاولة إقناعهم بشأن قدرتهم على تحقيق إنجازات هامة في أنماط حياتهم . (عبد العزيز ، 2010 : 165)

4-الحالة الفسيولوجية Emotional Arousal :

يمثل هذا المصدر دور العاطفة أو الحالة النفسية في التقييم ، حيث يكون تقييم الفرد إيجابيا إذا كان في حالة انفعالية أو مزاجية جيدة ، بينما يكون تقييمه سلبيا إذا كان في حالة مزاجية سيئة ، هذا يعني أن الحالات الانفعالية الايجابية تعزز الفاعلية المدركة ، في حين أن الحالة الانفعالية السلبية تعمل على إضعافها . (المزروع ، 2007 : 72)

يذكر باندورا أن الاستثارة الانفعالية تظهر في المواقف الصعبة بصفة عامة التي يبذل فيها مجهودا جبارا ، كما تعتمد على الموقف ، وتقييم معلومات ، كذا القدرة فيما يتعلق بالفاعلية الذاتية . (Bandura, 1977 : 199)

إن الحالة الانفعالية التي يخبرها الفرد عند أدائه لبعض المهمات تعتبر مصدرا رئيسيا لشعوره بفاعلية الذاتية ، فنحن نفسر التعب والتوتر الذي يصيبنا على أنهما مؤشران على صعوبة المهمة التي ننوي إنجازها . (أبو غزال ، 2007 : 140)

حيث تنخفض فاعلية الأفراد الذين يعانون من التعب الجسمي الدائم وعلى العكس من ذلك فإن شعور الفرد بالراحة والاستقرار الفسيولوجي يعزز فاعلية الذات ويرفعها ويزيد ثقة الفرد في النجاح عند أداء السلوك المرغوب . (المزروع ، 2007 : 72)

هذه الاستثارة ترتبط بعدة متغيرات هي :

- ✓ مستوى الاستثارة فالقلق مثلا إن لم يكن شديدا يزيد من الفاعلية .
- ✓ الدافعية المدركة للاستثارة إذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي .
- ✓ طبيعة العمل فالاستثارة الانفعالية تسير لإتمام النجاح للأعمال البسيطة وتعطل الأنشطة المعقدة . (أحمد ، 2003 : 266)

الشكل التالي يوضح مصادر الفاعلية الذاتية :

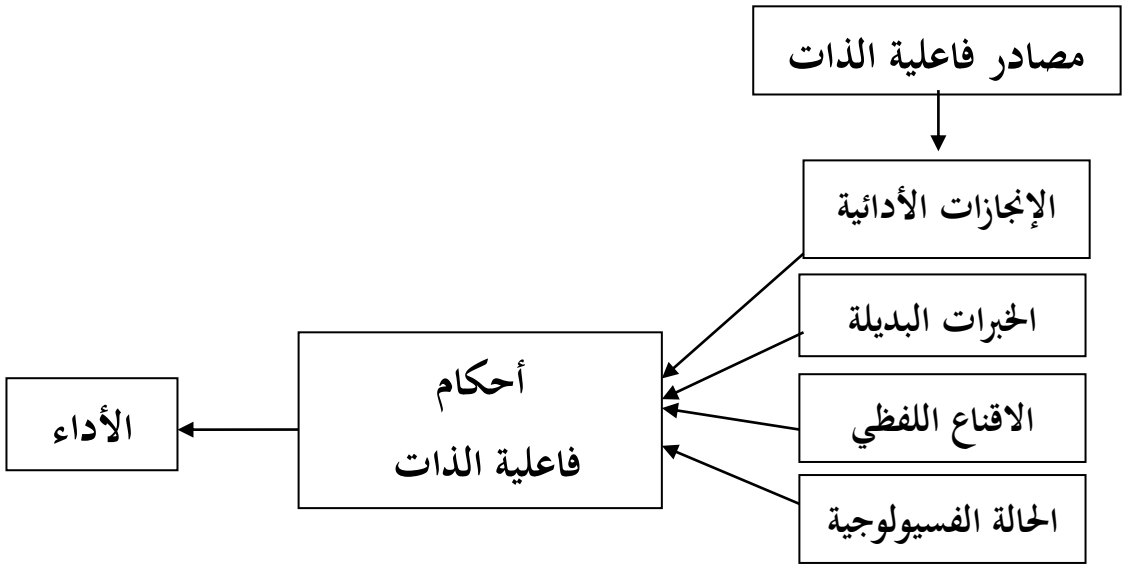

الشكل رقم 05 : يمثل مصادر فاعلية الذات (حسن ، 2005 : 40)

خامسا- أنواع فاعلية الذات :

صنفت الفاعلية إلى عدة أنواع منها:

1- فاعلية الذات الجماعية :

الفاعلية الجماعية هي مجموعة تؤمن بقدراتها تعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها ، يشير باندورا إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا ، وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية ، والمساندة لإحداث أي تغيير فعال ، كذا إدراك الأفراد لفاعليتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج . (المشيخي ، 2009 : 74)

2- فاعلية الذات الخاصة والعامة :

يفرق **Luszczynska لوتنسنسكا 2005** بين فاعلية الذات الخاصة والعامة على النحو التالي : الفاعلية الذاتية العامة هي اعتقاد الفرد بقدرته على مواجهة تشكيلة واسعة من المطالب الصعبة ، في حين تكون فاعلية الذات الخاصة مقتصرة على مهمات محددة .

يرى كل من **شيرر ومادوس Sherer & Maddux 1982** أن فاعلية الذات العامة تؤثر في فاعلية الذات الخاصة ، حيث تعرف الفاعلية العامة كمركب مهم جدا من كل النجاحات وحالات الفشل المهمة التي يتم نسبها للذات إنها سمة عامة ، مستقرة نسبيا متغير عبر الزمن بتراكم تجارب الفشل والنجاح ، فالفاعلية الذاتية العامة تحدد ثقة الفرد

العامة قابليته للنجاح ، والفاعلية الخاصة مرتبطة بأداء الفرد في مهمة محددة في نشاط محدد مثل الأشكال الهندسية في الرياضيات أو الإعراب في اللغة العربية . (رضوان ، ب س : 11)

3- فاعلية الذات الأكاديمية :

تشير الفاعلية الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها أي أنها قدرة الفرد وأداؤه في موضوعات الدراسة المتنوعة ، تتأثر بعدد من المتغيرات منها أعمار المتعلمين ، حجم القسم كذا مستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي . (المشيخي : 2009 ، 85)

يؤكد **بيذ 1984 beethe وهريس 1990 harris** أن فاعلية الذات الأكاديمية تؤثر في اختيار المتعلم لأنشطة ومهام التعلم ، كما تؤثر في استمرار الجهد والمثابرة التي يقوم بهما المتعلم لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها أثناء عملية التعلم فقد أكدت نتائج الدراسات والبحوث ، أن الطلاب ذوي الإحساس المنخفض بالفاعلية الذاتية يتجنبون الأعمال الأكاديمية التي تتطلب التحدي الذهني ، يستغرقون وقتا أطول في فهم واستذكار دروسهم ، لا يستطيعون ممارسة الاستراتيجيات التي ترتكز على عمليات عقلية عليا . (المخلافي ، 2010 : 487)

سادسا- خصائص فاعلية الذات :

1- خصائص عامة :

هناك عدة خصائص للفاعلية الذاتية نذكر منها :

- ✓مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكانياته ومشاعره .
- ✓ ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما .
- ✓ وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أو عقلية أو نفسية بالإضافة إلى توفير الدافعية .
- ✓ الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة مستغلا بعض المهارات .
- ✓ تنمو الفاعلية من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين ، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات.
- ✓ ترتبط فاعلية الذات بالتوقع والتنبؤ .
- ✓ تتحدد فاعلية الذات بالعديد من العوامل كصعوبة الموقف ، كمية الجهد ، المثابرة .
- ✓ فاعلية الذات ليست مجرد إدراك أو توقع فقط ، لكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد لتحقيق نتائج .(أبو سلامة ، 2014 : 30)

2-خصائص مرتفعي فاعلية الذات :

يذكر باندورا أن هناك خصائص تميز ذوي الفاعلية العالية هي:

- ✓ يتميزون بمستوى عال من الثقة بالنفس .
- ✓ لديهم قدر عالي من تحمل المسؤولية وتحمل الضغوط .

- ✓ لديهم مهارات اجتماعية عالية والقدرة على التواصل مع الآخرين.
- ✓ يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات التي تقابلهم .
- ✓ لديهم طاقة عالية .
- ✓ لديهم مستوى طموح مرتفع ، فهم يضعون أهداف صعبة ويلتزمون بالوصول إليها.
- ✓ يعزون الفشل للجهد غير الكافي .
- ✓ يتصفون بالتفاؤل.
- ✓ لديهم القدرة على التخطيط للمستقبل .(المشيخي ، 2009 : 89)
- ✓ تمتاز أهداف الأشخاص ذوي الفاعلية العالية بالواقعية والوضوح كذا إمكانية تحقيقها.
- ✓ لديهم القدرة على السيطرة على الأحداث المؤثرة في حياتهم .
- ✓ يتفاعلون مع الآخرين ويتجاوزن الصعوبات البيئية التي تواجه مسيرتهم . (ضاري والدليمي ، 2012 :307)

عموما فالأشخاص ذوي فاعلية الذات المرتفعة يتناولون المهام الصعبة على أنها تحديات يجب السيطرة عليها عوض اعتبارها تهديدات شخصية يجب تجنبها فهم يلتزمون بأهدافهم ويواصلون التركيز على المهمة التي تدل على الأداء الفعلي ، فهم يضاعفون الجهود إزاء الإخفاقات ، يسندون الفشل إلى نقص المجهود ، بدلا من إسناده إلى نقص في القدرة .

(العايب ، 2013 : 160)

فالشعور بالفاعلية العالية يسهم في أداء وظائف إنسانية كما يؤثر في مستواها ويدعم :

- ✓ العمليات الذهنية المعرفية والمعالجات المرتبطة بها .

- ✓ العمليات الدافعية الموجهة والمحركة والمنشطة للأداء .
- ✓ العمليات الانفعالية والعاطفية التي تعمل على حشد التفكير وربطه بخيالات سعيدة ناجحة .
- ✓ العمليات الاختيارية الانتقائية الموجه نحو الهدف .
- ✓ العمليات الإنتاجية التصورية في صورة فرحة الانجاز .(قطامي ، 2005 : 163)

3- خصائص منخفضي فاعلية الذات :

- ✓ يركزون على النتائج الفاشلة .
- ✓ لديهم أفكار متشائمة يشككون في قدراتهم أمام المهام الصعبة .
- ✓ لديهم طموح ضعيف وعدم التزام .
- ✓ يستسلمون بسرعة .
- ✓ يركزون على الصعوبات وعلى المواقع التي سيواجهونها أكثر من تركيزهم على النجاح ، مما يجعلهم ينسحبون من مواجهة هذه الصعاب .
- ✓ عرضة لحالات الاكتئاب والضغط كذا القلق . (دودو : 2017 : 33)

في خصائص الفاعلية عموما يقول **البرت باندورا** **Albert Bandura** 1982 أن فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة ترتبط بالبيئة ، فعندما تكون الفاعلية مرتفعة والبيئة مناسبة يغلب أن تكون النتائج ناجحة ، وعندما ترتبط الفاعلية المنخفضة ببيئة غير مناسبة يصبح الأشخاص ذوي الفاعلية المرتفعة في مواقف بيئة غير مناسبة فإنهم يكيفون جهودهم ليغيروا البيئة وقد يستخدمون التنشيط الاجتماعي أو القوة لإثارة التغيير ، لكن إذا أخفقت جهودهم

فسوف يستخدمون مسارا جديدا ، وحين ترتبط فاعلية الذات المنخفضة مع بيئة غير مناسبة فإنه يدل على عدم الاكتراث والاستسلام . (أبو سلامة ، 2014 : 29)

خلاصة الفصل :

يؤكد **ألبرت باندورا Albert Bandura** في تفسيره للتعلم على مفهوم الحتمية التبادلية ليصف الطريقة التي يتفاعل فيها السلوك والفرد والبيئة مؤكدا أن كل ظواهر التعلم الناتجة عن الخبرة المباشرة إنما تحدث من خلال ملاحظة سلوك أفراد آخرين ونتائج هذا السلوك بالنسبة لهم .

فمحاكاة النماذج هو أكثر العناصر أهمية في عناصر التعلم بالملاحظة المشروط بأربعة عوامل هي : الانتباه للنموذج ، الاحتفاظ ، إعادة الإنتاج أو الاسترجاع والدافعية مرورا بمراحل ثلاثة هي : المواجهة – الاكتساب – التقبل .

منذ الثمانينات بدأ تركيز النظرية المعرفية الاجتماعية على مفهوم الفاعلية الذاتية Self Efficacy كمبدأ أساسي في تحليل الأسباب التي يتم وفقها تعلم الأفراد إذ تعتبر الفاعلية إحدى موجهات السلوك فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطا ، ينعكس هذا التوقع في أدائه السلوك والجهد المبذول في مواجهة العقبات ، كما تبرز الفاعلية في ضوء ثلاثة أبعاد : قدر الفاعلية الذي تحدده صعوبة الموقف ، والعمومية التي تختلف درجتها من فرد لآخر والقوة تكمن في المثابرة مع تخطي العقبات .

كما تتوقف فاعلية الذات على المعلومات من أربع مصادر رئيسية : الانجازات الأدائية الخبرات البديلة ، الإقناع اللفظي ، الحالة الفيزيولوجية . ففي الوقت الذي يتعرض فيه منخفضي الفاعلية للاكتئاب والاستسلام كذا الانسحاب من المواقف نجد مرتفعي الفاعلية يتميزون بالثقة الكبير بالنفس لديهم قدر عالي من تحمل المسؤولية وتحمل الضغوط ، لديهم

مهارات اجتماعية عالية مع القدرة على التواصل مع الآخرين ، يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات التي تقابلهم .

الفصل الرابع

4

المنـــــاخ الأسري

تمهيد

- الأسرة
- تعريف المناخ الأسري
- أنماط المناخ الأسري
- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري
- أساسيات المناخ السوي
- نظريات العلاج الأسري

الخلاصة

تمهيـد

تعتبر الأسرة المهد والبنية الأولى لتشكيل شخصية الفرد ، فيها يتعلم السلوك المقبول ، حيث تعمل على تنمية الانضباط ، كذا تحمل المسؤولية وحرية التعبير فهي تؤثر بشكل مباشر على الأبناء من خلال المناخ الأسري الذي يميزها والتفاعلات القائمة بين الأفراد ذاك المناخ الذي يكون بين السواء و اللاسواء .

فالمناخ الأسري الذي يميزه الأمن والحب ، التسامح والاستقرار ، الشعور بالدفء ينعكس ايجابيا على النمو النفسي السليم للأبناء ، ووجود الاتصالات الخاطئة ، مع الانقسامات الأسرية ، والتعصب الوالدي يقود لنتيجة حتمية هي الاضطراب النفسي والانحراف الأخلاقي .

يتأثر المناخ الأسري بعوامل نفسية واقتصادية وثقافية تهدد كيان الأسرة واستقرارها . مع توتر العلاقات داخل الأسرة برزت تقنيات علاجية مستندة لإطار نظري مع نظرية التحليل النفسي ، النظرية السلوكية ، النظرية المعرفية ، نظرية الاتصال لساتير ، نظرية بوين . إذ يسعى العلاج الأسري من خلال أبرز التقنيات النظرية إلى تغيير العلاقات المضطربة بين أفراد الأسرة .

هذه المحاور وأخرى سيتطرق لها الفصل الحالي بإسهاب

أولا – الأسرة :

تعتبر الأسرة الوسط الأول الذي ينشأ فيه الفرد وتتبلور معه شخصيته ، تعددت تعريفاتها حسب التخصصات وكذا حسب المجتمعات

1 – التعريف :

1.1– التعريف اللغوي :

– الأسرة : هي الدرع الحصينة ، وهي أهل الرجل وعشيرته ، و الجماعة التي يربطها أمر مشترك و جمعها أسر .(المعجم الوسيط ، 2004 : 17)

2.1– التعريف الاصطلاحي :

– **تعريف برجس لوك Burgis Luk** : الأسرة هي مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم ويعيشون تحت سقف واحد ، يتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة ، يحافظون على نمط ثقافي عام .(العكايلة ، 2006 : 72)

– **تعريف بوجاردوس Bogardus** : الأسرة هي جماعة اجتماعية صغيرة يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ، تقوم بتربية الأطفال ، وتوجيههم وضبطهم ، ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية . (الكندري ، 1992 : 23)

– **تعريف دومينيك Dominique** : الأسرة مجموعة مكونة من أب وأم وولد ، ينضبط بعضهما على بعض في نسق من الروابط ، يكون لكل واحد حقوق و واجبات عليه القيام بها

(بن غذفة والقص ، 2018 : 36)

- **يعرفها حسن شحاته وزينب النجار** : على أنها مجموعة من الأفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج تضم عادة الأب والأم والأبناء ، وقد تضم أفراد آخرين من الأقارب ، وأسري هو لفظ يطلق على الصفات التي تشيع في أفراد الأسرة سواء كانت هذه الصفات موروثة أو مكتسبة من تقاليد الأسرة .(شحاتة والنجار ، 2003 : 47)

- **تعريف أوجبرن Ogburan** : الأسرة هي علاقة مستمرة ودائمة بين الزوج والزوجة بغض النظر عن وجود أولاد لهم ، تعد الناحية الجنسية من أهم مميزاتها ، وقد تتضمن الأسرة أفراد غير الزوجين والأولاد ينتمون إليهم بصلة القرابة (الكندري ، 1992 : 24)

يختلف لفظ الأسرة عن لفظ الزواج رغم ما يوجد من تداخل بين المعنيين فالأسرة عبارة عن مجموعة من الأفراد اثنين أو أكثر تربط بينهم علاقة بواسطة عملية قانونية معترف بها أو بواسطة علاقات الدم أو كليهما .(غسيري ، 2013 : 13)

فالزواج هو تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله سبحانه وتعالى لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة .(بلميهوب ، 2006 : 39)

وهو عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء ، بينما يجمع معنى الأسرة بين الزواج والإنجاب فالأسرة نوع من التجمع والتنظيم ، في حين أن الزواج هو علاقة ، هكذا نجد الزواج شرطا أوليا لقيام الأسرة واعتبارها نتاجا للتفاعل الزواجي .(غسيري ، 2013 : 15)

ذكر في القرآن الكريم لفظ الأهل بدلا عن الأسرة ، هنا نجد العناية الربانية حتى في اللفظ ذلك أن مصطلح الأسرة له وقع ثقيل على الإنسان يدل على الضيق ، أما مصطلح الأهل فإنه يعني المقدرة والاستحقاق فديننا الحنيف عندما يعدل مسار الأسرة على هذا النحو

يجعلها مسؤولية من مسؤوليات الإنسان فيتقبل هذه المسؤولية عن رضا باحثا عن الراحة السكينة .(العكايلة ، 2006 : 70)

يمكن النظر للأسرة على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تستهدف المحافظة على بقاء النوع الإنساني واستمراره ، فهي نواة المجتمع وأساس كافة النظم الأخرى ، ففيها يتعلم الطفل الوطنية التي تنشأ على شكل ولاء للأسرة باختلاف المجتمع الذي توجد في كنفه. (العيسوي ، 2009 : 156)

الأسرة الإسلامية تختلف عن الأسرة في المجتمعات الأخرى ففي الإسلام هي مجموعة التشريعات والتوجيهات المنظمة لها في كافة مراحلها قصدا لسعادتها في الدنيا والآخرة هي مصدر كل خير ، وأصل كل شيء فقوة الأسرة تعتمد على متانة العلاقة بين الزوجين وبنائها على أسس هدى الدين وتوجيهاته .(رحال والقيسي ، 2010 : 10)

2 – خصائص الأسرة :

من التعريفات السابقة للأسرة يمكن استنتاج خصائصها :

- الأسرة المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع ، فهي الحجر الأساس في استقرار الحياة الاجتماعية .
- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفرادها يقومون بتأدية الأدوار والواجبات بهدف إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية .(الكندري ، 1992 : 25)
- الأسرة بنية نفسية الأولى والأهم في تربية الطفل كذا تلبية حاجاته النفسية والرعاية الممتدة زمانا أطول .(رحال والقيسي ، 2010 : 17)

- الأسرة أصغر وحدة اجتماعية . (بني جابر ، 2004 :105)
- الأسرة الجزائرية تحافظ على بعض الخصوصية كسلطة الرجال ، والنسب فيها للذكور فالأب والأم هما أساس وعماد استمرار وظيفة هذه المؤسسة .(بن غذفة والقص ، 2018 : 36)
- الأسرة نظام يؤثر ويتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية .
- أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد .
- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك ، وإنتاج الأفراد لتأمين المعيشة للمستقبل .(الكندري ، 1992 : 25)

3 – أهمية الأسرة :

تحتل الأسرة مكانة تربوية واجتماعية هامة كونها ملتقى العلاقات الإنسانية والتنشئة الاجتماعية ، فالأسرة هي النواة التي يتكون منها المجتمع ، فإذا صلحت صلح المجتمع . هي الحضانة التي يتربى ويترعرع في أحضانها الأبناء الذين هم رجال الغد ، وعدة المستقبل وعتاده الذين تؤول إليهم لا محالة المسؤولية الاجتماعية والسياسية والأسرية . (العيسوي ، 2009 : 155)

يشير **حامد الفقهي 1984** إلى أن العلاقات الأسرية حفلت بعديد الدراسات ، تناولت في مقامها الأول وجود العلاقة الدافئة الصحيحة ، وضرورتها لنمو شخصية أفراد الأسرة وأثر تلك العلاقة في كل مظهر من مظاهر النمو النفسي للفرد ، كذا طبيعة تلك العلاقة

خلال مراحل النمو المختلفة والعوامل الايجابية والسلبية التي تؤثر فيها. (الكندري ، 1992: 17)

تأتي أهمية الأسرة كونها مجالا رحبا فسيحا لجميع أنواع التفاعلات الاجتماعية والثقافية والنفسية والاقتصادية والتربوية ، ولا يمكن لأي مؤسسة أخرى غيرها أن تقوم بواجباتها تجاه الطفل من غير تعاون وتنسيق مع هذه الأسرة ، فلو تصورنا أن المدرسة تعمل لوحدها من غير تنسيق مع الأسرة فإنها لا يمكن أن تنجح في أداء رسالتها. (العكايلة، 2006 : 75)

الأسرة هي صانعة الأجيال ، فهي التي تتولى شخصية الطفل منذ نعومة أظافره بالرعاية والعناية والإشراف والتوجيه والتربية ، هي التي توفر إشباع حاجات الابن المادية والاجتماعية والنفسية والروحية والأخلاقية ، فيشعر في ظلها بالانتماء ، فهي المأوى والملاذ هي مصدر الدفء والحب والحنان ، إما يشعر بالعطف والتراحم والمودة فيشب خاليا من الأمراض ، وإما أن يتربى على القسوة والحرمان فيشب غير متكيف مع نفسه أو مع المجتمع الذي يعيش فيه فيصاب بالمرض النفسي وتجرفه الجريمة .(العيسوي ، 2009 : 156)

فقد كشفت دراسات الصحة النفسية عن وجود علاقة بين أنماط التفاعل الأسري والعلاقات الأسرية ، وبين ما يصاب به الأبناء من اضطرابات نفسية أو ما يتعرضون له من انحرافات سلوكية .(الكندري ، 1992 : 17)

فأسباب الجنوح تنجم في أغلب الأحيان عن الخلافات والمشاكل الأسرية ، يمكن الحكم فيما إذا كانت الأسرة سوية أو غير سوية إذا توافرت لها مقومات معينة كالصلابة ، والتكامل

واستقامة الوالدين ، والتزامهما بأصول التربية السليمة ، واعتدال حجمها ، والدخل المناسب فإذا اختل واحد أو أكثر من هذه المقومات اهتز كيان الأسرة ، وانعكس ذلك على شخصية الأبناء .(العكايلة ، 2006 : 76)

هذا ما أكدته الدراسات في تأثير العلاقة بين الوالدين والأطفال في نمو شخصياتهم وفي مظاهر النمو العقلي واللغوي والاجتماعي والانفعالي لديهم ، كذا تأثير الخبرات المبكرة في سلامة الشخصية وفي الصحة النفسية للأبناء في المستقبل .(الكندري ، 1992 : 18)

فالأسرة هي التي تقدم لنا المثال الأعلى الذي يقتدي به ، النموذج الذي نحذو حذوه ونقتفي أثره وتسير على هداه ، فهي مصدر القدوة الحسنة .

مع هذه المكانة اهتمت بدراستها علوم كثيرة من أهمها علم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلوم الطب والتربية والقانون ، قامت من أجلها المؤسسات التي ترعاها وتعمل على تنظيمها وحمايتها ، وفوق كل شيء اهتم بتأسيسها وبقائها وسلامتها ديننا الإسلامي بما كفله لها من سلامة التكوين وصحة الاختيار. (العيسوي، 2009 : 155)

حيث أولى الإسلام أهمية عظمى للأسرة إذ أنها المؤسسة الوحيدة التي نشأت في الجنة بارتباط " آدم و حواء " وسمى الله عز وجل الميثاق الذي يرتبط من خلاله الزوجان بالميثاق الغليظ كذلك بين رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم إلى أن أحق الشروط بالوفاء هي الشروط المنصوص عليها في عقد الزواج ، والزوجان هما الوحيدان اللذان يستطيعان النظر لبعضهما دون قيد ، وشرع الإسلام جملة من التشريعات لحمايتها ، تحريم النظر

الاستئذان ، جلد الزاني ، تحريم القذف ، وكل ما يحمي قضايا الإنسان من الولادة للرشد (رحال والقيسي ، 2010 : ص ص 10- 14)

4 – وظائف الأسرة :

تقوم الأسرة بوظائف أساس في حياة الفرد ، وإن اختلفت هذه الوظائف أو اختلف شكل الأسرة باختلاف المجتمعات تبقى الأسرة هي النظام الذي يزود الفرد بكل ما يحتاجه لتحقيق التوافق النفسي له ، فاستقرار المجتمع وضمان أمنه وسلامته يتوقف إلى حد كبير على دور الأسرة في الرعاية السليمة لأفرادها تتمثل الوظائف الأساس للأسرة في :

- العمل على تأمين الحاجات الأساسية لأفرادها كالغذاء والدواء واللباس .
- غرس العادات والقيم الايجابية في نفوس الأبناء كاحترام الآخرين ، وبث روح التعاون والانتماء والصدق والإخلاص والتضحية ، كذا ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية (العكايلة ، 2006 : 77)
- الرعاية الأدبية للأبناء من حيث تقويم وتهذيب سلوكاتهم مع إتباع القيم التربوية في تشكيل البناء الشخصي ضمن إطار المرجعية الإيمانية . (سعيد ، 2007 : 50)

فالطفل يستقي عاداته وطباعه من أفراد أسرته لتصبح جزءا من مكونات شخصيته كالاحترام والإحساس بالمسؤولية وأداء الواجب كذا العطف والود .(بني جابر ، 2004 : 106)

فالأسرة تستطيع أن تعدل سلوك أفرادها منذ البداية وتعودهم على النمط الجيد في التنشئة عن طريق إشعار الابن بما يرضي الوالدين وما يغضبهما ، وأن يعرف طرق الوالدين في

الشكر ، وطرقهم في الرفض وعدم الرضا ، كما يجب على الأسرة أن تعلم أفرادها مبادئ الدين الحنيف ومكارم الأخلاق والقيم الفضلى .(العكايلة ، 2006 : 108)

والعناصر الثقافية والموروث القيمي والمعياري الاجتماعي عن طريق حلقات الذكر وتجمعات الحكايات والقصص الشعبية .(غسيري ، 2013 : 18)

- تشجيع الطفل على الحركة واكتشاف المجهول ، مع عدم تقييد حريته أو قمعه أو كبح حاجته ، ذلك أن الحركة المستمرة لا تدل على الشذوذ في السلوك ، وإن كثرة إصدار الأوامر للابن بسبب أو بدونه تجعل منه فردا مترددا غير قادر على اتخاذ أي قرار ، وعدم تمييزه بين الصح والخطأ .(العكايلة ، 2006 : 78)

- الأسرة مسؤولة عن حماية أفرادها في كل جوانب الحماية فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسدية فحسب ، إنما يمنحهم الحماية الاقتصادية والنفسية ، وكذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن .(غسيري ، 2013 : 18)

فالصحة النفسية للابن من إشباع حاجاته المختلفة : الطمأنينة ، الأمن ، الحرية ، التفوق التقدير ، وغيرها تشعره بالسعادة وتهيئ له أسباب النجاح والتفوق ، في حين أن عدم إشباعها يعيق نموه النفسي وتكيفه السوي في الحياة .(العكايلة ، 2006 : 106)

- توفير جو من الترفيه والاستمتاع بوقت الفراغ داخل الأسرة ، أو بين عدة أسر وليس في مراكز خارجية كالنوادي وغيرها .(غسيري ، 2013 : 19)

- الأسرة تكتسب الابن اللغة وتنمي حصيلته منها حسب ما توفره من خبرات ، فأول ما يستمع إليه هو اللغة الدارجة حيث يميز الكلام الذي يسمعه فيصبح قادر على محاكاته كذا

استخدامه في التعبير عن حاجاته ومتطلباته . ولا يتوقف تأثير الأسرة في سياق اللغة على المفردات والتراكيب إنما يتعداه إلى العادات الكلامية وأسلوب استخدام اللغة في المواقف الحياتية المختلفة كألفاظ الشكر والثناء أو التهكم ، فإنماء المثيرات اللغوية للطفل يلعب دورا كبيرا في تطوير نموه العقلي والمعرفي .

- تعد الأسرة الابن للتغير ولتوقع التغير ، هذا ما يلزمها بأن تربي أبنائها تربيه استقلالية تحليلية ناقدة ، حتى يتمكنوا في قادم الأيام من الوقوف أمام ما يمكن أن يقع من تيارات الغزو الثقافي ، كذلك لزوم بناء الهوية الوطنية حتى تكون المرجع أو المحك في التأثر بالتيارات الخارجية .(مختار ،2001 : 54- 55)

- تعتبر الأسرة القدوة أو المثل الأعلى في حياة المراهق وأقوى عامل في تحديد سلوكه فبدون المثل الأعلى يصبح تحت سيطرة العوامل المؤثرة التي تثير الدوافع المتعارضة المتصارعة (عبد الفتاح ، 1998 : 94)

- للأسرة دور فعال في الانتقاء والاختيار في مرحلة ، ثم المساهمة في الاختيار في مرحلة أخرى لاحقة ، ثم التوعية بالاختيار فيما يلحق إذ تستطيع أن تزرع حسن الاختيار بالتوعية الدائمة . (مختار ، 2001 :57)

ثانيا – تعريف المناخ الأسري :

من خلال ما تم عرضه من تعريف للأسرة كذا خصائصها والأهمية ، وتحديد وظائفها في شتى المجالات يبرز تعريف المناخ الأسري :

- **تعريف حافظ نبيل** : هو الجو الذي ينمو فيه الطفل ، وتشكل من خلاله الملامح الأولى لشخصيته ، هو مصدر الإشباع لحاجاته ، واستثمار طاقاته وتنميتها وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينة ، ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب ، وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها ، وأهدافها الخاصة . (قمر ، 2015 : 278)

- **تعريف عفراء إبراهيم خليل** : هو الشكل العام الذي يطلق على الأسرة يشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من أساليب المعاملة وطريقة إشباع الحاجات سواء الأولية أو الثانوية، كذا توزيع المسؤوليات تبعا لدور كل فرد في الأسرة التي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكاتهم .(خليل ، 2006 : 486)

- **تعريف علاء الدين الكافي** : هو العلاقة القائمة على أساليب سوية في التعامل مع الفرد وفقا لصفاته الإنسانية ، ومنحه الحب الحقيقي غير المشروط ومنحه حرية الاستقلال مع تكوين علاقات إنسانية دافئة يقابله أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معه كأداة وتجريده من صفاته الإنسانية .(عبد المطلب ، ب س :47)

- **عرفه علي العامري ونيران جبر** : بأنه تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة كذا

توزيع الأدوار والمسؤوليات بينهم مما يسمح بأداء فعال لوظائفها من حيث إتاحة فرص النمو المستقل ، مع تنمية دوافعهم للانجاز والاهتمام بالنواحي الخلقية والدينية والتماسك في الأسرة. (العامري وجبر، 2015 : 33)

- **عرفته أمل كاظم ميرة** : بأنه مجموعة التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة ، التي تتمثل في طبيعة العلاقات السائدة وأسلوب إشباع الحاجات الأساسية ، وكيفية حل النزاعات التي تحدث بينهم ، تؤثر بذلك في سلوك كل منهم وفي تكيفيه وصحته النفسية . (ميرة ، ب س : 254)

- **تعريف المنشاوي** : هو الأسلوب الذي ينتهجه الآباء في تربية أبنائهم الذي قد يشجعهم على الاستقلالية في التفكير وإشعارهم بالأمن والاطمئنان ، كذا حرية الاختيار مع زرع الثقة وتنميته حسب الاستطلاع والقدرة على الابتكار ، وإتباع أسلوب التفاهم والحوار وقد يعمل على كبت الحريات وعدم الثقة مع إتباع أسلوب التسلط أو الإجبار .(البدراني ، 2009 : 94)

ثالثا – أنماط المناخ الأسري :

طبيعة المناخ السائد داخل الأسرة تحدده طبيعة العلاقات بين أفرادها ، كذا أداء الأدوار فتظهر الأنماط التالية :

1- نمط الحماية والتدليل الزائد :

غالبا ما يوجد هذا النمط عند الأسر التي لها الطفل الوحيد ، أو ولد وسط بنات أو البنت وسط الذكور ، إذ يقصد بالتدليل استجابة الأسرة لجميع مطالب الابن ورغباته بغض النظر عن إمكانية تحقيقها أو توفيرها أو واقعيتها والسبب يكمن في شدة الحرص على هذا الابن . (العكايلة ، 2006 : 110)

الحماية الزائدة قد تسلب رغبة الابن في التحرر والاستقلال ، حيث يتدخل الوالدان في شؤونه باستمرارن ويقومان بالواجبات نيابة عنه ، فهذا لا يتيح للابن فرصة الاختيار ، فيجد صعوبة في تحمل المسؤولية في حياته ، ويصبح إتكاليا غير قادر على الاعتماد على نفسه. (الداهري ، 2008 : 160)

2- نمط التمييز في المعاملة :

هو عدم توخي المساواة والعدل في معاملة الأبناء ، فقد تميز الأسرة بين الولد والبنت أو الأول والأخير ، أو أبناء الرجل من زوجات مختلفة ، فتظهر عدم المساواة هذه في منح العطف والحب كذا العطاء المادي ، والاهتمام . (العيسوي ، 1985: 223)

هذا الأسلوب يجعل الابن الذي ميز في المعاملة يمارس سلطته على إخوانه قبل موعدها فيبدأ في التحكم بهم ، وهضم حقوقهم فتغرس في شخصيته الأنانية وحب الذات والسيطرة وعدم مراعاة شؤون الغير .(العكايلة ، 2006 : 111)

3- نمط التسلط والقسوة :

حيث تفرض الآراء والتوجيهات على الأبناء دون مناقشة أو تعبير حر للآراء والمشاعر يستند إلى القوة وإلقاء اللوم .(الداهري ، 2008 : 162)

إن الإسراف في القسوة والصرامة كذا الشدة مع الابن وإنزال العقاب فيه بصورة مستمرة وصده وزجره قد يؤدي به إلى الانطواء أو الانزواء والانسحاب من معترك الحياة ، وشعوره بالنقص ، كذا صعوبة تكوين شخصية مستقلة .(العيسوي ، 1985 : 230)

فيصبح غير قادر على إبداء رأيه في أي موقف ، ولا يقوى على انتقاد الآخرين ومعارضتهم كون ثقته بنفسه ضعيفة فلا يستمتع بالحياة وينعكس هذا على صحته النفسية كذا تكيفه مع المجتمع ، وعندما تغيب الرقابة عنه فإنه يميل إلى المشاغبة والتخريب ، ويتحين أقرب الفرص للتعبير والتنفيس بمظاهر السلوك العدواني المنحرف .(الداهري ، 2008 : 109)

4- نمط المتذبذب :

يقصد به اختلاف أسلوب الوالدين في التعامل مع الابن ، فنجدهم مرة يعاملانه بأسلوب القسوة ، ومرة أخرى بأسلوب اللين والتهاون ، فقد نجد الأب من النوع القاسي مع الابن ، بالمقابل نجد الأم من النوع الرؤوف .(العكايلة ، 2006 : 112)

بهذا الأسلوب قد يكره الابن والده ويميل إلى أمه وقد يحدث العكس بأن يتقمص صفات الخشونة مع والده ، فيجد الابن صعوبة في التمييز بين الصح والخطأ ، أو الحلال والحرام كما يعاني من ضعف الولاء لأحد الوالدين أو كلاهما .(العيسوي ، 1985 : 232)

تكمن خطورة هذا النمط في تردد الابن وكثرة التفكير ، مع عدم قدرته على اتخاذ القرارات وحسم الأمور إذ ينشأ متذبذب المزاج ذو شخصية مزدوجة لا تقدر الأمور في نصابها الصحيح .(العكايلة ، 2006 ، 112)

5- نمط الضبط التربوي :

حيث يتميز بالضبط المتوازن والمعتدل ، دون تسلط أو تساهل ، فيه تواصل وحب ومكافأة عن السلوك الجيد وتوضيح للسلوك الخاطئ والرضا والتعاون ، يكون لدى الأبناء تقدير مرتفع لذواتهم والاعتماد على النفس .(الداهري ، 2008 : 163)

من خلال ما تم عرضه يمكن القول أن الأنماط الأسرية في إجمالها تميز المناخ الأسري إلى نمطين أساسين هما :

- **المناخ الأسري السوي :**

هو ذاك المناخ الذي يتميز بالحرية والأمن ، الحب والثقة والاحترام ، كذا التسامح والاستقرار مع عدم التعصب للأفكار ، والسعادة الزوجية ، فهو الذي سيشعر الفرد من خلاله بالدفء الأسري .(العزام ، ب س :11)

إذ أن الشخصية السوية الصحيحة لا تنشأ إلا في جو تشيع فيه الثقة والوفاء ، فالأسرة التي تحترم فردية الابن وتدربه على احترام نفسه توحي له بالثقة اللازمة ، فتنعكس هذه الثقة طمأنينة في حياة الأبناء وخصوصا المراهق فتهيئ له دورا مثاليا لنموه .(منصور والشربيني، 2000 : 74)

فالمعاملة الأسرية القائمة على تفهم حاجات المراهق للاستقلال ، وتأكيد الذات والتقدير القائمة على التوازن بعيدا عن التساهل والإهمال والتسلط تقوده إلى مراهقة متكيفة . (حسن ، 2005 : 64)

- **المناخ الأسري غير السوي :**

يشير هذا النمط إلى وجود مجموعة من الاتصالات الخاطئة والعمليات النفسية غير السوية التي تميز التفاعل بين أفراد الأسرة منها : مشكلات الأدوار ، الانقسامات ، الانغلاق والتدخلات .(عبارة ، 2018 : 167)

فعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الذي يساعد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية عنهم فإن الباب يكون مفتوح لمختلف صور الاتصال الخاطئ و بالتالي إصابة أفرادها بالاضطراب الواضح .(كفافي ، 1999 ، 159)

وهذا الجو المضطرب يعيق نمو المراهق السليم ، وينحو به نحو الشذوذ والثورة ، فتعصب الأب لجيله ، كذا تزمته الشديد لآرائه يبعده عن صداقة أبنائه ، فالأسرة التي تثور لأسباب تافهة ، وتميل إلى الانتقام والغيرة لا تنشئ إلا أفرادا مرضى . (منصور والشربيني، 2000: 74)

رابعا – العوامل المؤثرة في المناخ الأسري :

من خلال ما تم توضيحه للمناخ الأسري نجد أن هناك عدة عوامل تؤثر عليه منها :

1- العوامل النفسية :

إن العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة التي تتسم بالدفء والاهتمام والاحترام بين الوالدين مع بعضهما وبين أولادها تجعل الابن يشعر بالأمن ، والاستقرار فتساعد على التوافق النفسي السليم .(الداهري ، 2008 : 159)

فالحب الذي يمنحه الوالدان للابن غذاء ضروري في نموه النفسي ، وإشباع حاجاته في مراحل نموه المستقبلية ، على العكس فإن الحرمان من الإشباع ينمي لدى الابن شعورا بعدم الأمن ، مما يساعد على نمو الشعور العدائي لمن حوله ، والاستجابات المرضية . (مختار ، 2001 : 51)

فالعلاقات التي تسود الأسرة ويغلب عليها الخصومات والشجار تنعكس بشكل سلبي على تكوين شخصية الابن ونمو سلوكه . وتؤدي العلاقات المنسجمة بين الأخوة إلى النمو السليم للأبناء ، فقد وجد أن ترتيب الفرد بين إخوته يؤثر على شخصيته ، فالأخ الأصغر قد يشعر بالنقص والأكبر قد يصبح غيورا وعدوانيا والابن الوحيد غالبا ما يسوء تكيفه ، وأن الابن الذي ينشأ بين عدد كبير من الإخوة ينمو إلى شخصية متكيفة تكيفا سليما .(بني جابر ، 2004 : 109)

2- العوامل الاقتصادية :

تشتمل العوامل الاقتصادية المستوى المعيشي للأسرة وما تنفقه على أبنائها ، وكذلك مستوى الدخل ، فلا شك أن الضغط الاقتصادي يترك آثار سلبية على الأبناء في الأسرة الفقيرة كالشعور بالحرمان ، وعدم الطمأنينة والشعور بالنقص .(العكايلة ، 2006 : 171) فالعوامل الاقتصادية هي العماد المادي الذي تقوم عليه الأسرة ، ووسيلة لتحقيق احتياجاتها ومتطلباتها ، كما لها دور كبير في نشوء الاضطرابات الأسرية من خلال تأثير مشاكلها وأزماتها على وحدة وتماسك الأسرة . (الداهري ، 2008 : 102)

وقد يكون ارتفاع المستوى الاقتصادي وزيادة دخل الأسرة عاملا من عوامل تفكك العلاقات بين أبناء الأسرة الواحدة ، خاصة إذا لم يدرك الأبناء ترشيد الإنفاق واستغلال الموارد المالية مما يترتب عليه خلل في العلاقات والروابط الأسرية .(منصور و الشربيني ، 2000 : 113)

لا تقل خطورة المغالاة والإسراف في الإنفاق عن خطر التقصير في الإنفاق تؤدي إلى التعالي واللجوء إلى شراء الأصدقاء وإتباع الأساليب الفاسدة كالرشوة وتكوين الصداقات المشبوهة .(العكايلة ، 2006 : 172)

3- العوامل الثقافية :

الأسرة هي مرآة تنعكس عليها الثقافة التي توجد فيها بما تحتويه من قيم وعادات واتجاهات ، ففي محيطها يستقي الابم فكرة الصواب والخطأ ، فالأسرة تترجم ثقافة المجتمع

إلى ثقافة يخبرها الابن بشكل مباشر ، حيث يمثل الوسط الثقافي الذي ينقل للأبناء الثقافة المحيطة بهم .(مختار، 2001 : 58)

كما يلاحظ على الكثير من المراهقين إبداء الميل والرغبة المتزايدة نحو الثقافة الغربية في ظل انحسار الهوية الذي تعاني منه تيار التغريب .(منصور و الشربيني ، 2000 : 113)

لذا تعمل بعض الأسرة على توفير الظروف الثقافية المناسبة للأبناء ، فتبعد عنهم كل ما يفسد أخلاقهم وأفكارهم ، كذلك فإن بعض الأسر تحرص على أن يكون الجو الثقافي للأسرة غنيا وحرا فتتدخل عن طريق التوجيه والإرشاد البناء ، وفي المقابل نجد هناك بعض الأسر تهمل هذا الجانب كليا .(العكايلة ، 2006 : 172)

ويلاحظ أنه كلما زاد المستوى الثقافي للأسرة ، وزاد الوعي والإدراك بين أفرادها تزداد المعرفة ، ويرفع مستوى التعليم ، فتوفير الإمكانيات الثقافية من مواد إعلامية داخل الأسرة أو خارجها من شأنه أن يؤثر على العلاقات الأسرية في مسارها السوي أو اللاسوي . (منصور و الشربيني ، 2000 : 114)

خامسا– أساسيات المناخ السوي :

كان لديننا الحنيف فضل السبق في رعاية الأسرة والحفاظ عليها وضمان سعادتها واستقرارها فقد اهتمت شريعتنا بسلامة الأسرة منذ تكوينها من اللحظة الأولى ، فتراه ينصح الرجل الراغب في الزواج باختيار ذات الدين ، وحرص الإسلام على إنجاب الأطفال للتكاثر بين الأمم ، وأرشدنا إلى دقة اختيار النطف في الابتعاد عن زواج الأقارب ، وأوصى

الإسلام خيرا بالنساء ، وحافظ على صلة الأرحام ، وبر الوالدين .(العيسوي ، 2004 : 159-160)

فعلى الآباء الاهتمام بمطالب الجيل الذي ينتمي إليه الأبناء فكلما أدرك الوالدان أن سوء التوافق من قبل الأبناء مرجعه فوارق الحضارة بين جيل الآباء وجيل الأبناء . والتغلب على ذلك الصراع بين الجيلين عن طريق المناقشة والحوار الهادئ ، وزيادة الثقة بينهم وبين أبنائهم ومنحهم فرص التعبير عن المشاعر ، وتنمية الاستقلالية الذاتية عن طريق إتاحة فرص المشاركة في الأدوار التي من شأنها تدعيم الحياة الأسرية المتماسكة .(منصور والشربيني ، 2000 : 191)

فالأسرة القائمة على التفاهم بين أعضائها والتخلص من التوتر الانفعالي ، والصراعات والقلق تحقق التقارب والتوافق بين أفرادها ، والقيام بمسؤولياتها تربية وتوجيها ، كل هذا تجده الأسرة في الخدمات النفسية التي توجه الوالدين إلى التطبيقات التربوية لعلم النفس والتربية من أجل تربية الأبناء حسب معايير النمو النفسي .(الداهري ، 2008 : 168)

فلا شك أن إتباع أساليب المعاملة السوية مع الأبناء يساعد على خلق شخصيات ناضجة عاطفيا ولديها مفهوم موجب عن ذاتها ، على عكس المعاملة غير السوية التي تخلق شخصيات قلقة مضطربة تفتقر للنضج العاطفي الانفعالي وهو ما ينعكس على أساليب معاملتها الزوجية مستقبلا .(بيومي ، 1999 : 44)

سادسا – نظريات العلاج الأسري :

إن الصراع والخلافات أمر لابد منه في العلاقات الأسرية وينشأ فيها التدهور نتيجة عدة أسباب مختلفة أو مجتمعة ، قد يكون في علاقة الزوجين أو في علاقة أحدهما أو كلاهما بالأبناء ، فنجد أسر تحوي المشكلة وتعالجها بنفسها بينما نجد أسر تلجأ للمساعدة في مواجهة المشكل .(الداهري ، 2008 : 99)

يدعونا ذلك لضرورة توفير أخصائي نفسي في المجالات الأسرية ، كذا مكاتب الزواج من أجل توفير الاستعداد والتأهيل في ضوء فهم الواجبات والمسؤوليات والوظائف المتصلة بالزواج والحياة الأسرية .(العيسوي ، 2004 :16)

هذا ما يحققه العلاج الأسري فقد بدأ تقدمه عندما بدأت الرؤية تنتقل للحالة من الفرد نفسه إلى رؤيتها في العلاقات الأسرية مع الأم مع الأب مع الإخوة ، وعندما تم إدراك علاقة الأسرة بالمشكلة التي يعاني منها الفرد .(الداهري ، 2008 : 98)

لذا يركز العلاج الأسري كما يدل على اسمه على اعتبار الأسرة وحدة العمل العلاجي وليس الفرد ، والتصور الأساسي الذي يقوم عليه هذا النوع من العلاج هو أنه أكثر منطقية وأكثر نجاحا إذ يتعامل مع كل الأفراد المشتركين في منظومة الأسرة ، فتكون مهمة المعالج العمل على تغيير العلاقات بين أفراد الأسرة المضطربة .(الشناوي ، ب س : 427)

هنا نفرق بين العلاج الزواجي و العلاج الأسري فهذا الأخير يهتم بالأسرة بكاملها يهتم بالعلاقات بين الوالدين والعلاقات بين الوالدين والأبناء ، كذا علاقة الأبناء ببعض ، أما

العلاج الزواجي فهو يهتم بالزوجين فقط من أجل تحقيق التوافق الزواجي.(الداهري ، 2008: 63)

منه نعتبر العلاج الزواجي هو أصل العلاج الأسري ، وأي اضطراب في مناخ الأسرة سيتم تفسيره على أساس اضطرابات العلاقة والتفاعل بين الزوجين وسوء أدائهما كزوجين (غسيري ، 2013 : 168)

وظهرت هنا عدة نظريات للعلاج الأسري وكل نظرية تتميز بتقنيات سواء كان الحديث عن الزواج تحديدا أو الأسرة عموما :

1- نظرية التحليل النفسي :

رغم أن **فرويد Freud** انتهى عند العلاج فرديا ، إلا أنه من حيث الفهم والتشخيص أسريا لم تظهر التطبيقات التحليلية العلاجية للأسرة إلا بعد وفاته ، يعتبر التحليليون أن التأثيرات الأسرية تترك بصماتها على شخصية الفرد ، في الوقت الذي تعكس فيه سمات شخصيته ملامح الأسرة وسماتها ، كذلك تعتبر مدرسة التحليل النفسي أن تأثيرات الأسرة لم تبق على مستوى العلاقات ، لكنها تجسدت في منظمات أو أجهزة أو وظائف داخل شخصية الفرد التي تمثل : الهو – الأنا – الأنا الأعلى والتفاعلات بينهم .(كفاني ، 1999 : 248)

أما " الهو " فيمكن تخيلها كعاطفة ، لا يمكن التحكم بها . أما " الأنا " فإنه لإرضاء الرغبة الغريزية للشيء . أما "الأنا الأعلى " فإنه الضمير الذي يحكم على كل سلوك ، إنه الجانب الأخلاقي ينمو خلال احتكاك تداخلات الطفل بوالديه اللذين ينقلان له مستويات من السلوك المقبول وغير المقبول ، فالأسرة هي القوة التي تخلق مجموعة من الخصائص

المرغوبة التي يختزنها الطفل ، فالتصرف الذي يحدث في فترة المراهقة أو النضج يكون مداه إلى مرحلة متقدمة من مراحل الطفولة .(أبو أسعد والختاتنة ، 2014 : 129)

فحقيقة الصراعات الداخلية لكل فرد يتم تمثيلها مع الآخرين المهمين الذين تشترك صراعاتهم وتتكامل ، فهي مفتاح النظرية التحليلية للعلاج الأسري .(مؤمن ، 2004 : 121)

الهدف الأساسي من العلاج التحليلي هو تغيير الأنماط اللاشعورية الموجودة في الأسرة وجعلها شعورية ويتم ذلك بواسطة تفسير أنماط التحويل والتحويل المضاد التي تؤدي إلى زيادة الوعي والتخلص من المعوقات ، والعمل على فهم المقاومات والأساليب الدفاعية . (بلميهوب ، 2006 : 139)

من أسس العلاج التحليلي ، وجود علاقة قوية بين المعالج والأسرة أي التحالف وبدونه قد لا تستمر الأسرة في العلاج ، يحدث هذا التحالف من خلال انخراط الأسرة في العلاج.(كفافي، 2009 : 351)

حيث يبدأ العلاج باكتشاف المشكلات البارزة ، فيصل المعالج خطوة بخطوة إلى فهم المحتوى الخاص بالاضطراب وما يتكرر عادة هو إنكار طبيعة الصراع الأسري وإخفائه وراء الإسقاطات على علاقات أخرى كعلاقة الوالد بطفله ، فالأزواج والزوجات الذين تتميز علاقتهم بوجود صراع عادة ما يحتفظون بمسافة دفاعية بوضع أعضاء آخرين من الأسرة فيما بينهم فيطلب المعالج من الزوجان أن يصدر حكما أو يقترح حلولا سريعة لخلافهما . (مؤمن ، 2004 : 123)

يساعد المعالج الأسرة على توسيع أدوارها المعتادة في الوقت نفسه الذي يحافظ على شعور الأسرة بأنها آمنة ، فيرسل لكل عضو من أعضاء الأسرة رسالة خاصة تفيد أنه موضع الاهتمام والتقدير .(كفافي ، 2009 : 351)

يسمح استمرار الجلسات بدرجة من العمق إلى اكتشاف الدوافع اللاشعورية فيساعد المعالج الزوجين على فهم ما هو مشكلة بالفعل ، ويوضح الطبيعة الفعلية للصراعات بحل الحواجز والدفاعات المخفاة ، وإيضاح الخلط وعدم الفهم .(مؤمن ، 2004 : 124)

تلخص الاستراتيجيات العلاجية التحليلية فيما يلي :

- **الإنصات** : يقاوم المعالج الضغوطات للقيام بأي شيء ، فيحتفظ بالحياد الذي يؤدي إلى جو من الإنصات والفهم .
- **التفهم** : يقوم المعالج بجهد كبير لفهم الأسرة من وجهة نظرها .
- **التفسير** :لتوضيح الخبرات الغامضة والجوانب الخفية .(بلميهوب ، 2006 : 152)

2 – النظرية السلوكية :

من وجهة نظر العلاج الأسري السلوكي تمثل الأسرة بيئة طبيعية لتعلم السلوك فالأسرة بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضائها تمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية الموجهة من فرد لآخر داخل الأسرة ، فقد يدعم سلوك أحد أعضاء الأسرة سلوك عضو آخر .(كفافي ، 1999 : 290)

فالمشكلات السلوكية تظهر بعد الخلل الوظيفي لبنية السلوك بين الأفراد من نفس الأسرة أو بين الزوجين البنية التي ستكون مصدرا للتعلم المكتسب والمعزز . (بلميهوب ، 2006 : 182)

يحدد العلماء السلوكيون الهدف النهائي والشامل للعلاج الأسري السلوكي بأنه تغير اتساقات التدعيم حتى يتعلم أفراد الأسرة أن يقدموا التدعيم الاجتماعي المناسب للسلوك المرغوب فيها بدلا من تدعيم السلوك اللاتكيفي . (كفاني ، 1999 : 290)

وبفضل أعمال **ماهوني Mahony 1974 ومتشيمبوم Meichenbaum 1977** تفتح المعالجون السلوكيون على التناول المعرفي ، فلم يعد اهتمامهم مقصورا على المثير استجابة لكن أصبحوا يولون الاهتمام بالبنى المعرفية التي تلعب دورا بين هذا المثير والاستجابة . (بلميهوب ، 2006 : 182)

من أشهر الفنيات السلوكية التي تستخدم في العلاج الأسري من المنظور السلوكي :

- **التدريب على التوكيدية :** هو صورة نوعية من أسلوب الاقتداء أو النمذجة يستطيع الأفراد الذين يجدون أنفسهم غير قادرين على مواجهة الصراع أو التحدي أو نقص الثقة بالنفس أن يتعلموا بعض مهارات التواصل التي تساعدهم على أن يملكوا هذه الثقة . (كفاني ، 2009 : 364)

يهدف التدريب على التواصل إلى زيادة مهارة أعضاء الأسرة في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح ، والاستماع بفاعلية لرسائل الآخرين ، فعلى الفرد الذي يعبر عن نفسه وعما يشعر به في مواقف ايجابية تجاه المستمع ، وتوصيل الإحساس بالتعاطف مع مشاعر

الفرد الآخر ، وعلى المستمع محاولة التعاطف مع أفكار ومشاعر الذي يعبر.(مؤمن ، 2004 : 105)

- **الاقتصاد الرمزي** : يستخدم هذا الأسلوب في العلاج الأسري ويطبق مع أحد أفراد الأسرة بعد أن يكون المعالج قد حدد السلوك المرغوب وحدد لكل أسلوب مرغوب عددا من النقاط أو المكافآت ، ويمكن أن يعاقب الفرد على السلوك غير المرغوب فيه أو على عدم التقدم في تعليم واكتساب السلوك المرغوب ذلك بالخصم أو التقليل من النقاط التي حصل عليها (كفافي ، 2009 : 366)

- **التدريب على حل المشكلة** : هو عملية مساعدة تهدف إلى تمكين الأسرة من أن تتعامل بكفاءة أكبر مع مدى عريض من المشكلات .

تعليم الأسرة كيف تحدد المشكلة وكيف تصوغها من شأنه أن يساعد في مواجهة المشكلة الحالية وأي مشكلة ، في هذا الإطار فإن تدريب الأسرة على حل المشكلة يرفع الاعتمادية وعلى المعالج توظيف الإمكانيات الإبتكارية لأفراد الأسرة لحل المشكلات بأنفسهم .(كفاني، 1999 : 300)

3- النظرية المعرفية :

يشير النموذج المعرفي إلى نسق الاعتقادات وعمليات التفكير والمعارف التي لها دورها في نشأة السلوك لدى الفرد .(حسين ، 2007 : 229)

فالافتراض المستمر في العلاج المعرفي أن السلوك الخفي غير الظاهر يخضع لنفس القوانين التي يخضع لها السلوك الظاهر ، ذلك أنه حتى المعارف يتم تعلمها من خلال النمذجة ولعب الدور والتشكيل .(عبد اللطيف ، 2008 : 94)

ويعتبر العلاج العقلاني الانفعالي عند **أليزEllis** طريقة من طرق التي تتم بواسطتها التشخيص من خلال استبدال الأفكار غير العقلانية بأفكار عقلانية التي ينتج عنها الانفعالات السلبية والسلوك المضطرب ، حيث يتطلب ذلك أولا أن يقتنع المريض بخطأ أفكاره ثم يسعى بنفسه إلى تعديل نظرته وبالتالي تتحسن انفعالاته ويعدل السلوك .(العيسوي، 2004 : 55)

يرى المعالجون العقلانيون الانفعاليون أن نسبة قليلة من الأسر هي التي تبحث عن المساعدة العلاجية التي تتطلب علاج العلاقات ، حيث يرى هؤلاء أن مطلب انخراط الأسرة في العلاج مطلب لا يتحقق كثير في الواقع العملي . (كفافي ، 2009 : 335)

انتهى هؤلاء المعالجون إلى صيغة التعامل مع الكل ، فالأسرة النووية الكل وفي نفس الوقت جزء من الأسرة الممتدة ، والممتدة هي ذلك الكل وفي نفس الوقت هي جزء من المجتمع وهكذا. فطبيعة المشكلة وطريقة علاجها هي الأهم من عدد أفراد الأسرة الحاضرين في الجلسة العلاجية سواء كان الذي يحضر جلسة عضوا واحدا من أفراد الأسرة أو الأب والأم فقط أو أعضاء الأسرة كلهم ، ويبدو أن نظام الكل يسمح للمعالج العقلاني الانفعالي أن يتفاعل مع الأسرة حتى من خلال عدد أقل من أفراد الأسرة على أساس أن من يحضر جلسة العلاج تتمثل فيه خصائص الأسرة ، ويحمل صفاتها فهو نتاج تفاعلاتها وعلاجه

علاجا لأسرته . التدخل العلاجي على مستوى الكل سوف يؤثر على أداء الوظائف في الأسرة ، سواء كان هذا الكل واحد من أفراد الأسرة أو نسقا فرعيا أو جماعة الأسرة الكلية . (كفافي ، 1999 : 336)

يهتم المعالج بالنظر إلى مشكلة الأسرة من خلال الإطار المفاهيمي للعلاج العقلاني الانفعالي فهو ينظر إلى التفاعل الذي يثار حول الشكوى الحالية Activating **A** فيحتفظ في ذهنه أن الهدف هو تغيير المعتقد Believ **B** وهو التغير الذي سيفتح الباب للتغيير في الانفعالات وأساليب السلوك التي تتمثل في المشكلة Concequence **C** فاتساقا مع وجهة النظر التفاعلية يفترض أن تغير B وC عند الكل المستثمر سواء كان فردا أو فردين كالزوجين أو أحد الأفراد سوف يؤثر على المعتقدات والانفعالات وأساليب السلوك لأفراد الأسرة الغائبين ، بالنسبة للحالات التي يجد فيها المعالج صعوبة في جمع أفراد الأسرة في الجلسة العلاجية يحتمل بالطبع أن يكون الكل المستثمر هو الأكثر اهتماما بحل المشكلة فهو الأكثر انزعاجا من وجود المشكلة ، وفي الحالات التي تتمركز فيها الشكوى من الطفل فإن الكل المستثمر هنا لن يكون الطفل بل الأب والأم ويكون الحد الأدنى لضمان نجاح العلاج الأسري متمثلا في انخراط الكل المستثمر في الجلسات العلاجية . (كفافي ، 2009: 386 – 387)

4- نظرية الاتصال لفيرجينيا ساتير Satir V

تعد **ساتير** رائدة هذه النظرية في الإرشاد الأسري مؤكدة على أهمية الترابط الأسري في نموذج أطلقت عليه الإرشاد الأسري المشترك ، مؤكدة على التواصل ومهاراته لمساعدة

أعضاء الأسرة ليصبحوا أكثر وعيا فهي ترى أن الإستراتيجية الجوهرية لفهم كيفية تفاعل أعضاء الأسرة يتم من خلال تحليل عملية التواصل بين أعضاء الأسرة .(أبو أسعد ، 2011 : 174)

حيث توصلت **ساتير** إلى نتيجة مفادها أن أحد مفاتيح العلاقات الإنسانية تكمن في المرونة والاتصال الفعال ، فقد تبين أن الاتصال الذي به خلل وظيفي يؤدي إلى نمط من علاقة تعاني من اختلال وظيفي على عكس الاتصال ذو طابع وظيفي فإنه يساهم في علاقة ذات طابع وظيفي .(بلميهوب ، 2006 : 171)

فالتواصل عند **ساتير** هو السلوك اللفظي وغير اللفظي فهو التفاعل أو التبادل يتضمن المؤشرات والتلميحات كذا الرموز التي يستخدمها الأفراد .(عطية ، 2016 : 80)

فالاستجابة تكون على المستوى الداخلي والخارجي ، وبمجرد أن تصبح المعاني غير متطابقة ومشوهة فإن الاتصال يتعرض لخلل وظيفي .(بلميهوب ، 2006 : 171)

ويصبح المستقبل لا يعرف كيف يستجيب لمعاني الرسالة ، هذا الاتصال المتناقض يؤدي إلى اضطراب الابن . فاضطراب الاتصال يمثل ضغطا عليه يوقعه في موقف يؤدي إلى المرض وهو ناتج عن تعرض الابن لمستوى مزدوج من الرسائل على نحو متكرر لفترة طويلة ، وتعوده ألا يسأل ويقبل التناقض من رسائل والديه بكل ما تتضمنه من استحالة أو صعوبة .(كفافي ، 1999 : 199)

يهدف العلاج عند **ساتير** إلى إعادة بناء أساليب التواصل الأسرية السالبة غير الفعالة التي تعوق التواصل المباشر المفتوح ، وحث الأسرة على تقليل الرسائل الخفية .

لتعلم الاتصال فإن **ساتير** قامت بتعليم الأسرة سلسلة من التفاعلات عن أثر الاتصال خاصة عند عدم النظر أو اللمس أو التكلم بانسجام ، وفي أخر مرحلة من العلاج يجد الزوجان أنه من المستحيل المناقشة مع أحد آخر بود وتعاطف دون النظر والاهتمام فتزيد هذه الطريقة من احترام الذات ، وتتحرك الأسرة من الانغلاق إلى النظام المنفتح المتكيف. (أبو أسعد ، 2011 : 174)

لذا تؤكد **ساتير** على أن مهمة المعالج هي إيجاد طرق يستطيع بها كل واحد من أعضاء الأسرة أن يكون أكثر سعادة في حياته الأسرية ، ففكرة السعادة هي غاية العلاج عند **ساتير** والعمل على تقليل الخوف وزيادة الأمل ، فالعمل مع الأسرة معناه أنه عندما يعاني أحد أعضائها من ألم فالكل يشارك في هذا الألم ، فعلى المعالج أن يجعل أعضاء الأسرة يرون أنفسهم ليسوا سيئين . (عطية ، 2016 : 138)

كذا تحرير الأسرة من العيش بالماضي ، وتحسين العلاقات فيما بينهم ، مما يساهم في تكوين أسرة ذات تفاعل ايجابي يضفي على أعضائها مناخا صحيا ينعكس على ذات أعضائها ، مع تدريبهم على السيطرة على المشاعر الشخصية والطلاقة في التعبير والابتكار (أبو أسعد والختاتنة ، 2014 : 116)

هنا توضح الدكتورة **بلميهوب 2006** المراحل الخمسة لاستراتيجيات العلاج عند **ساتير** في :

- بناء الثقة مع الأسرة ووضع خطة للتقدير والعلاج المبكر ، وتسميه **ساتير** القيام بالاتصال Making Contact .

- تطوير وعي جديد للأسرة حول طريقة سيرها عن طريق طرح أسئلة محددة أو استخدام تقنيات محددة وتسميه **ساتير** Chaos .
- خلق فهم جديد عند أفراد الأسرة من خلال زيادة الوعي بديناميكية الأسرة .
- جعل أفراد الأسرة يعبرون ويطبقون المفاهيم الجديدة من خلال سلوكات متنوعة أثناء الحصص .
- جعل أفراد الأسرة يستخدمون السلوكات الجديدة خارج المحيط العلاجي وتسميه **ساتير** الاندماج Integration . (بلميهوب ، 2006 : 177)

5- نظرية العلاج الأسري متعدد الأجيال لـ ميري بوين Bowen .M

يعد **ميري بوين** أحد الرواد الذي أسهموا في تطوير حركة الإرشاد الأسري كنموذج نظري إكلينيكي يضم مبادئ التحليل النفسي وتطبيقاته على أنها إرشاد أسري متعدد الأجيال. يقوم على الافتراض القائل بإمكانية فهم الأسرة عبر تحليلها طبقا لمنظور أجيال الثلاثة ، فما يعانيه الفرد من أعراض ما هو إلا انعكاس لتجسيدات أو تشبيهات مجازية لنوع العلاقة الوالدية ، التي هي نتاج لصراعات الآباء التي لم تحل مع الأسرة الأصل (أبو أسعد ، 2011 : 177)

وأن لكل كائن حي نظاما انفعاليا فهناك متغيرين اثنين الأكثر تأثيرا على نشاط النظام الانفعالي الإنساني القلق وتمييز الذات ، حيث يؤثر القلق المزمن على طريقة إدراك الفرد وكيفية التفسير ، هذا القلق قابل للانتقال عبر الأجيال .(بلميهوب ، 2006 : 163)

طبقا لمفهوم تمييز الذات فإن الأطفال ينمون وقد حصلوا على مستويات مختلفة من التمايز عن الأسرة ، والبعض منهم لا يستطيع أن يفصل نفسه بنجاح لكي يصل إلى النضج مع أداء مستقل لوظائف الذات ، بينما يبقى البعض أسير الأسرة غير المتمايزة فيكون عرضة للاضطراب .(كفافي ، 1999 : 379)

لذا يهدف العلاج عند **بوين** إلى تشجيع كل فرد من أفراد الأسرة للتحرك نحو التفرد بشكل يسهل على كل فرد أن يصير متمايزا عن أسرته غير ملتصق بها ، والعمل على تجنب المشاحنات الأسرية التي تظهر أثناء التواصل بين أفراد الأسرة .(أبو أسعد والختاتنة، 2014 : 118)

كذا تخفيض القلق الانفعالي في جو الأسرة ، فهو هدف يرتبط بالهدف الفردي ، فعندما يصبح أفراد الأسرة غير مندمجين فإن القلق في المناخ الأسري يقل . (كفافي ، 1999 : 381)

من أهم فنيات نظرية **بوين** الرسم البياني للأجيال للتعرف على الخلل الحادث في أحدهما أو أكثر وطرح الأسئلة ، ودور المعالج هو إقناع الوالدين بتقبل فكرة وقوع المشكلة الأساسية في الأسرة على عاتقهما ، وأن يكون هو والأب والأم مثلثا علاجيا مع التزامه بالحيادية . (أبو أسعد ، 2011 : 177)

في الجلسة العلاجية يكون الحديث مع المعالج وليس بين أفراد الأسرة للحفاظ على انخفاض ردود الفعل والقلق حيث يقوم المعالج ببناء علاقة مع كل فرد مما يسمح له بتقاسم أفكاره

ومشاعره معه مباشرة وباقي الأفراد يلاحظون ، فكل فرد يتعلم التركيز على الذات بدلا من التقول على طرف ثالث .(بلميهوب ، 2006 : 168)

خلاصة الفصل :

الأسرة هي النظام الذي يزود الفرد بكل ما يحتاجه لتحقيق التوافق النفسي واستقرار المجتمع ، رغم اختلاف شكل الأسرة باختلاف المجتمعات تبقى هي التي توفر حاجات الغذاء ، الدواء والملبس ، وغرس القيم الدينية والأخلاقية مع تعزيز اللغة وتأمين الحماية الجسدية والاقتصادية كذا الرعاية الدينية والأخلاقية ، كما توفر الرعاية الأدبية وأسس الصحة النفسية ، ليسود المناخ الأسري المتوافق المبني على الاحترام والتعاون وتحمل المسؤوليات بين أفراد الأسرة لضمان استقرارها ، فتعرض الأسرة للأزمات المالية ، وانخفاض مستوى المعيشة والخصومات وتبعيات الطلاق يؤدي بها إلى تزعزع كيانها ، واضطراب العلاقات بين أفرادها خصوصا لدى الابن المراهق الذي يحتاج للانسجام والتماسك الأسري .

نظرا لأهمية التوافق الأسري ظهرت عدة تقنيات علاجية مستندة لمنطلقات نظرية حيث نجد العلاج التحليلي عمل على تغيير الأنماط اللاشعورية الموجودة في الأسرة ، وجعلها شعورية. وحدد السلوكيون الهدف النهائي من العلاج الأسري السلوكي في تغير اتساقات التدعيم حتى يتعلم أفراد الأسرة أن يقدموا التدعيم الاجتماعي المناسب للسلوك المرغوب. وسعى العلاج العقلاني الانفعالي إلى تغيير المعتقدات الخاطئة ، وهدف العلاج عند **ساتير** إلى إعادة بناء أساليب التواصل الأسرية السالبة غير الفعالة ، كما شجع العلاج عند **بوين** كل فرد من أفراد الأسرة للتحرك نحو التفرد بشكل يسهل عليه أن يصير متمايزا عن أسرته غير ملتصق بها لتجنب المشاحنات الأسرية التي تظهر أثناء التواصل .

الفصل الخامس

5

المـــــراهقة

تمهيد

- تعريف المراهقة
- مراحل المراهقة
- مظاهر نمو المراهقة الوسطى
- حاجات المراهقين
- أشكال المراهقة
- مشكلات وحلول للمراهقين
- الاتجاهات المفسرة للمراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد

مرحلة المراهقة هي مرحلة التقلبات والتغيرات في نواحي النمو المتعددة ، ونضج القدرات والمواهب ، يطبعها التذبذب والتمرد ويصاحب ظهور عديد المشكلات والصعوبات التي ترجع إلى طبيعة المرحلة من جهة ، وإلى الجو الدراسي والتفكير في المستقبل من جهة أخرى .

قسم المختصون مرحلة المراهقة قصد الدراسة إلى ثلاث مراحل هي: المراهقة المبكرة ، المراهقة الوسطى ، المراهقة المتأخرة . وإن كانت المراهقة وحدة متكاملة مع ما قبلها وما بعدها إلا أن لها من الخصوصية ما يميزها في نواحيها الجسمية والانفعالية كذا العقلية والاجتماعية .

فطبيعة هذه المرحلة تجعل للمراهق حاجات متنوعة ، وتظهر لها صور متعددة ، كما يعترض توافق المراهق عديد المشاكل الجسمية ، الأسرية المدرسية ، الاجتماعية بعض هذه المشكلات أساسها عضوي وبعضها نتاج إهمال تربوي أو نقص في التوجيه والإرشاد النفسي أو نتيجة قسوة متطرفة أو اضطرابات في الرعاية .

اهتمت النظريات النفسية بهذه الفئة بإعطاء تفسير لسلوكيات المراهقين وحاجاتهم كذا دوافعهم الداخلية .

هذه النقاط كلها محاور سيتم التطرق لها بتوسع في هذا الفصل

أولا – تعريف المراهقة :

تعتبر فترة المراهقة فكرة حديثة العهد ، وإن كانت راسخة الجذور فقديما كان الزواج المبكر وإنجاب الأطفال يمثلان القاعدة ، ومع استمرار التطور العلمي في مختلف مجالات الحياة من بينها الدراسة الدقيقة للتطور الإنساني ، توصل علماء النفس إلى أن مرحلة المراهقة تعتبر من أهم الفترات النمائية والتطورية في حياة الإنسان . (أبو جادو ، 2007: 405)

1- التعريف اللغوي :

– المراهقة : من فعل راهق أي قارب .

– راهق الغلام : قارب الحلم .

– أرهق فلانا : دنا منه وأدركه .

– المراهقة : الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد . (الوسيط ، 2004 : 378)

– المراهقة : Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescent ويعني الاقتراب المتدرج من النضج الجنسي والانفعالي .(غباري وأبو شعيرة ، 2009 : 223)

2- التعريف الاصطلاحي :

– المراهقة مرحلة الابتعاد عن الطفولة ، والاقتراب من النضج الجسمي كذا العقلي والنفسي والاجتماعي ، لكن ليس النضج الكلي لأن الفرد لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات قد تصل إلى تسع سنوات (بطرس ، 2008 : 37)

– هي مرحلة نمو تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهي بابتداء مرحلة الرشد ، فالمراهق هو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا ، عقليا واجتماعيا يتدرج نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي (عبد العزيز ، 2008 : 9)

– هي مرحلة انتقالية تتطلب القدرة على التمييز بين متطلبات الطفولة ومتطلبات المراهقة ، هذا التميز لا يعني بالضرورة الفصل التام ، فالهوية التي تهتز ويعاد بناؤها في هذه المرحلة تعني وجود استمرارية ماضي وتراث يرتبط بالحاضر والمستقبل.(الميلادي ، 2006 : 14)

– يرى **صلاح مخيمر** أن مرحلة المراهقة ليست عملية تتم في لحظة ، أو تستغرق وقتا بعينه بل هي عملية مفتوحة ينتقل فيها الفرد من الأسلوب السالب في توكيد ذاته عن طريق التناقض إلى الأسلوب الموجب الذي يصدر عن الإمكانيات الحقيقية الداخلية لوجوده. من هنا قد تكتمل هذه العملية عند البعض بينما تظل مبتورة عند البعض الآخر ، وقد لا تكون أصلا عند بعض الآخر فهي محاولة الانسلاخ من الطفولة إلى الرشد أي مزيج بين الشيء ونقيضه . (سرية ، 2006 : 118)

– يعتقد **كولبرج Kohlberg** أن امتلاك المراهق لقدرات معرفية عالية تسمح له أن يتصرف وفقا لمستويات عالية من تطور الحكم الأخلاقي لديه " مرحلة الالتزام بالقانون" (الريماوي ، 2014 : 41)

– **يرى أكسلس وآخرون 2004 Eccles et al** : أن هذه المرحلة تتصف بعدد كبير من التغيرات التي تحدث في العديد من المستويات ، نظرا للتغيرات التي تصاحب الانتقال إلى

البلوغ كما هو الحال لتغير الأدوار الاجتماعية ، والتطور المعرفي كذا ظهور الاهتمامات الجنسية (أبو جادو ، 2007 : 406)

ثانيا – المراحل الزمنية للمراهقة :

على الرغم من أن المراهقة وحدة متكاملة مع ما قبلها وما بعدها من مراحل النمو إلا أن الدراسيين المختصين يقسمونها بقصد الدراسة إلى ثلاث مراحل فرعية :

1- المراهقة المبكرة :

تمتد هذه المرحلة ما بين 12 و 14 سنة فهي فترة التغيرات السريعة ويمكن ملاحظة التغيرات في النمو الجسمي في حوالي 13 سنة ، هذا التغير قد يكون سبب ضيق المراهق من ذلك كبر حجم اليدين والقدمين ، كما يتغير الصوت ويحدث نمو سريع في بعض أجزاء الجهاز الهضمي ، مع زيادة نمو الألياف العصبية في المخ ونمو الرئتين واتساع الصدر (عبد الفتاح ، 1998 : 17)

يزداد الشعور بالذات استجابة للتغيرات الحاصلة في فترة البلوغ ، ويميل إدراك الذات في هذه المرحلة للتركيز على المزايا الخارجية على عكس المراقبة الداخلية ، فيشيع عند المراهقين تفحص مظهرهم وأن كل شخص يحدق فيهم (بطرس ، 2008 : 49)

2- المراهقة الوسطى :

تمتد من 15 إلى 17 سنة تتميز بشعور المراهق بالنضج والاستقلالية تزداد فيها مختلف مظاهر النمو ، وتزداد أهمية مفهوم الجسم ، فتصبح حركات المراهق أكثر توافقا وانسجاما ، كذا ظهور الابتكار خاصة مع المراهقين الأكثر استقلالا ، مع الأصالة في

التفكير ومستوى طموح عالي ، مع اهتمام المراهق جديا بمستقبله التربوي والمهني ، فيعمل المراهق على التحلي بخصائص الزعامة الجسمية والعقلية والاجتماعية ليكون القائد (زهران، 1986 : 235)

يكثر المراهقون في هذه المرحلة من الاستفسار ، والتحليل ذلك لانتقالهم إلى التفكير العملياتي المنهجي ، تعزز لديهم التساؤلات حول المفاهيم الأخلاقية ، في هذه الفترة تتطلب المواضيع عند المراهق تقييم الذات وتقييم الفرص المتاحة (بطرس ، 2008 :52 – 53) ويكون المراهق قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح ، كذا الأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والتعاون والولاء ، المودة والمرونة مع تزايد المفاهيم عمقا .(زهران ، 1986 : 399)

تعزز في هذه الفترة فرص المشاركة في الأنشطة الرياضية ، والتفاعل مع الأصدقاء ، توسع الآفاق الذهنية والاجتماعية من خلال دمج المراهقين في مجموعات الأقران كذا مجموعات الراشدين . (أبو جادو ، 2007 : 437 _438)

ما يميز المراهقة الوسطى عموما ذلك النمو المطرد في جميع جوانب الشخصية وذلك التقدم الواضح في النمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي ، مع قدرة المراهق على تحمل مسؤولية توجيه الذات حسب قدراته وإمكانياته . (عبد العزيز ، 2008 : 9)

3- المراهقة المتأخرة :

هي الفترة الممتدة من 18 إلى 21 سنة تعد هذه المرحلة مرحلة انتقالية إلى النضج ، أي القدرة على المواجهة والاستعداد لمطالب حياة الراشد ، ولعل أبرز ما تمتاز به هذه المرحلة يتمثل في محاولة المراهق التغلب على الصعاب والتحديات التي تواجهه وانجازها بنجاح حتى يتسنى له التكيف مع متطلبات المراحل القادمة ، كما أنها تتميز بتبلور الاتجاهات إزاء الشؤون السياسية والاجتماعية ، و العمل الذي يرغب فيه .

في نهاية هذه المرحلة تهدأ سرعة النمو مما يجعل الحياة للمراهق تعود للاستقرار والهدوء فيبدأ اكتمال النضج ومرحلة الرشد . (الموسوي ، 2013 : 181)

تتميز أيضا في الانتقال تدريجيا من مرحلة تتصف بالاعتمادية إلى مرحلة تتصف بالاستقلالية في جميع النواحي استعدادا لأخذ دور رئيسي في منظومة المجتمع . (بطرس، 2008 : 38)

ثالثا- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة الوسطى :

تقابل المرحلة الوسطى للمراهقة المرحلة الثانوية من التعليم وتتميز بإحساس المراهق بذاته وكيانه ، تظهر القدرات الخاصة التي يستدل منها على الميول في التوجيه التعليمي والمهني . (الموسوي ، 2013 : 176)

هي مرحلة التقلبات وتغيرات الهوية ، والتغيرات الجسمية يرافق هذا التغير تغيرات نفسية عديدة . (عبد الله ، 2008 : 444)

ويلاحظ على المراهق في المرحلة الوسطى مظاهر نمو تشمل :

1- المظاهر الجسمية :

تتميز ببطء النمو الجسمي مقارنة بالمراهقة المبكرة فيزداد الطول والوزن ، تظهر الفروق في النمو بين الجنسين ، فيتفوق الذكور على الإناث بعد أن كانت الإناث أكثر وزنا مع تفوق الذكور على الإناث في القوة العضلية والجسمية ، الاهتمام بالمظهر العام مع تكوين صورة ذهنية تعبر عن ما يتمناه وما يكون عليه الطول والوزن (الفتلاوي ، 2005 : 126)

تزداد الحواس دقة و إرهافا كاللمس والذوق والسمع ، وتتحسن الحالة الصحية للمراهق فيعلق أهمية كبيرة على جسمه النامي ، وينظر له كرمز للذات ، يلاحظ هنا شدة اهتمام المراهق بجسمه والحساسية الشديدة للنقد فيما يتعلق بالتغيرات الملحوظة فتتطلب نوع من التوافق وتكوين مفهوم ايجابي عن جسمه (زهران ، 1986 : 335)

2- المظاهر الانفعالية :

يصحب مرحلة المراهقة انفعالات كثيرة حيث يخاف المراهق الفشل ويتساءل عن مستقبله وكيف يواجه مصاعب الحياة ، قد لا يستطيع التحكم في انفعالاته بمن يحب ويهيم به ، إذا أعجب بشخص جمع الناس عليه ، وبالغ في مدحه فالمراهق يبالغ في حبه إذا أحب ويبالغ في كرهه إذا كره (شنين وجغوب ، 2013 : 4)

لعل الخطورة أن المراهق لو ظل هكذا في حالة انفعال فسوف يتعب أجهزته الجسمية مما ينعكس ذلك بالسلب على باقي الأجهزة ، لأنه مع استمرار الانفعال واستمرار شدته يحدث الآتي : ارتفاع ضغط الدم ، زيادة ضربات القلب ، قلة اللعاب ، زيادة نسبة السكر في الدم

تجلط الدمى ، زيادة إفراز العرق ، تأثير الصوت و الأحبال الصوتية ، حالة تشنج أو اهتزاز في عضلات الجسم خاصة الأطراف . فالمراهق يتميز بعدم الثبات الانفعالي أو التذبذب الانفعالي فلا يعرف ما إذا كان يحب أو يكره ، يفرح أو يغضب ، يشعر بالفخر والامتنان أو بالخزي والعار. (غانم، 2004 : 41)

3- المظاهر العقلية :

يزداد في هذه المرحلة نمو القدرات العقلية فتتطور لدى المراهق :

- ✓ مهارات متقدمة في الاستدلال .
- ✓ القدرة على التفكير في الأشياء بطريقة افتراضية .
- ✓ مهارات التفكير المجرد في الأشياء التي لا يمكن رؤيتها .
- ✓ القدرة على التفكير حول التفكير في عملية ما وراء المعرفة (أبو جادو ، 2007 : 434)

يتميز المراهقون المبتكرون بحب الاستطلاع والبحث عن مثيرات جديدة ، ينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على الاستنتاج والحكم على الأشياء ، وحل المشكلات مع دقة التصميمات وفهم الأفكار ، في هذه المرحلة تزداد قدرة المراهق على اتخاذ القرارات والحرية في الاستكشاف دون الرجوع إلى الآخرين ، تزداد القدرة على الاتصال العقلي والمناقشة المنطقية مع إقناع الآخرين . (حسن ، 2008 : 31)

تتميز المرحلة بقدرة المراهقين على الاستدلال الافتراضي ، فالمراهق ليس محددا في قدرته على الاستدلال بالأشياء أو بالأحداث المادية لكنه يستطيع أن يتعامل مع اقتراحات أو

افتراضات تصف هذه البيانات المادية ، كما أن المراهق يستطيع في هذه المرحلة وضع الافتراضات التي تغاير الواقع ، كما يستطيع أيضا أن يأخذ في الاعتبار العديد من الحلول للمشكلة عن طريق فصل العوامل المستقلة والدمج الممكن للعوامل التي يمكن أن تلعب دورا في حل المشكلة (أبو جادو، 2004 : 163)

4-المظاهر الاجتماعية :

يسعى المراهق لتحقيق المستوى المطلوب في النمو الاجتماعي فتتضح لديه :

- ✓ الرغبة في تأكيد الذات ، والميل لمسايرة الجماعة .
- ✓ البحث عن القدوة التي يهتدي بها .
- ✓ الشعور بالمسؤولية الاجتماعية التي تتجلى بمحاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية .
- ✓ التعاون مع الزملاء والتشاور معهم كذا احترام آرائهم .
- ✓ الميل إلى الزعامة والقيادة الاجتماعية .
- ✓ نمو الاتجاهات الاجتماعية المرتبطة بالوطن. (الفتلاوي ، 2005 : 129)

رابعا – حاجات المراهقين :

لكل مرحلة عمرية حاجات مختلفة تصاحب التغيرات الجسمية والنفسية إذ تحدث للمراهق تغيرات في حاجاته أهمها :

1- الحاجة إلى الاستقلالية :

مساعي المراهق للاستقلال كثيرا ما تتجلى في مجادلة والديه وإخوته في أمور تافهة صغيرة حين يجادل لا يشك في أن رأيه صواب وأن رأي غيره خاطئ ، فمرحلة المراهقة هي مرحلة اعتزاز بالذات وبناء للاستقلالية ، يتجلى أحيانا السعي إلى الاستقلال في إغلاق باب غرفته عليه دون أي سبب ، كثرة الخروج تعبير آخر عن الاستقلال لأنه يدرك أنه ما دام داخل المنزل فإن عليه أن يتلقى الأوامر . (بكار ، 2010 : 23)

إذ يسعى جاهدا للتخلص من هيمنة الكبار عليه بأية وسيلة ، هذه أحد الأسباب الداعية إلى عصبيته ، ومحاولة تهربه من أية تعليمات بل حتى من النصائح التي يشير لها الكبار فهو لا يريد أن يستمع ظنا منه بأنها عامل إخلال بحاجاته . (الجسماني ، 1994 : 337) فالمراهق يتوق ويهدف للاستقلال يتلمسه بكافة الصور وبكافة الطرق ، فكل تصرفاته إنما هي من أجل أن يدخل عالم الكبار خاصة بعد التغيرات التي تحدث له .

لذلك فمن الحكمة تشجيع المراهق على استقلاله ، فالوالد العاقل هو الذي يحرر نفسه تدريجيا من الارتباط بالابن ، ويشعره أنه بإمكانه الحياة مستقلا عنه ، وتشجيعه في تصرفاته من أجل الاستقلال طالما أنها ليست بالضارة . (عبد الفتاح ، 1998 :51)

تنتج جماعات المراهقين مركزا فيه الكثير من الاستقلالية حتى لو كانت هذه الاستقلالية ذات صيغة رمزية ، لأن المراهق يجد داخل الجماعة قبل كل شيء مركزا مستقلا بالاعتماد على انجازاته ، مع الإشارة إلى أن هذا المركز كان قد رفض له من قبل من طرف المجتمع ، أما الجماعة فهي تمكنه من اكتساب هذا المركز المهم والضروري لهذه المرحلة ، مع وجود هذا

السبب نلاحظ أن الكثير من المراهقين يمضون أغلب الأوقات داخل الجماعة بعيدا عن الأمكنة المراقبة . (بوبازين ، 2009 : 127)

2- الحاجة إلى الأمن :

تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسدية ، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي ، الحاجة إلى البقاء حيا ، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم ، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة ، الحاجة إلى الشفاء عند المرض ، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة ، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع ، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية . (زهران ، 1986 : 401)

فالحاجة للأمن النفسي من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق لإشباعها فالرغبة في الأمن رغبة أكيدة ، ولا يتقدم المراهق بسهولة في أي ميدان إلا إذا اطمأن وشعر بالأمن النفسي في شؤون حياته ، وفقدان هذه الحاجة يترتب عليه القلق والخوف مع عدم الاستقرار. (ابريعم ، 2011 : 254)

3- الحاجة إلى الانتماء :

تعرف الدكتورة **سناء حامد زهران** الانتماء : "بأنه شعور يتضمن الحب المتبادل والقبول ، كذا الارتباط الوثيق بالجماعة فهو يشبع حاجة الفرد إلى الارتباط بالآخرين ليحظى بالقبول ويشعر بكونه فردا يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي . (وريدة ، ب س : 27)

يرتبط المراهق بجماعة الرفاق فهو يشعر بأنه ينتمي إلى جيل مختلف عن جيل أبويه وهذا الشعور عميق جدا لدى كثير من المراهقين ، وهذا لا يعني أنه لا يقدرهما أو لا يكن لهما الاحترام فهو يعذرهما في مواقفهما ، لكن شعور المراهق بوجود فجوة تفصله عن أبويه يدفعه إلى البحث عن أصدقاء يشعر أنهم يشاركونه رؤيته للحياة ، ومشاعره حول أحداثها ومتطلباتها ، حيث يشعر المراهق حين يلتقي بصديقه أنه يجالس من يفهمه ، ومناصرة بعضهم بعضا وإظهار الإعجاب المتبادل كما يبدي المراهق استعدادا قويا للتضحية من أجل أصدقائه (بكار ، 2010 : 24)

4- الحاجة إلى العلاقة مع جنس الآخر :

مرحلة المراهقة مهمة في تكوين سلوك طبيعي تجاه الجنس الآخر فالسنوات التي تعقب البلوغ هي أفضل فترة من العمر يمكن أن نبني ونشيد فيها بطريقة طبيعية سلوك المراهق تجاه الجنس الآخر ، وأن ننمي لديه الشعور دون عوائق وبدون الشعور بالاشمئزاز أو الخوف عند التعامل مع الجنس الآخر ، ومن حاجات الفتيات بالمدرسة الثانوية في مجال العلاقات بين الجنسين: الحاجة إلى تعلم تقبل النضج الجنسي دون خجل أو خوف ، الحاجة إلى الاختلاط الموجه بالجنس الآخر ، الحاجة إلى فهم أمور تتعلق بالعلاقة بين الجنسين . (زيتون ، 2005 : 22 - 23)

خامسا - أشكال المراهقة :

تظهر المراهقة في أشكال مختلفة تتأثر بالعوامل المحيطة لتكون في صور مختلفة منها :

1- المراهقة المتوافقة :

يتميز هذا الشكل بالاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات ، والاتزان العاطفي ، كذا الخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة والتوافق مع الوالدين والأسرة والتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس ، وتوافر الخبرات في حياة المراهق وعدم الإسراف في الخيالات وأحلام اليقظة ، وعدم المعاناة من الشكوك الدينية. (زهران ، 1986 : 404)

2- المراهقة العدوانية المتمردة :

يكثر انتشار السلوك العدواني بين تلاميذ المتوسط والثانوي ويتمثل في مظاهر عديدة كالتهريج في الفصل ، وعدم احترام الأساتذة ، تخريب أثاث المدرسة ، ودورة المياه وقد يكون هذا ناتجا عن الإحباط الذي يحسه المراهق بسبب التأخر الدراسي ، أو المبالغة في تقييد الحرية والتدخل في شؤونه ، مع توتر الجو المنزلي الذي يعيش فيه.(شنين وجغوب ، 2013 : 2)

ما يميز هذا الشكل من المراهقة التمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة عموما ، والانحرافات الجنسية ، والعدوان على الأخوة والزملاء ، كذا العناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين والتعلق الزائد بروايات المغامرات ، والحملات ضد رجال الدين وإعلان الإلحاد والشكوك الدينية والشعور بالظلم وعدم التقدير ، مع الاستغراق في أحلام اليقظة ، والتأخر الدراسي (زهران ، 1986 : 405)

وقد تتمرد الفتاة على أوامر الوالدين وخاصة أوامر الأم ، فلا تستجيب لطلباتها ولا تقبل منها أسلوب الأمر ، ويختلف التمرد من الفتاة لأخرى ، ذلك تبعا لاختلاف درجات التربية السلوكية والنفسية لها ، فنتيجة لما تمر به الفتاة المراهقة من تغيرات نفسية وجسمانية مختلفة ومفاجئة يظهر لديها اعتزاز بالرأي شعور بالنضج ، وتعتقد أن رأيها يجب أن يحترم وأنها أصبحت ذات كيان في المجتمع ولم تصبح طفلة. (الميلادي ، 2006 : 46)

3- المراهقة الإنسحابية المنطوية :

من سماتها العامة الانطواء والاكتئاب ، العزلة ، السلبية ، التردد ، كذا الخجل والشعور بالنقص ، مع نقص المجالات الخارجية والاقتصار على أنواع النشاط الانطوائي ككتابة المذكرات التي تدور معظمها حول الاتصالات ، ومشكلات الحياة ونقد النظم الاجتماعية مع الثورة على الوالدين ، والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات غير المشبعة مع الاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية والخلاص من مشاعر الذنب . (زهران ، 1986 : 404)

4- المراهقة المنحرفة :

يتصف هذا النوع بانغماس المراهق في ألوان السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات أو السرقة أو تكوين عصابات أو الانحلال الخلقي أو الانبهار العصبي ، ويبدو أن هذا النموذج قد يعرض أفراده إلى خبرات شاذة ، أو صدمات عاطفية عنيفة مع انعدام الرقابة الأسرية أو القسوة الشديدة في معاملته . (حسن ، 2005 : 63)

كما يبرز الانحلال الخلقي والانهيار النفسي ، حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي أو المرض العقلي . (الموسوي، 2013 : 186)

سادسا- مشكلات وحلول للمراهقين :

1- المشكلات :

المراهقة فترة مليئة بالمشكلات لأنها فترة تغير في الانتماء للجماعة ، فترة انتقال في شتى أبعاد النمو ، بعض هذه المشكلات أساسها عضوي وبعضها نتاج إهمال تربوي أو ضعف في التوجيه والإرشاد النفسي أو نتيجة قسوة متطرفة أو اضطرابات في الرعاية. (عبد العزيز ، 2008 : 10) ومن المشكلات :

1.1- مشكلات جسمية :

يصاحب هذه الفترة تغيرات جسمية لدى المراهق قد تعتبر مشكلة له كظهور حب الشباب بصورة سيئة تسبب أزمة تكيف خصوصا إذا صوحبت بالسخرية (غباري وأبو شعيرة، 2009 : 233)

كذا النمو غير المتناسق لأجزاء الجسم مما يؤدي إلى ضعف التوافق في حركات المراهق أثناء التكيف مع حركة الأطراف التي تبدو أنها نمت بين عشية وضحاها مما يؤدي أيضا إلى الخمول وكثرة النوم ، مع التفاوت في النمو بين المراهقين ، وعدم انسجامهم مع أقرانهم في خطوات النمو يسبب نوعا من القلق . (أبو جادو ، 2007 : 414)

2.1- مشكلات أسرية :

تنجح الأسر في رعاية طفلها ، وما إن يكبر حتى تعجز عن مواجهة التغيير ، إن التغيير في معاملة الابن عندما يصل لمرحلة المراهقة يقتضي الحكمة وسعة الأفق وتوفير المناخ الأسري المناسب ، فالأسرة الصالحة لتربية طفل تصلح للمراهق ، ذلك لأن الأسرة السوية تنمو مع المراهق وتغير من نظرتها وطريقتها في كل مراحل . (الميلادي ، 2006: 14)

إن مكانة المراهق في الأسرة ذات صلة بتركيب الجماعة الأسرية ، وبنظام العلاقات القائمة بين أفرادها ، وبدرجة التزمت أو التسامح أو القبول أو الرفض كما أن حجم الأسرة واختلاف البيئة الاجتماعية تشكل عوامل أساسية في مشكلات المراهقين .(سليم ، 2002 : 388)

تزداد الفجوة بين الآباء والأبناء في مرحلة المراهقة ، بسبب النضج الجنسي وما يصاحبه من تغيرات في السلوك تجعل المراهق يبدو عصبي المزاج حساسا وغير متعاون ، يميل إلى النزاع والخصام ، فإذا لم يكن الوالدين مدركين لطبيعة المرحلة والتغيرات التي تحصل فيها حينها تتعقد الأمور، ولن تمر المرحلة بسلام فتكون نقطة تدهور لعلاقات العائلية (الموسوي، 2013 : 186)

ومن بين الممارسات الخاطئة من قبل الآباء التي تترك آثار سلبية :

- ✓ متابعة الأب المستمرة والمباشرة للمراهق .
- ✓ وجود نموذج سلبي في الأسرة مثل المدخنين .

- ✓ التسلط والقسوة على الابن .
- ✓ الحماية والتدليل الزائد .
- ✓ التفريق بين الأبناء .
- ✓ إهمال المراهق وتركه دون رقابة أو علاج مشاكله من البداية . (بطرس ، 2008 : 44)

كما يسبب طلاق الوالدين عدم التوازن والضغط ، ونفس الشيء يحدث في حالة إعادة الزواج ، وأحيانا يكون تغيير مكان الإقامة له تأثير سلبي ، كما تعتبر بطالة الأب من العوامل التي لها تأثير ضار على نمو المراهق . (عبد الفتاح ، 1998 : 27)

يؤدي تدخل الأسرة في شؤون المراهقين الخاصة ، في اختيار الأصدقاء ، وفي انتماءاتهم الرياضية أو ميولهم الترفيهية إلى شعورهم باغتصاب إرادتهم وحجز حريتهم ، مما يفرض عليهم تدني قيمة الذات نتيجة عدم ثقة أهلهم فيهم . فمن المشكلات موقع المراهق في الأسرة بين الأخوة والأخوات ، وتفضيل الذكر على الأنثى الذي يتولد منه شعور الصبي بالسيطرة على الفتاة ، وشعور الفتاة بالحقد ، وأخيرا الحقوق والامتيازات التي تمنح لواحد دون الآخر . (سليم ، 2002 : 389)

3.1- مشكلات نفسية :

كثيرا ما يمر متعلمي الثانوية بمشكلات انفعالية تؤثر في تكيفيهم عموما وفي إنجازهم المدرسي خاصة ، ومنها الشعور بالقلق الدائم والتوتر مع الانفعال لأبسط الأسباب والشعور

بالحزن كذا الاكتئاب والضيق ، الشرود والسرحان وعدم القدرة على التركيز ، مع الأرق والشعور بالذنب ولوم الذات ، كذا المشكلات العاطفية . (عبد الله ، 2008 : 445)

تحدث التغيرات الجسمية أثرا كبيرا على نفسية المراهق وانفعالاته تؤدي عند البعض إلى الانطواء والخجل مما قد تؤدي إلى التفكير الخيالي وأشبه ما يكون بأحلام اليقظة . (أبو جادو ، 2007 : 415)

إذ تعتبر أحلام اليقظة نوع من أنواع الهروب النفسي ، فالإسراف فيها يجرفه إلى عدم الواقعية والمرض النفسي . (عبد الفتاح ، 1998 : 39)

4.1- مشكلات اجتماعية :

يتميز المجتمع بقيمه وعاداته كذا قواعده الأخلاقية التي توجه سلوك أفراده والدوافع التي يحملها المراهق تتعارض كثيرا مع تلك القيم والقواعد ، ونتيجة ذلك يعاني المراهق صراعا يتراوح بين الرفض والقبول ، الرفض التام أو رفض ما لا يتفق معه ، هناك أيضا مسألة صراع الأجيال أي صراع بين قيم الكبار ومعايير المراهقين واعتبارهم أن الآباء على خطأ ، مما يدفع الكثير منهم إلى التمرد على السلطة الوالدية أو المدرسية والرغبة في التحرر (عبد الله ، 2008 : 445)

إن المراهقين المهملين سواء من أسرهم أو أقرانهم يشكلون تجمعات غير سوية ، كما أن المراهقين الذين يرتبطون بصداقة مع من هم أكبر سنا يقعون في مشاكل سلوكية (عبد الفتاح ، 1998 : 28)

من المشاكل التي تعترض المراهق عدم القدرة والارتباك في المسائل والمواقف الاجتماعية مع الخوف من ارتكاب الأخطاء الاجتماعية ، الخوف من مقابلة الناس ، عدم القدرة على الاتصال بالآخرين ، قلة الأصدقاء عدم القدرة على إقامة صداقات جديدة ، القلق بخصوص السلوك الاجتماعي السليم ، عدم معرفة أصول السلوك في المسائل الاجتماعية عدم فهم الآخرين ، رفض الجماعة له ، الرغبة في أن يكون أكثر شعبية ، الرغبة في أن يصبح قائدا ، الرغبة في أن ينتخبه الآخرون ، قلة أوجه النشاط الترويحي ، عدم وجود من يناقش مشكلاته الشخصية . (زهران ، 1986: 467)

5.1- مشكلات أخلاقيه :

المراهقة هي الفترة التي يبلغ الفرد أقصى درجة من الانشغال بالقيم الأخلاقية والتفكير في المعايير كذا المثل العليا حيث نجد المطالب التي يفرضها المجتمع على المراهق تتغير تغيرا سريع ، لذلك يصبح على المراهق أن يواصل باستمرار بإعادة النظر في قيمه الخلقية ومعتقداته . (غباري وأبو شعيرة ، 2009 : 260)

قد يعتنق المراهق آراء أشد تشددا من آراء الوالدين كرد فعل على القلق المتولد من ضعف الضوابط التقليدية ، فيكون للمرونة الناشئة في تفكير المراهق آثار ضارة في علاقته بذاته والآخرين . (بطرس ، 2008 : 52)

6.1- مشكلات مدرسية :

تأخذ المدرسة على عاتقها مسؤولية كبيرة خاصة المدرسة الثانوية هي مسؤولية النمو العقلي السوي للمراهقين ولن تفي المدرسة هذه المسؤولية حقها بتركيز اهتمامها على التكوين

الذهني الخالص بل لابد لها أن تراعي في مناهجها وطرقها وتنظيمها مساعدة المتعلمين في سبيل تحقيق ذواتهم . (حبيب ، 2006 : 54)

قد يجد المتعلم في المدرسة الثانوية صعوبات في تكييفه مع جو المدرسة ونظامها خاصة أنه انتقل من مرحلة إلى مرحلة جديدة وأنه بحاجة إلى الكثير من الحركة كذا النشاط ليبتعد عن تأملاته الكثيرة . (عبد الله ، 2008 : 444)

لا تختلف المدرسة عن المنزل كثيرا في عين المراهق من حيث أنها مصدر سلطة ومن ثم فهي توفر له فرص نقدها ومعارضتها ، فالأستاذ يحتل محل الأب والواجبات المدرسية لا تختلف كثيرا عن مطالب المنزل ، فيتمرد المراهق في المدرسة كما يتمرد في المنزل ويضيق بالأوامر كذا القوانين المدرسية فيدخل في معركة جديدة مع المدرسة التي يراها رمز السلطة ومصدرا للأوامر. (عبد الفتاح ،1998 :41)

تتداخل أيضا عوامل الأنظمة التعليمية والبرامج مع الواقع الاجتماعي فالمدرسة التي تتمسك بأطر التربية والتعليم غير الناجحة ، وتعتمد الأساليب العقيمة في التعليم تزيد مشكلات المراهقين بدلا من الإسهام في حل صراعاتهم مع أنفسهم ، فالمدرسة يجب أن تكون المكان الصالح للإجابة عن التساؤلات التي يطرحها المراهقون ، إن لهؤلاء متطلباتهم وتطلعاتهم إزاء المواضيع التي تتعلق بحياتهم وتاريخهم ومستقبلهم . وأخيرا فإن المشكلة الأساسية التي تثير قلق المراهقين اليوم هي مشكلة النظام التعليمي والبرامج التي لا تؤهلهم للحياة المنتجة والعمل الملائم .(سليم ، 2002 : 390)

2- **الحلول :**

المراهق بحاجة إلى حلول تتناسب مع طبيعة مشاكله تشمل :

- ✓ التأكيد على أن سمات الشخصية والذكاء أكثر أهمية من الجاذبية الجسمية .
- ✓ قبول محاولاته لتقبل ذاته الجسمية بصدر رحب . (الشيباني ، 2000 : 217)
- ✓ السماح له بالتعبير عن رأيه والمبادرة الذاتية وتمكينه من الاختيار .
- ✓ تمكينه من التعبير الواضح عن مشاعره وحاجاته كلما رغب .
- ✓ إتاحة الفرص له لإثبات ذاته .
- ✓ تقبل كل ما هو معقول ومناسب له .
- ✓ المحافظة على كرامته وشخصيته مع احترامه أمام الجميع .
- ✓ العمل على كسب عواطفه ومشاعره بالكلمة والعمل (بهادر ، 1984 : 223)
- ✓ تمكينه من الاعتماد على نفسه وتحمل المسؤولية .
- ✓ العمل على استثمار طاقته في أوجه النشاط الرياضي والثقافي كذا العلمي .
- ✓ توسيع مجالات التجريب والممارسة ، لإتاحة الفرصة التمكن من مستويات التفكير المجرد .
- ✓ الاهتمام بالإرشاد المدرسي للمساعدة ، والتشجيع على مواجهة المشكلات .
- ✓ العمل على شغل وقت فراغه بما هو مفيد من الأعمال والهوايات .
- ✓ الاهتمام بالنمو الانفعالي وتفهم متطلبات هذا السن . (الفتلاوي ، 2005 : 131)
- ✓ الاهتمام بصحته وبتغذيته تغذية صحية سليمة التي يحتاجها جسمه .

- ✓ الاهتمام بنوم المراهق بشرط ألا تقل ساعات نموه عن سبع ساعات في اليوم .
- ✓ عدم تعرض المراهق لمواقف الإحباط ، حتى لا يفقد الثقة في نفسه ، وتشجيعه على النجاح ومدح أعماله الجيدة ، مع الاهتمام بتربية الدينية .
- ✓ توجيه نشاطه نحو نوع من أنواع الأنشطة الرياضية (الميلادي ، 2006 : 22)
- ✓ ضرورة بذل الجهود لتهيئة البيئة الصالحة التي ينمو فيها المراهق .
- ✓ إتاحة الجو النفسي لنمو الشخصية السوية والقدرة الحسنة .
- ✓ تقبل التغيرات التي تطرأ في مرحلة المراهقة ، كذا تحسين علاقة المراهق بأسرته ومعهده العلمي وأقرانه . (زهران ، 1986 : 459)
- ✓ يجب أن تكون الأسرة سكنا يركن إليه المراهق في بحثه عن ذاته .
- ✓ التأكيد على دور القدوة الصالحة في بيئته المحيطة .
- ✓ تخلص الوالدين من غيرتهم المكبوتة تجاه خصائص مراهقة الأبناء .
- ✓ الابتعاد عن الربط السلبي بين جيل الآباء وجيل الأبناء .
- ✓ فتح قنوات الاتصال البناء واحترام الرأي والرأي المعاكس بين الآباء والأبناء .
- ✓ الابتعاد عن أساليب المعاملة المتطرفة .
- ✓ الابتعاد عن استخدام الرفض والنبذ أو الإقلال من قدره وتحقيره .
- ✓ مساعدة المراهق في توافقه مع نفسه وتكيفه مع الآخر. (الشيباني ، 2000 : 219- 220)

لذا يجب خلق روابط صداقة مع المراهقين والابتعاد عن روابط المنافسة مع الآباء كذلك تجنب العلاقات من نوع الهيمنة والخضوع . بهذه الصداقة يكتسب المراهقون الكثير من الثقة بالنفس هذه الثقة تحمل الكثير من الأهمية في حياتهم الآنية والمستقبلية إذ تمكنهم من الإيمان بقدراتهم على فرض ذاتهم دون خوف أو تردد . (بوبازين ، 2009: 139)

مصادقة الأم لابنتها واعتبارها كأختها الصغرى ، تتحدث معها بكل صراحة وعدم تجريحها أو إهانتها ، هذا يجعلها تفتح صدرها لأمها ، فتعبر عما بداخلها من دوافع وأسباب متغلبة على عناصر التمرد الداخلي لديها . (الميلادي ، 2006 : 47)

سابعا – الاتجاهات النظرية المفسرة للمراهقة :

نظرا للتعقيدات الكبيرة والعمليات المتداخلة التي تنطوي عليها عمليات التطور الإنساني ، فقد اختلفت وتباينت الأطر المرجعية لدراستها نتج عن ذلك ظهور العديد من النظريات التي حاولت دراسة التطور الإنساني ، وخصت مرحلة المراهقة باهتمام عديد الاتجاهات منها :

1 – الاتجاه النظري ستانلي هول STANLEY hall :

استند المفهوم البيولوجي الاجتماعي عند **هول** لتطور المراهقين على نظريات **داروين** (1859 ، 1979) عن تطور علم الوراثة ، حيث يفترض هذا المنظور أن التطور يتم من خلال التغيرات الفسيولوجية المحددة وراثيا (Curtis, 2015:3)

يعتبر **هول** المراهقة مرحلة مهمة جديدة للحياة المستقبلية للفرد ، وأنها الفترة التي تحدد فيها الأدوار الاجتماعية ، وتتكون القيم حسب القدرة الجديدة على الحكم ، والدخول في

علاقات مع الآخر ، فسر **هول أن** نمو الطفل والمراهق يتأثر بالوسط ، فهو يعزز فكرة أن السلوكات الاجتماعية غير المرغوب فيها مرآة تعكس فترة من حياة البشر وعلى الآباء أن لا يقلقوا لأن هذه السلوكات تختفي مثلما ظهرت . (مقدم ، 2012 : 70)

يميز **هول** المراهقة بخصائص أبرزها :

- ✓ أنها مرحلة الأزمات والاضطرابات والعواصف .
- ✓ أنها مرحلة الإفراط في المثالية ، كذا التعلق بالأهداف .
- ✓ أنها مرحلة الانفعالات الحادة ، والميل إلى الجنس الآخر والصداقة .
- ✓ أنها مرحلة الشك والنقد الذاتي والأحاسيس المفرطة .

يطلق **هول** على هذه المرحلة اسم الولادة الثانية ، وفي آخر هذه المرحلة يعيد الفرد بداية النضج والتوازن والعقلانية . (سليم ، 2002 : 380)

2- الاتجاه النظري سيقمون فرويد Sigmund Freud

مرحلة المراهقة هي المرحلة التناسلية كما يراها **فرويد** ، فابتداء من البلوغ تتضح الأهمية الكبرى للفرد هي أن يحرر نفسه من أبويه وبالنسبة للذكور فإن ذلك يعني أن يتخلص من ارتباطه بأمه وأن يجد امرأة خاصة به ، كما يتخلص أيضا من منافسته لأبيه ويحرر نفسه من سيطرة أبيه عليه ، كذلك الحال بالنسبة للبنت ، إذ ينبغي أن تنفصل هي أيضا عن الولدين وتبدأ حياتها الخاصة ، ولاحظ **فرويد** أن هذه الاستقلالية لا تتم بسهولة مطلقا بسبب اعتيادها لسنوات طويلة الاعتماد على الوالدين ، والارتباط الكبير بهم عاطفيا فيرى أن التغيرات التي تحدث في فترة المراهقة لا تحدث عند الجنسين بالطريقة ذاتها باعتبار أن

الهدف الجنسي الجديد يعطي كلا من الجنسين وظائف مختلفة ، وإذا كان التطور ناجحا في هذه المرحلة وغيرها من المراحل السابقة فإنه يقود إلى الزواج والنضج الجنسي كذا إنجاب الأطفال وتربيتهم . (أبو جادو ، 2007 : 129)

3 – الاتجاه النظري أنا فرويد Anna Freud

ترى **أنا فرويد** أن بلوغ الطاقة الجنسية في هذه الفترة بإمكانه أن يصبح خطرا على التحكم في الذات ، فغالبا ما يحدث أن دوافع الهو تكون أقوى من الأنا ، الأمر الذي يعيق عملية التكيف فيسيطر الاندفاع والرفض بسبب الإحباط ، ومن شأن هذا أن يصبح سمة تسيطر على الشخصية . من جهة أخرى قد يهدد نموذج آخر من عدم تكيف المراهق ويتمثل في استحواذ مفرط للدوافع الغريزية الجنسية القادرة على تكديس الضغط الشخصي. (مقدم ، 2012 : 73)

صراعات المراهق لا تقتصر على المشكلة الجنسية وإشباعها ، إنما تتعداها إلى الصراع بين التخلص من سيطرة الأمل والرغبة في التعلق والإتكالية عليهم ، إن هذا التناقض في المشاعر يزيد من صراعات المراهق ، لذلك يعتبر التحليل النفسي أن المراهقة هي مرحلة الاضطرابات والصراعات والأزمات (سليم ، 2002 : 382)

لاحظت **أنا فرويد** أن الهياج الكبير والدفاعات اليائسة والاستراتيجيات الخاصة بهذه المرحلة هي طبيعية في حقيقتها ويمكن توقعها ، وهي لا تفضل العلاج بل تؤمن بضرورة أن نتيح للمراهق الوقت والمجال لكي يعمل من أجل الوصول إلى الحل بنفسه ومع ذلك فإن الآباء قد يحتاجون إلى التوجيه ، لأن التعامل مع الأبناء المراهقين خلال محاولتهم تحرير أنفسهم من

الانطواء تحت سلطة الوالدين يعتبر من المواقف الأكثر صعوبة التي يمكن مواجهتها في حياتهم . (أبو جادو ، 2007 : 130)

4 – الاتجاه النظري إريك إريكسون Erik Erikson

يعالج **إريكسون** مشكلة المراهق من زاوية أزمة الهوية مركزا على خطورة ما يسميه **الدور وغموضه** الذي يصل في هذه المرحلة ، إلى حد إحساس المراهق بالعجز التام الذي تصاحبه في أغلب الأحياء مشاعر الحيرة والضياع . (سليم ، 2002 : 386)

يعتبر **إريكسون** أن تكوين الشخصية هو الناتج الايجابي لمرحلة المراهقة وبالمثل فإن اضطرابات الدور أو الفشل في الإجابة على أسئلة أساسية تتصل بالهوية هو الناتج السلبي لهذه المرحلة . (الريماوي ، 2014 : 34)

فمسألة الهوية الذاتية هي كما يقول **إريكسون** : " هي هذه الانطباعات عن ذاتنا وأفكار الآخرين عنا " فتحقيق الهوية مرهون بشعور الفرد بالانتماء إلى مجموعته وهو وليد النمو والتطور والتماهيات التي تحدث في الطفولة وتصل إلى قمتها في المراهقة (سليم ، 2002: 386)

في هذا الإطار أقر **إريكسون** 1968 بأن التماهي مع الصديق يمكن أن يكون مرحلة مهمة في صيرورة تشكيل الهوية ، التي تسهل بفعل أن المراهق يسقط صورته المبكرة على شخص آخر ، وبذلك فهو ينظر إلى هذه الصورة المنعكسة ويفهمها بشكل أفضل (بوبازين، 2009: 131)

يذهب **إريكسون** إلى القول أن عملية التطبيع الاجتماعي تتكون من ثماني مراحل : حيث يعتبر مرحلة المراهقة المرحلة الخامسة في تقسيمه وهي مرحلة ال**حيوية مقابل اضطراب الهوية** فتحدث الأزمة في المرحلة الأخيرة من المراهقة فيظهر في هذه المرحلة نوعان من التغيرات :

- ✓ تغيرات جسمية تجعل المراهق يشعر أنه كالراشد .
- ✓ تغيرات عقلية كالقدرة على التفكير المجرد وإخبار الفرضيات .

فيطور المراهق في هذه المرحلة شعورا قويا بالذات ، أو يصبح مضطرب فيما يتعلق بهويته ودوره في الحياة (أبو جادو ، 2007 : 134)

وضع **إريكسون** قائمة بالمهمات النمائية في مرحلة المراهقة 12 – 18 :

- ✓ أن يطور حسا واضحا لذاته ويطور ثقته الذاتية .
- ✓ أن يطور علاقات جديدة تكون أكثر نضجا مع الأصدقاء من العمر نفسه .
- ✓ أن يتكيف لتغيرات جسده .
- ✓ أن يحقق الاستقلال العاطفي عن والديه .
- ✓ أن يختار مهنة من المهن ويتهيأ لها .
- ✓ أن يطور الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية .
- ✓ أن يهيئ نفسه للزواج والحياة العائلية .
- ✓ أن يطور اهتماماته بالآخرين يتعدى اهتمامه بذاته .(الشيباني ، 2000 : 213)

خلاصة الفصل :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حاسمة في حياة الإنسان ففيها يمهد الفرد للخروج من مرحلة الطفولة حيث كان يعتمد كليا على الوالدين إلى عالم أوسع وبالتحديد بعد البلوغ .

قسم المتخصصون المراهقة بقصد الدراسة إلى ثلاثة مراحل فرعية : مبكرة ، وسطى ومتأخرة . ولكل مرحلة خصائص تميزها عن غيرها وتغطي المراهقة الوسطى المرحلة الثانوية التي تعتبر الأكثر تنظيما في حياة المراهقين ، حيث أنها تقدم الفرص لتعلم وإتقان الخبرات و المهارات الجديدة .

المراهقة هي فترة التغيرات في النواحي الجسمية والانفعالية كذا العقلية والاجتماعية تصاحبها تغيرات في حاجات المراهق، فيكون بحاجة إلى الأمن والشعور بالاطمئنان بحاجة أيضا إلى الاستقلال عن أسرته تدريجيا والانتماء إلى اختياراته ،بحاجة إلى إقامة علاقات مع الجنس الآخر . كما تأخذ المراهقة أشكال وصور مختلفة تؤثر فيها العوامل المحيطة لتكون بين المنحرفة والمتوافقة .

تباين المنظرون في رأيتهم للمراهقة فرأى كالعالم هول Hall أنها فترة عاصفة في بدايتها ثم يعود المراهق إلى التوازن مع نهاية المرحلة . ورأى فرويد Freud أنها مرحلة الاستقلالية كما رأت أنا فرويد Anna Freud أن المراهقة تشكل بطبيعتها معوقا للنمو، وظهر من خلال آراء إريك إريكسون Erik Erikson أن تكوين الهوية يتطلب من المراهق تحمل العديد من الشكوك و عدم اليقين .

ولأن مرحلة المراهقة عموما والمرحلة النهائية من التعليم الثانوي خصوصا لها ما يميزها جهلها نقطة تحول ومنعطف حاسم لابد من الأخذ بيد المراهق ومساعدته لضمان نموي سوي متوافق .

الجانب التطبيقي

الفصل السادس

6

اجراءات البحث الميدانية

- تمهيد
- منهج البحث
- أدوات البحث
- العينة الاستطلاعية
- الخصائص السيكومترية
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- إجراءات التطبيق
- الأساليب الإحصائية
- خلاصة الفصل

تمهيد : تدعيما للجانب النظري سيتم التطرق في هذا الفصل إلى عرض أهم الخطوات المتبعة في الجانب الميداني بداية من المنهج ، وأدوات التطبيق والتأكد من الخصائص السيكومترية ومدى مناسبتها للعينة الأساسية بعد التطبيق على عينة استطلاعية وتوضيح إجراءات التطبيق كذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج .

أولا – منهج البحث :

لجمع البيانات حول موضوع البحث تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يرتكز على وصف دقيق وتفصيلي لموضوع محدد، على صورة نوعية أو كمية ، بهدف فهم مضمونه ، وهو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع من خلال فترة معلومة ، من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية.(عبيدات ، 1999 : 46)

ثانيا – أدوات البحث:

تعتبر عملية اختيار المقاييس المناسبة لأهداف أي بحث مرحلة هامة يعتمد عليها في التحقق من الفرضيات وقد اعتمدت الباحثة على ثلاث مقاييس من إعدادها ، ومراحل البناء لكل مقياس هي كالتالي :

1 – مقياس اتخاذ القرار :

1.1– مرحلة التحضير :

في ضوء المنطلقات النظرية والمفاهيم الأساسية للبحث الحالي ، قامت الباحثة ببناء مقياس اتخاذ القرار في صورته الأولية المكونة من (25) عبارة مصاغة بوضوح والملحق

رقم (02) يوضح بنود المقياس قبل التحكيم ، وكل العبارات لها بعد واحد تعبر عن وجهة نظر تتناسب وطبيعة المرحلة ، وبعد الاطلاع على المقاييس التالية :

- مقياس اتخاذ القرار لتلاميذ الإعدادية للباحثان ليث كريم حمد وهيثم قاسم عبد الرزاق 2014 .
- مقياس اتخاذ القرار لإنعام مجيد عبيد الركابي 2015 .
- مقياس اتخاذ القرار حسب نظرية التنافر المعرفي للعالم ليون فستنجر Leon Festinge للباحثان ياسر خلف رشيد الشجيري وحيدر عبد الكريم محسن الزهيري 2017.

2.1- مرحلة التحكيم :

عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة في العلم النفس بغرض الحكم على صحة المقاييس من حيث التعليمة وعدد البنود كذا كفايتها وقابليتها لقياس ما أعدت له والجدول التالي يوضح قائمة المحكمين :

الجدول رقم (01) : يوضح الدرجة العلمية وتخصص الأساتذة المحكمين

الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
أستاذ التعليم العالي	علم النفس العيادي	أبو القاسم سعد الله الجزائر
أستاذ التعليم العالي	علم النفس المعرفي	عمار ثليجي الأغواط
أستاذ التعليم العالي	علم النفس التربوي	عمار ثليجي الأغواط
أستاذ التعليم العالي	علم النفس المدرسي	عمار ثليجي الأغواط
أستاذ التعليم العالي	القياس النفسي	خميس مليانة

والجدول الموالي يوضح نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس اتخاذ القرار للقياس ما صمم لأجله .

جدول رقم (02) : يبين نسب اتفاق المحكمين على مقياس اتخاذ القرار

رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق
01	%100	**06**	%100	**11**	%100	**16**	%100	**21**	%100
02	%100	**07**	%100	**12**	%100	**17**	%100	**22**	%100
03	%60	**08**	%100	**13**	%100	**18**	%100	**23**	%100
04	%100	**09**	%100	**14**	%100	**19**	%100	**24**	%100
05	%100	**10**	%100	**15**	%40	**20**	%40	**25**	%20

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) أن نسبة الاتفاق قد بلغت في مجملها 100 % عدا في البنود رقم 15 – 20 – 25 التي كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من 60% تم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (03) : يوضح آراء الأساتذة المحكمين لمقياس اتخاذ القرار

طبيعة التحكيم	الملاحظات
التعليمة	واضحة
عدد البنود	كاف
البدائل	مناسبة
الصياغة اللغوية	– تعديل العبارة 04 "أزن النتائج المترتبة على قراري " بـــ : " أقيّم النتائج المترتبة على قراري " – تعديل العبارة 19 "أحرص على أن يكون القرار الذي أتخذه يخدم الآخرين " بـ: " قراراتي تخدم الآخرين" – تعديل العبارة 23 " عندما أتخذ قرار أتابعه جيدا في التنفيذ " بـــ : عبارة " أتابع تنفيذ قراراتي "
مدى	– حذف عبارة 20 " أشجع القرار الجماعي" لعدم قياسها

قياس الفقرة	– حذف عبارة 15 "أراعي عدم التناقض في اتخاذ القرار" لتكرارها مع العبارة 16 "أراعي عدم تناقض قراراتي مع بعضها " – حذف عبارة 25 "أطبق قراري و لا أتراجع " لتكرارها مع العبارة 26 " لا أتراجع عن قراري مهما كان "

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أنه تم موافقة أساتذة التحكيم على وضوح التعليمة كذا مناسبة البدائل وعدد البنود ، مع إجراء التصويبات اللغوية ، كذا حذف البنود رقم 15 – 20 – 25 ليصبح المقياس بعد التحكيم في صورته النهائية يشمل 22 عبارة يوضحها الملحق رقم (11)

3.1– تنقيط المقياس :

عبارات المقياس تنقط في اتجاه واحد وفق تدرج هو :

أوافق بشدة ⟵ 04 نقاط

أوافق ⟵ 03 نقاط

لا أوافق ⟵ نقطتين

لا أوافق بشدة ⟵ نقطة واحدة

على المتعلم تحديد مدى مطابقة العبارة معه حيث تتراوح درجات المقياس بين (22 إلى 88 درجة)

2– مقياس فاعلية الذات :

1.2– مرحلة التحضير:

فيها تم الإطلاع على ما توفر من تراث نفسي ومجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث ومراجعة المقاييس التالية :

- مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العاملة لـ Schwarez Ralf تعريب سامر جميل رضوان 1997.
- مقياس فاعلية الذات العامة لمحمد السيد خيري عبد الرحمان 1998.
- مقياس فاعلية الذات لـ العدل عادل 2001.
- مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لسلامة عقيل سلامة المحسن 2002.
- مقياس فاعلية الذات لمحمود كاظم وحسن أحمد سهيل 2008.
- مقياس الفاعلية الذاتية في التعليم المنظم ذاتيا لربيع عبده أحمد رشوان 2005.

وتم تحديد أبعاد المقياس والمتمثلة في بعدي : – القدرة على الإنجاز – المثابرة والإصرار . صياغة الفقرات المتضمنة لكل بعد لتكون الصورة الأولية مكونة من 27 عبارة موضحة في الملحق رقم (03)

2.2– مرحلة التحكيم :

تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة كما وضحه الجدول رقم (01) والجدول الموالي يوضح نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات للقياس ما صممت لأجله:

جدول رقم (04) : يبين نسب اتفاق المحكمين على مقياس فاعلية الذات

رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق
01	%100	**06**	%100	**11**	%100	**16**	%100	**21**	%100		
02	%100	**07**	%100	**12**	%100	**17**	%100	**22**	%100	**26**	%100
03	%100	**08**	%100	**13**	%40	**18**	%100	**23**	%100		
04	%100	**09**	%100	**14**	%100	**19**	%100	**24**	%100		
05	%100	**10**	%100	**15**	%100	**20**	%100	**25**	%100	**27**	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن نسبة الاتفاق قد بلغت في مجملها 100 % عدا البند رقم 13 .

وبعد ذلك إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين وملاحظاتهم موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (05) : يوضح أراء الأساتذة المحكمين لمقياس فاعلية الذات

طبيعة التحكيم	الملاحظات
التعليمية	مناسبة
عدد البنود	كاف
البدائل	مناسبة
الصياغة اللغوية	سليمة
مدى قياس العبارة	– حذف العبارة 13 " لا أستطيع التغلب على شعور القلق " لعدم قياسها

نلاحظ من خلال الجدول (05) أن الأساتذة اتفقوا على أن التعليمة مناسبة ، كذا عدد العبارات وسلامة اللغة ، مع حذف العبارة رقم 13 لعدم قياسها .

وفي ضوء ما أشار به الأساتذة تم وضع الصورة النهائية لمقياس ليشمل 26 بند موضحة في الملحق رقم(12) والجدول التالي يوضح أبعاد وأرقام بنود المقياس ، كذا الايجابية والسلبية بعد التحكيم .

جدول رقم (06) : يمثل أبعاد وأرقام بنود مقياس فاعلية الذات

الأبعاد	الفقرات	
	الإيجابية	السلبية
القدرة على الإنجاز	22-18-16-13-10-2-1	23-20-19-6-4
الإصرار والمثابرة	25-24-21-15-12-11-7-5	26-17-14 -9 - 8-3

من خلال الجدول (06) نلاحظ أن بعد القدرة على الإنجاز اشتمل على 12 بند ، وشمل بعد الإصرار والمثابرة 14 بند بين ايجابية وسلبية .

3.2- تنقيط المقياس :

بنود المقياس تنقط وفق تدرج ثلاث البدائل :

دائما – أحيانا – أبدا

بحيث تنقط البنود الايجابية :

دائما ⟵ 03 نقاط .

أحيانا ⟵ نقطتين .

أبدا ⟵ نقطة واحدة .

وتنقط البنود السلبية عكس تنقيط الايجابية تتراوح درجات المقياس من (26 إلى 78 درجة)

3 – مقياس المناخ الأسري :

1.3- مرحلة التحضير :

تمثلت في الاطلاع على التراث النفسي والدراسات السابقة ذات الصلة وكذا الاطلاع على مجموعة من المقاييس وهي :

- مقياس المناخ الأسري لعفراء إبراهيم خليل 2006 .
- مقياس المناخ الأسري لعلاء الدين كفافي 2010.
- مقياس جودة الحياة الأسرية لرانيا محمد يوسف علي 2017.
- مقياس المناخ الأسري لفؤاد عيد الجوالدة وآخرون 2017.

ثم تحديد الأبعاد التي يشملها المقياس اعتماد على ما جاء في التراث النظري ، شملت ثلاث أبعاد : الأمن الأسري – طبيعة العلاقات – تحديد المسؤوليات .

وتم صياغة البنود التي تقع تحت كل بعد ليكون المقياس مكون من 40 بند موضحة في الملحقين رقم (04) و (05)

2.3- مرحلة التحكيم :

الجدول الموالي يوضح نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات للقياس ما صممت لأجله.

جدول رقم (07) : يبين نسب اتفاق المحكمين على مقياس المناخ الأسري

رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق
01	100 %	**07**	100 %	**13**	100 %	**19**	100 %	**25**	100 %	**31**	100 %	**37**	100 %
02	100 %	**08**	100 %	**14**	100 %	**20**	100 %	**26**	100 %	**32**	100 %	**38**	100 %
03	100 %	**09**	100 %	**15**	100 %	**21**	100 %	**27**	100 %	**33**	100 %	**39**	100 %
04	100 %	**10**	100 %	**16**	100 %	**22**	100 %	**28**	100 %	**34**	100 %		
05	100 %	**11**	100 %	**17**	100 %	**23**	100 %	**29**	100 %	**35**	100 %	**40**	100 %
06	100 %	**12**	100 %	**18**	100 %	**24**	100 %	**30**	100 %	**36**	100 %		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة الاتفاق قد بلغت في مجملها 100 % في كل فقرات المقياس .وملاحظات الأساتذة المحكمين موضحة في الجدول التالي

جدول رقم (08) : يوضح أراء الأساتذة المحكمين لمقياس المناخ الأسري

طبيعة التحكيم	الملاحظات
التعليمية	مناسبة
عدد البنود	كاف
البدائل	مناسبة
الصياغة اللغوية	– تعديل العبارة 08 " أتمنى أسرة غير أسرتي " بـ عبارة : " تمنيت لو كانت أسرتي أفضل مما هي عليه" – تعديل العبارة 14 "النصح و التوجيه يسود أسرتي " بـ عبارة : " يسود النصح والتوجيه بين أفراد أسرتي "
مدى قياس العبارة	كل العبارات تقيس ما أعدت لقياسه

نلاحظ من خلال الجدول (08) اتفاق الأساتذة على التعليمة والبدائل وعدد البنود مع تعديل الصياغة اللغوية المشار إليها وفي ضوء ما أشار به الأساتذة تم وضع الصورة النهائية لمقياس المناخ الأسري ليشمل 40 فقرة موضحة في الملحق رقم (13).

جدول رقم (09) : يمثل أبعاد وأرقام بنود مقياس المناخ الأسري

الأبعاد	البنود	
	الإيجابية	السلبية
الأمان الأسري	30-24-18-12-6-1	37-27-21-15-9-4
طبيعة العلاقات	34-26-22-16-10-5-36	40-38-33-29-25-19-13-7-2
تحديد المسؤوليات	32-28-20-14-8-3	39-35-31-23-17-11

من خلال الجدول (09) نلاحظ أن بُعد الأمان الأسري شمل 12 بند ، وبُعد طبيعة العلاقات شمل 16 بند وشمل بُعد تحديد المسؤوليات 12 بند .

3.3- تنقيط المقياس :

تنقط البنود في تدرج ثلاثي البدائل هو : - دائما - أحيانا - أبدا

بحيث تنقط البنود الايجابية :

- دائما ⟵ 03 نقاط .
- أحيانا ⟵ نقطتين .
- أبدا ⟵ نقطة واحدة .

تنقط البنود السلبية عكس الايجابية حيث تتراوح درجات المقياس من (40 إلى 120 درجة)

ثالثا- العينة الاستطلاعية :

تم تطبيق مقاييس البحث الثلاث إضافة إلى مقاييس المحك لتأكد من الصدق المرتبط بالمحك وهي :

- مقياس اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الإعدادية للباحثين ليث كريم حمد وهيثم قاسم عبد الرزاق .
- مقياس توقعات الكفاءة الذاتية إعداد **شوارز Ralf Schwarzez** تعريب سامر جميل رضوان .
- مقياس المناخ الأسري لعفراء إبراهيم الخليل 2006 .

على عينة قوامها 140 متعلما في الثالثة ثانوي بثانوية **الشهيد العربي بن ذهيبة** بلدية قلتة سيدي سعد دائرة قلتة سيدي سعد ولاية الأغواط ، وثانوية **الراحل أحمد بن بلة** بلدية البيضاء دائرة قلتة سيدي سعد ولاية الأغواط ، من مختلف الشعب ، ومن الجنسين الغرض من التطبيق الاستطلاعي :

- التأكد من وضوح العبارات .
- إزالة أي غموض في الفقرات قبل التطبيق الأساسي .
- التأكد من خصائص المقاييس السيكومترية .

توزيع العينة الاستطلاعية حسب خصائصها موضح في الجداول التالية :

جدول رقم (10) : يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الثانوية

الثانوية	العـــــــدد	النـــــــسبة
العربي بن ذهيبة	80	%57.14
أحمد بن بلة	60	%42.86
المـــــــــجموع	140	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن ثانوية العربي بن ذهيبة تمثل نسبة 57.14% من العينة الاستطلاعية تليها ثانوية أحمد بن بلة بنسبة 42.86% والرسم البياني يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الثانوية

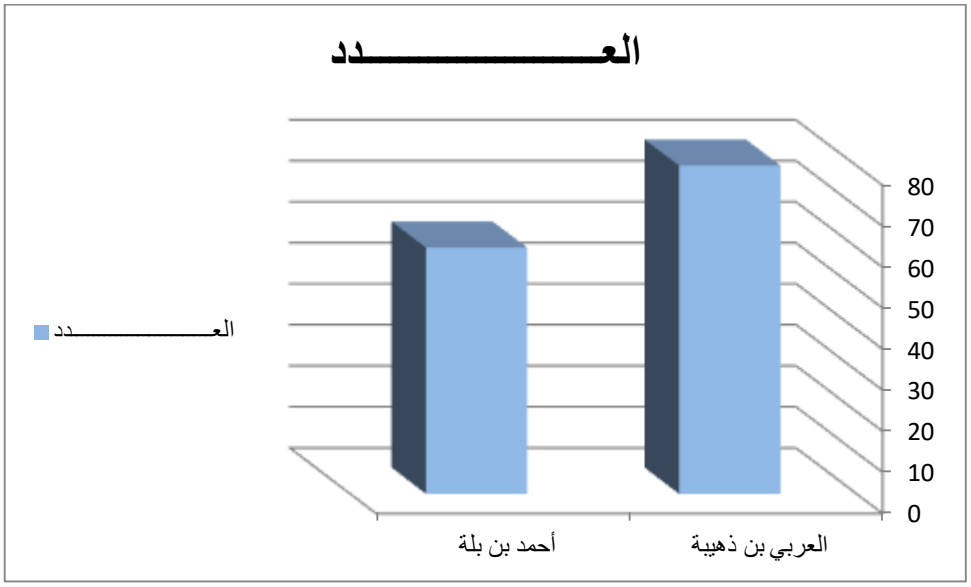

الرسم البياني 01 : يمثل عدد متعلمي العينة الاستطلاعية في كل ثانوية

جدول رقم (11) : يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الشعبة

الشعبة	العـــــــدد	النـــــــسبة
علمي	78	%55.71
أدبي	62	%44.29
المـــــــــجموع	140	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن الشعب العلمية تمثل نسبة 55.71% من العينة الاستطلاعية تليها الشعب الأدبية بنسبة 44.29% والرسم البياني يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الشعبة

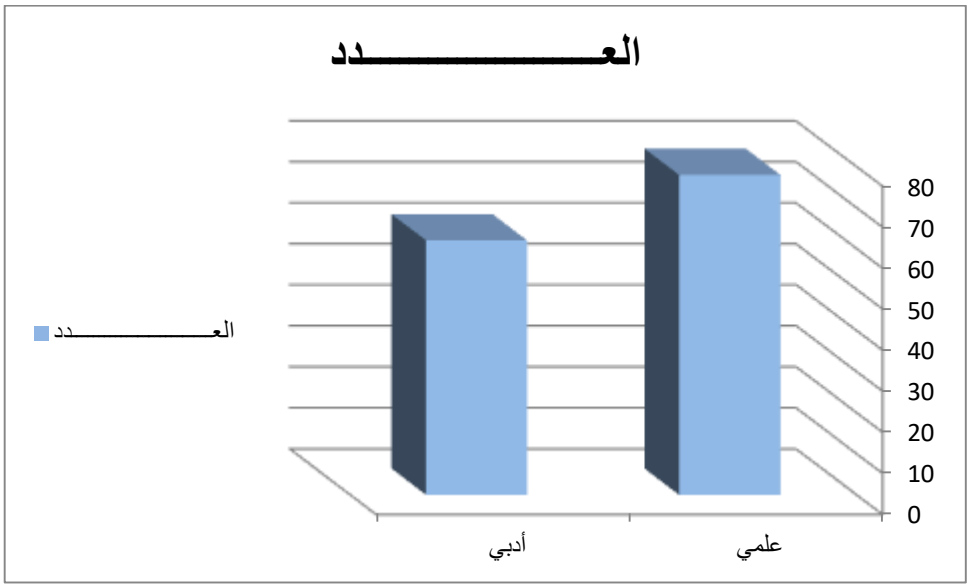

الرسم البياني 02 : يمثل عدد متعلمي العينة الاستطلاعية في كل شعبة

جدول رقم (12) : يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	العـــــــــدد	النـــــــــسبة
الذكور	**33**	**%23.57**
الإناث	**107**	**%76.43**
المـــــــــــجموع	**140**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن الإناث تمثل نسبة 76.43% من العينة الاستطلاعية تليها الذكور بنسبة 23.57% والرسم البياني يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الجنس

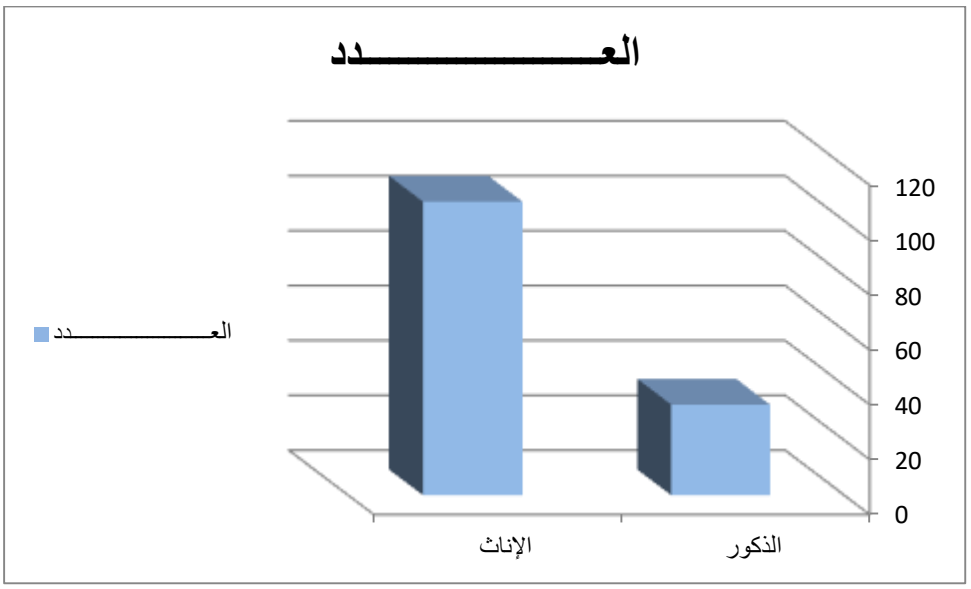

الرسم البياني 03 : يمثل عدد متعلمي العينة الاستطلاعية حسب الجنس

تم التطبيق المباشر مع المتعلمين وبمساعدة مستشاري التربية ، والرقابة العامة وبعض الأساتذة بالثانويتين .

رابعا – الخصائص السيكومترية :

1- مقياس اتخاذ القرار :

1.1- صدق مقياس اتخاذ القرار :

المقياس الصادق هو الذي يقيس ما أعد لقياسه فعلا ، فهو يقيس السمة التي أعد لقياسها ولا يقيس سمه أخرى مختلفة عنها . (سليمان ، 2010 : 43)

استخدمت الباحثة الطرق التالية لحساب الصدق:

1.1.1- الصدق المرتبط بالمحك :

يقصد به مجموعة الإجراءات التي نتمكن من خلالها من حساب الارتباط بين درجات المقياس وبين محك خارجي مستقل يقيس السلوك أو النشاط نفسه المراد قياسه .(يونس، 2008 : 91)

طبق مقياس اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الإعدادية للباحثين ليث كريم حمد وهيثم قاسم عبد الرزاق كمقياس محك ، المطبق في دراسة كان هدفها بناء مقياس صالح للمراهقين تكونت عينة الدراسة من 954 مراهق بالمرحلة الإعدادية بمركز قضاء بعقوبة ، تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هي صدق المحكمين والصدق البناء . كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هي طريقة إعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ، أظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة .(حمد وعبد الرزاق ، 2014 : 23) والملحق رقم(06) يوضح بنود المقياس المحك اتخاذ القرار

تم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياسين كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (13) : يبين معامل ارتباط درجات مقياس اتخاذ القرار والمقياس المحك

المقياس	قيمة معامل الارتباط بيرسون	عدد الأفراد	الاحتمال Sig
مقياس البحث	0.64	140	0.000 دال
المقياس المحك			

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أنه يوجد ارتباط بين مقياس اتخاذ القرار محل البحث والمقياس المحك حيث بلغت قيمة " ر" (0.64) وهي دالة إحصائيا .

2.1.1- الصدق التمييزي :

تم حساب صدق المقارنة الطرفية بهدف التعرف على مدى قدرة المقياس على التمييز بين الحاصلين على درجات مرتفعة في استجاباتهم على مقياس فاعلية الذات وبين الحاصلين على درجات منخفضة على المقياس .

جدول رقم(14): يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس اتخاذ القرار

المقياس	المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الاحتمال SIG
اتخاذ القرار	المجموعة العليا	38	76.68	3.57	19.03	0.000 دالة
	المجموعة الدنيا	38	57.47	5.09		

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن قيمة" ت" (19.03) دالة إحصائيا ، مما يدل على وجود فروق بين المجموعتين العليا والدنيا ، هذا يعطي صورة واضحة على قدرة المقياس على التمييز .

2.1- ثبات مقياس اتخاذ القرار :

يعني الثبات مدى إعطاء الأداة نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس (عوض ، 1998 : 53) تم حساب الثبات بطرقتين :

1.2.1- طريقة التجزئة النصفية:

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المطلوب تعيين ثباته إلى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة ، ومن بين طرق التجزئة تقسيم المقياس إلى جزأين واحد يحمل البنود ذات الأرقام الفردية والأخر البنود ذات الأرقام الزوجية ثم حساب الارتباط بين الجزأين باستعمال معامل الارتباط بيرسون ويعدل الناتج بأحد المعدلات الثلاث التالية سبيرمان بروان – رولون – جتمان (عبد الرحمن ، 1998 : 167)

جدول رقم (15) : يبين معامل ثبات مقياس اتخاذ القرار بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الثبات		
اتخاذ القرار	قبل التصحيح	بعد التصحيح	طريقة التصحيح
	0.65	0.78	جوتمان

يلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن معامل الثبات المصحح قد بلغ (0.78) وهي قيمة مقبولة تؤشر على درجة جيد للثبات .

2.2.1- طريقة ألفا كرونباح :

هي الطريقة التي اقترحها وطورها كرونباخ Cronbach عام 1951 لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للاختبار ، وهي تعميم لمعادلة KR20 عندما لا تتم تصحيح الفقرات بشكل ثنائي ، وطريقة ألفا تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الاختبارات فإذا كانت ألفا مرتفعة يدل ذلك على ثبات الاختبار (جلال ، 2001 : 280)

جدول رقم (16) : يبين معامل ثبات مقياس اتخاذ القرار بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
اتخاذ القرار	22	140	0.86

يتضح من الجدول رقم (16) أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات بلغت قيمته(0.86) وهي مؤشر جيد لثبات المقياس .

2- مقياس فاعلية الذات :

1.2- صدق مقياس فاعلية الذات :

1.1.2- الصدق المرتبط بالمحك :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس توقعات الكفاءة الذاتية إعداد **Ralf Schwarzez تعريب سامر جميل رضوان جامعة دمشق 1997** يتكون من 10 بنود ثبت صدقه وثباته بدرجة عالية (رضوان ، 1997: 31) والملحق رقم (07) يوضح بنود المقياس المحك .

تم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياسين كما هو موضح في الجدول التالي

جدول رقم (17) : يبين معامل ارتباط درجات مقياس فاعلية الذات والمقياس المحك

المقياس	قيمة معامل الارتباط بيرسون	عدد الأفراد	الاحتمال Sig
مقياس البحث	**0.64**	**140**	**0.000 دال**
المقياس المحك			

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات المقياسين حيث بلغت قيمة "ر" (0.64) وهي دالة إحصائيا تدل أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الصدق التلازمي وأنه يصلح لقياس فاعلية الذات .

2.1.2- الصدق التمييزي :

الجدول التالي يوضح نتائج اختبار"ت" للمقارنة بين المجموعات العليا والدنيا

جدول رقم (18): يبين نتائج المقارنة الطرفية لمقياس فاعلية الذات

المقياس	المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الاحتمال SIG
فاعلية الذات	المجموعة العليا	38	65.87	3.44	19.39	0.000 دالة
	المجموعة الدنيا	38	51.18	3.15		

يتضح من خلال الجدول رقم (19) أن قيمة "ت" بلغت (19.39) وهي دالة إحصائيا، هذا يعطي مؤشرا على صدق المقارنة الطرفية .

2.2- ثبات مقياس فاعلية الذات : تم حساب الثبات بطرقتين :

1.2.2- طريقة التجزئة النصفية :

جدول رقم (19) : يبين معامل ثبات مقياس فاعلية الذات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الثبات		
فاعلية الذات	قبل التصحيح	بعد التصحيح	طريقة التصحيح
	0.54	0.69	جوتمان

يلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن معامل الثبات المصحح قد بلغ (0.69) وهي قيمة مقبولة تؤشر على درجة جيدة للثبات .

2.2.2- طريقة ألفا كرونباخ :

جدول رقم (20) : يمثل معامل ثبات مقياس فاعلية الذات بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
فاعلية الذات	26	140	0.77

يلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.77) وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات المقياس .

3- مقياس المناخ الأسري :

1.3- صدق مقياس المناخ الأسري : تم حساب صدق المقياس بطريقتين :

1.1.3- الصدق المرتبط بالمحك :

طبق مقياس المناخ الأسري لعفراء إبراهيم الخليل 2006 كمحك حيث أثبت صدقه وثباته في دراسة المعنونة : المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء على عينة من 250 طالبا وطالبة ، يتكون المقياس من 34 عبارة بثلاث بدائل(خليل ، 2006 : 449) والملحقين رقم (08) و (09) يوضحان بنود المقياس المحك .

معامل الارتباط بين درجات المقياسين موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (21) : يبين معامل ارتباط درجات مقياس المناخ الأسري والمقياس المحك

المقياس	قيمة معامل الارتباط بيرسون	عدد الأفراد	الاحتمال Sig
مقياس البحث	0.69	140	0.000 دال
المقياس المحك			

يتضح من خلال الجدول رقم (21) أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين المقياسين حيث بلغت قيمة "ر" (0.69) وهي دالة إحصائيا .

2.1.3- الصدق التمييزي :

جدول رقم (22): يبين نتائج المقارنة الطرفية لمقياس المناخ الأسري

المقياس	المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الاحتمال SIG
المناخ الأسري	المجموعة العليا	38	111.32	2.66	18.71	0.000 دال
	المجموعة الدنيا	38	88.45	7.04		

يتضح من خلال الجدول رقم (22) أن قيمة ت بلغت (18.71) وهي ذات دلالة إحصائية مما يدل على وجود فروق بين المجموعتين العليا والدنيا هذا يعطي مؤشرا على الصدق .

2.3- ثبات مقياس المناخ الأسري:

1.2.3- طريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (23) : يبين معامل ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الثبات		
	قبل التصحيح	بعد التصحيح	طريقة التصحيح
المناخ الأسري	0.70	0.82	جوتمان

يلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن معامل الثبات المصحح قد بلغ (0.82) وهي قيمة مقبولة تؤشر على درجة جيدة للثبات .

2.2.3- طريقة ألفا كرونباخ :

تم تقدير ثبات مقياس المناخ الأسري من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يبن ذلك

جدول رقم (24) : يمثل قيمة ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
المناخ الأسري	40	140	0.86

يلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.86) وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات المقياس .

خامسا – مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من جميع متعلمي الثالثة ثانوي ذكور وإناث المتمدرسين بثانويات ولاية الأغواط خلال الموسم الدراسي 2018 – 2019 والبالغ عددهم 5584 متعلما ، موزعين على 40 ثانوية ، تحدد هذا من خلال مكتب الخريطة المدرسية والبرمجة بمديرية التربية والتعليم لولاية الأغواط .

سادسا – العينة الأساسية :

تم اختيار عينة الأساسية للبحث بطريقة العشوائية البسيطة من متعلمي الثالثة ثانوي من الجنسين والتخصصين العلمي والأدبي بلغ قوامها 809 متعلما ، موزعين على 10 ثانويات والجداول التالية توضح توزيع العينة :

جدول رقم (25) : يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الثانويات

الثـــــانوية	البـــــلدية	العـدد	النسبة
أول نوفمبر	الأغواط	133	%16.44
جودي بلقاسم	الأغواط	79	%09.78
أبو بكر الحاج عيسى	الأغواط	67	%08.28
المقاومة الشعبية	الأغواط	56	%06.93
العقيد محمد شعباني	الأغواط	43	%05.31
محمد بوضياف	أفلو	125	%15.45
هواري بومدين	أفلو	93	%11.49
غزاوي بلقاسم	أفلو	80	%09.89
رابح بركاتي	أفلو	67	%08.28
مالك بن نبي	أفلو	66	%08.15
المـــــــجموع	**10**	**809**	**%100**

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أن ثانوية أول نوفمبر أخذت العدد الأكبر بالأغواط بنسبة 16.44% من حجم العينة بواقع 133 متعلم ، تليها ثانوية جودي بلقاسم بنسبة 09.78 %ما يعادل 79 متعلم تليها ثانوية أبو بكر الحاج عيسى بنسبة 08.28% ما يعادل 67 متعلم ، تليها ثانوية المقاومة الشعبية بنسبة 06.93% ما يعادل 56 متعلم ، وأخذت ثانوية العقيد شعباني نسبة 05.31% ما يعادل 43 متعلم . من خلال النسب نجد أن بلدية الأغواط أخذت من العينة ما نسبته 47.74%

وكانت نسبة بلدية أفلو من العينة 53.26% ، حيث أخذت ثانوية محمد بوضياف النسبة الأكبر 15.45%بواقع 125 متعلم ، تليها ثانوية هواري بومدين بنسبة 11.49% ما يعادل 93 متعلم ، تليها ثانوية غزاوي بلقاسم بنسبة 09.89%بواقع 80 متعلم ، تليها ثانوية رابح

بركاتي بنسبة 08.28%ما يعادل 67 متعلم ، ثم ثانوية مالك بن نبي بنسبة 08.15% بواقع 66 متعلم .

حجم العينة الأساسية حسب الثانويات موضح في الرسم البياني التالي :

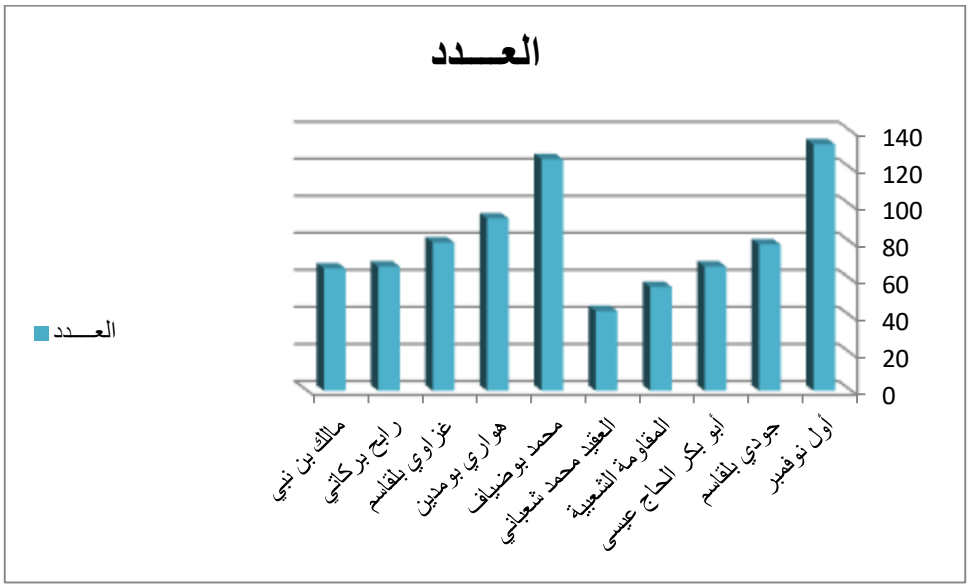

الرسم البياني 04 : يمثل عدد متعلمي العينة الأساسية في كل ثانوية

جدول رقم (26) : يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الشعبة

الشعبة	العدد	النسبة
علمي	553	%68.35
أدبي	256	%31.65
المجموع	809	%100

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن الشعب العلمية كانت أكثر الشعب تمثيلا للعينة بنسبة 68.35 % ، تليها الشعب الأدبية بنسبة31.65 % ، وخصائص العينة حسب الشعبة موضحة بالرسم البياني الموالي:

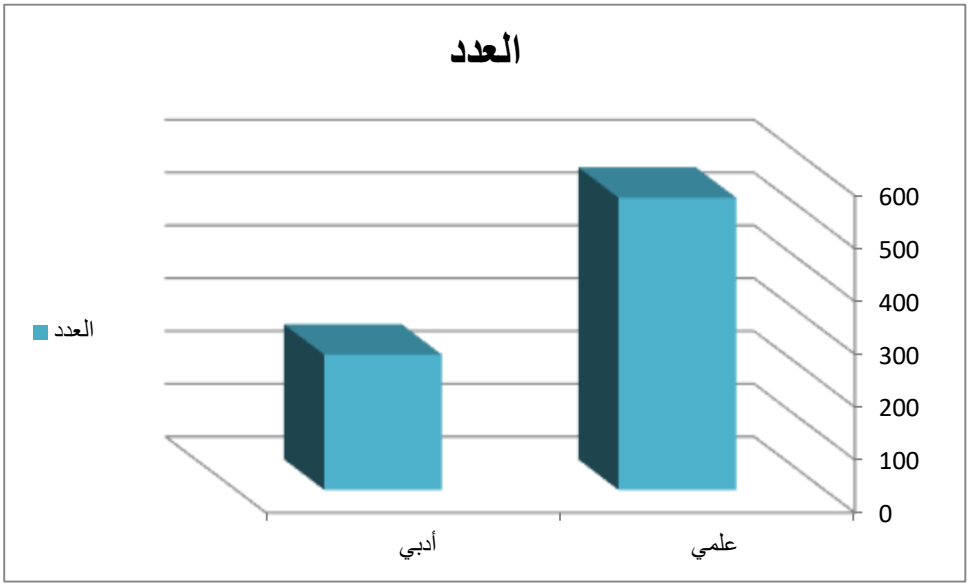

الرسم البياني 05 : يمثل عدد متعلمي العينة الأساسية في كل شعبة

جدول رقم (27): يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	239	%29.54
إناث	570	%70.46
المجموع	809	%100

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أن الإناث كانت أكثر تمثيلا للعينة بنسبة70.46% ، ثم الذكور بنسبة29.54% ، وخصائص العينة حسب الجنس موضحة بالرسم البياني الموالي:

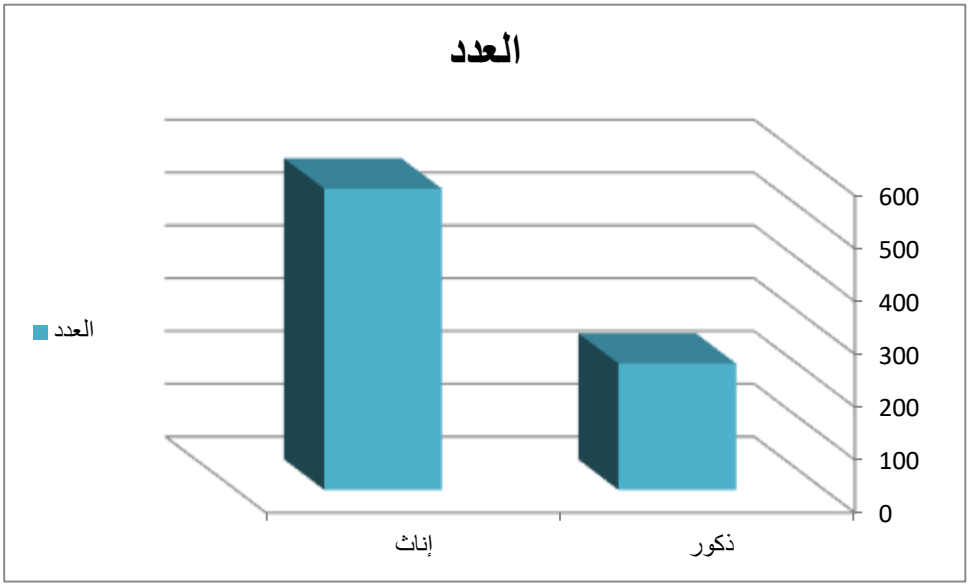

الرسم البياني 06 : يمثل عدد متعلمي العينة الأساسية حسب الجنس

سابعا- إجراءات التطبيق :

بعد إعداد أدوات البحث وبعد التطبيق الاستطلاعي ، تم تطبيق المقاييس بعد امتحانات الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2018 _2019 حيث تم الاتصال بمديري المؤسسات التربوية الثانوية بولاية الأغواط مرفقة بشهادة باحث مقدمة من مكتب دراسات ما بعد التدرج بجامعة الجزائر2 حيث تم شرح كيفية التطبيق للمدراء لتسهيل العمل داخل الأقسام ، بعد الموافقة وتوقيع وثيقة تثبت ذلك تم التعاون مع مستشاري التربية والأعوان التربويين ، كذا بعض الأساتذة في توزيع الاستمارات على المتعلمين في ساعات الفراغ أو ساعات بعض المواد التي سمح بها الأساتذة ، تم تطبيق المقياسين بعد قراءة توضيحية للتعليمة وكيفية الإجابة لإعطاء مساحة من الثقة بين الباحثة والمتعلمين ، منح لهم كامل الوقت للإجابة بكل بحرية ، تجاوزت الاستمارات الموزعة 1000 استمارة بعد استبعاد حالات الأسر من طلاق الوالدين أو وفاة أحدهما، كذا الاستمارات التي لم تملأ بشكل كامل ، جمعت

الاستمارات ليكون عددها 809 بعد التأكد من إتمام جميع متطلبات الإجابة ، كانت مدة التطبيق في حدود الشهرين في أزمنة متفرقة في التوزيع على الثانويات .

ثامنا- الأساليب الإحصائية :

تمت معالجة البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية spss صيغة 25 بهدف:

1- التحقق من صدق وثبات أدوات البحث :

- معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق المرتبط بالمحك وكذا الارتباط في طريقة التجزئة النصفية .
- معامل ألفا كرونباخ لإيجاد ثبات الأدوات .
- اختبار" **ت** " T Test لعينتين مستقلتين لحساب صدق المقارنة الطرفية .

2- التحقق من فرضيات البحث :

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي واختبار "**ت**" T Test للعينة الواحدة للكشف عن المستوى .
- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيرات البحث .
- اختبار "**ت**" T Test لعينتين مستقلتين لحساب الفروق .

خلاصة الفصل :

جاء هذا الفصل ممهدا لعرض الجانب الميداني فقد اشتمل توضيح المنهج المعتمد والذي كان وصفيا يتماشى مع واقع الظاهرة ، ثم وصف أدوات البحث المتمثلة في مقياس اتخاذ القرار ، مقياس فاعلية الذات ، مقياس المناخ الأسري ، مع توضيح مراحل بناء المقاييس المعدة من طرف الباحثة ، تم التأكد من الخصائص السيكومترية لها بعدة طرق أثبتت صلاحيتها للقياس بتطبيق استطلاعي شمل 140 متعلما، وإبراز خصائص العينة المختارة بالطريقة العشوائية من متعلمي الثالثة ثانوي بولاية الأغواط البالغة 809 متعلما تمثل نسبة موزعين على عشر (10) ثانويات ، واعتمد في معالجة البيانات على الزمرة الإحصائية spss صيغة 25 باستخدام عدة تقنيات في حساب الصدق والثبات ، وللتحقق من الفرضيات.

الفصل السابع

7

عرض و مناقشة نتائج البحث

- تمهيد
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة
- مناقشة عامة للنتائج
- الاستنتاج العام

تـــمهيد :

بعد التطرق لمختلف الإجراءات الميدانية المتبعة في البحث سيتم في هذا الفصل التحقق من الفرضيات بالعرض والتحليل والمناقشة اعتمادا على الحزمة الإحصائية الاجتماعية spss صيغة 25 باستخدام مختلف التقنيات الإحصائية المناسبة لتحقق من فرضيات البحث وصولا إلى نتائج ستناقش في ظل الدراسات السابقة المتوفرة ومن خلال البناء النظري .

أولا – عرض ومناقشة نتائج فرضيات البحث :

1– عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولـى:

تشير الفرضية الأولى إلى وجود مستوى مرتفع لاتخاذ القرار لدى المراهقين .

للتحقق من نتائج الفرضية تم تحديد المتوسط الفرضي (55) وللمقارنة بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة ثم حساب اختبار"ت" لعينة واحدة والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم(28): فئات وتكرارات والنسب المئوية لمستوى اتخاذ القرار

الفئات	المستوى	التكرارات	النسبة المئوية
من 25 إلى 59	المنخفض	68	%08.41
من 59 إلى 93	المرتفع	741	%91.59

من خلال الجدول رقم (28) تظهر تكرارات المتعلمين على مقياس اتخاذ القرار، حيث بلغت (741) تكرار بنسبة (91.59%) ضمن المستوى المرتفع و(68) تكرار بنسبة (08.41%) ضمن المستوى المنخفض .

جدول رقم(29): نتائج اختبار "ت" بين متوسط اتخاذ القرار لدى العينة والمتوسط الفرضي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	الاحتمال SIG
اتخاذ القرار	809	69.32	55	51,98	0.000 دالة

يظهر من خلال الجدول رقم (29) أن متوسط اتخاذ القرار عند العينة بلغ(69.32) وهو مرتفع مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي كانت قيمته (55) وبالنظر إلى قيمة " ت " التي بلغت (51,98) وهي دالة إحصائيا وبالتالي وجود فروق لصالح متوسط العينة. مما يشير أن أفراد العينة يتمتعون مستوى اتخاذ قرار مرتفع يفسر ذلك كون أن عملية اتخاذ القرار عملية عقلية معرفية تعتمد على التفكير المركب تهدف لاختيار أفضل البدائل بل وتتعداه إلى البحث في تفاصيل البدائل وتحديد الأولويات وأن التعليم الثانوي يسهم بشكل أو بآخر في تنمية القدرات والعمليات العليا فالمقررات التعليمية في هذا الطور من خلال البراهين والاستنتاجات والتأمل والتقييم تجعل المتعلمين يمتلكون مهارات التفكير العليا كالتحليل والتقويم والاستنباط وهو ما تتطلبه عملية اتخاذ القرار

كما أن تفكير المراهق الجاد في مستقبله يجعله يسعى إلى تقييم النتائج واستغلال الفرص المتاحة أمامه وهي من متطلبات عملية اتخاذ القرار.

ومع نزعة المراهق إلى الاستقلال والانتقال من الاعتمادية إلى تحمل المسؤولية والقيام بالأدوار الاجتماعية، تظهر الاختيارات المبنية على التجارب لا الخيال كما في مرحلة الطفولة. فالمراهق يواجه الكثير من المواقف على الصعيد الشخصي التي تتضمن عدة اختيارات مما يتطلب منه مواجهة العقبات وتوليد البدائل بأساليب علمية لاختيار الأفضل من أجل بلوغ الأهداف التي تحقق الفائدة المرجوة وهذا ما ينمي عنده القدرة على اتخاذ القرار

فالمراهق بحاجة ماسة لاتخاذ قرارات مصيرية في حياته قرارات تتعلق بالتعليم ومستواه فهو ملزم باختيار نوع الدراسة الذي يناسب استعداداته ليمارس مستقبلا المهنة المرغوبة . وقرارات تتعلق بالمهنة ونوعها ، وأيضا ما يتعلق بالزواج ، من شأن كل هذا أن يبرز المستوى المرتفع لاتخاذ القرار لدى العينة وهو ما اتفق مع نتائج دراسة ممدوح بنيه الزبن وأحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2014) ودراسة سالم على سالم الغرايبه (2016) كذا دراسة ليث محمد عياش وسيف علاء غريب (2017) ودراسة حمدان سعود العدواني ومناحي فلاح العازمي (2018)

عدا دراسة آمنة عبد العزيز صالح أبا الخيل (2017) ودراسة هناء خالد الرقاد وعز الدين الخوالدة (2015) التي توصلت إلى أن مستوى اتخاذ القرار كان في المستوى المتوسط .

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تشير الفرضية الثانية إلى وجود مستوى مرتفع لفاعلية الذات لدى المراهقين.

للتحقق من نتائج الفرضية تم تحديد المتوسط الفرضي (52) وللمقارنة بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة ثم حساب اختبار " ت" لعينة واحدة والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم(30): فئات وتكرارات والنسب المئوية لمستوى فاعلية الذات

الفئات	المستوى	التكرارات	النسبة المئوية
من 34 إلى 55	المنخفض	222	%27.45
من 55 إلى 76	المرتفع	587	%72.55

من خلال الجدول رقم (30) تظهر تكرارات المتعلمين على مقياس فاعلية الذات حيث بلغت(587) تكرار بنسبة (72.55%) ضمن المستوى المرتفع و(222) تكرار بنسبة (27.45%) ضمن المستوى المنخفض .

جدول رقم(31): نتائج اختبار"ت" بين متوسط فاعلية الذات لدى العينة والمتوسط الفرضي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	الاحتمال SIG
فاعلية الذات	809	58.33	52	28,89	0.000 دالة

يظهر من خلال الجدول رقم (31) أن متوسط فاعلية الذات عند العينة بلغ (58.33) وهو مرتفع مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي كانت قيمته (52) وبالنظر إلى قيمة " ت " التي بلغت (28,89) وهي دالة إحصائيا وبالتالي وجود فروق لصالح متوسط العينة . مما

يشير أن أفراد العينة يتمتعون بفاعلية ذات مرتفعة تعزو الباحثة ذلك إلى ما أكده باندورا من أهمية مرحلة المراهقة في تنمية الفاعلية الذاتية حيث يرى أن لمرحلة المراهقة دورا كبيرا في تنمية الفاعلية الذاتية في التعامل مع المثيرات السيكولوجية الاجتماعية ، بحيث يؤثر النضج في البراعة الجسدية ويكون لها أثر واضح على الفاعلية ، فالمراهق مع هذه المرحلة العمرية وما تحمل من تغيرات ومميزات خاصة يسعى أن يعترف الجميع أنه له قيمة فتراه يقوم بأعمال الكبار من أجل أن يكون له اعتبار وشأن أمام أسرته وأصدقائه .

تعزى الفاعلية المرتفعة في البحث الحالي إلى طبيعة الفترة التي يمر بها أفراد العينة فهم مقبلون على امتحان مصيري يحتاج قوة وعزيمة ومثابرة ، كذا مرحلة تعليمية انتقالية من شأنها أن تدفع به إلى آفاق مستقبلية واعدة إن كان ذا همة عالية ، فالمتعلم في القسم النهائي لم يصل إلى هذا المستوى دون أن يجتاز العديد من العقبات والصعوبات لأن هدفه هو النجاح والرغبة القوية في الالتحاق بالجامعة هذه الرغبة تعزز ثقته بقدراته ومهاراته والأحكام التي يطلقها على ما يمتلك من طاقة فقد أشار باندورا إلى أن فاعلية الذات تؤثر على الأنشطة ومقدار الجهد المبذول والوقت الذي يستمرون لمواجهة العقبات فكلما كانت الفاعلية أقوى كانت المواجهة أكبر ، فمقدار الفاعلية تحدده مواقف الانجاز وأهمية الهدف. ومستوى الفاعلية يزيد من الدافعية ووضع الأهداف الأكثر صعوبة ، ومن شأن الفاعلية أن تؤثر في نمط التفكير والانفعالات وكذا المهارات فدرجة الفاعلية تحدد السلوك المتوقع ومقدار الجهد للتغلب على العقبات .

من الطبيعي أن المتعلم المقبل على امتحان شهادة البكالوريا قد وضع النجاح نصب عينيه وكذا التفوق بمعدل يؤهله للالتحاق بالتخصص الجامعي الذي يوافق رغباته وميوله هذا الهدف عزز عنده الاعتقاد في قدراته فظهرت الفاعلية المرتفعة .

ما توصل له البحث الحالي توصلت له معظم الدراسات السابقة فقد أكدت دراسة رفقة خليف سالم (2008) ، ودراسة ميسون كريم ضاري وإسماعيل طه الدليمي (2012) ودراسة هناء عبد النبي كبن العبادي وغفران ثروة الأمارة (2013) ، ودراسة أحمد محمد الزعبي (2014) ودراسة دنيا طيب البرزنجي (2015) ، ودراسة نسرين بهجت الشمايلة وآخرون (2016) على ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدى المراهقين وعموم تفسيرهم راجع لطبيعة المرحلة العمرية كذا الفترة التعليمية ، وما للمراهقة والتعليم الثانوي من مميزات وخصائص ودوافع ومتطلبات ترفع اعتقادات هذه الشريحة في قدراتها .

مع اختلاف مع نتائج دراسة ثناء عبد الودود فليح (2017) التي خلصت إلى وقوع مستوى فاعلية الذات بين المتوسط وفوق المتوسط ، واعتبرته صاحبة الدراسة ضمن المستوى الجيد .

3 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تشير الفرضية الثالثة إلى وجود علاقة بين اتخاذ القرار وكل من فاعلية الذات والمناخ الأسري لدى المراهقين .

للكشف عن العلاقة بين المتغيرات تم استخدام معامل الارتباط بيرسون والجدول الموالي يوضح ذلك :

جدول رقم (32): نتائج معاملات الارتباطات بين اتخاذ القرار وفاعلية والمناخ الأسري .

المتغيرات	اتخاذ القرار	فاعلية الذات	المناخ الأسري	عدد الأفراد	الاحتمال SIG
اتخاذ القرار	---	0.35	0.24	809	0.000 دال
فاعلية الذات		---	0.26		
المناخ الأسري			---		

من خلال الجدول رقم (30) يتضح أن معامل الارتباط بين المناخ الأسري واتخاذ القرار بلغ (0.24) وهو دال وموجب ترجع هذه الدلالة كون الأسرة من خلال تربية أبنائها على الاستقلالية وإعطاء مساحة من الحرية للمراهق تعزز عنده الاعتماد على النفس في إدارة شؤونه الخاصة ومواجهة المشكلات وإيجاد الحلول في المواقف الطارئة وتعده لمواجهة الحياة بمواقفها المختلفة ، فالعلاقات الهادئة داخل الأسرة تؤدي إلى تكوين شخصية لدى الأبناء قادرة على اتخاذ عديد القرارات الهامة في حياتهم .

فالمراهق في القسم النهائي من مرحلة التعليم الثانوي على مشارف الجامعة وفتح آفاق العمل فيكون على عاتق الأسرة دور فعال في الانتقاء والاختيار في هذه مرحلة ، ثم المساهمة في الاختيار في مرحلة أخرى لاحقة ، ثم التوعية بالاختيار فيما يلحق ، فهي بهذا تزرع حسن الاختيار بالتوعية الدائمة والمراقبة المستمرة .

المناخ الأسري الذي يعيشه المراهق سواء كان السوي أو المضطرب هو الذي يغرس داخل شخصيته وينعكس على سلوكه في المستقبل فهو في حاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية لتكون قراراته سليمة ، فمن يعاني من سوء التكيف النفسي

يشوب قراراته النقص والخلل مع عدم قدرته على حسم الأمور ، وتردد وكثرة التفكير المشتت لأن الشعور بالأمن والرضا ينمي لديه المهارات الحياتية كمهارة اتخاذ القرار خاصة مع التطورات التكنولوجية المواكبة للعصر فيكون إلزاما التسلح بهذه المهارات لمسايرة هذه التطورات ، فالتماسك الأسري عامل يسهل خطوات اتخاذ القرار ويساعد في التنفيذ فمن خبرات الوالدين يتعلم الابن ويكتسب قوة النقد والدقة والتدبر لبناء القرار السليم .

هذا الارتباط بين المناخ الأسري واتخاذ القرار هو ما وصلت له عديد الدراسات كدراسة فاشور بادنار Fisher Badnar (2003) ودراسة إنعام عابد شعيبي(2009) ودراسة يوركمان Workman (2015) ودراسة فاطمة مختار حميد (2015) ودراسة ماجد ملحم أبو حمدان (2009) التي أثبتت نتائجها وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية واتخاذ القرار فاهتمام بالابن وتقديم الدعم بكل صوره يساعده في التخطيط والتدقيق أمام البدائل المتاحة التي تتطلب الاختيار الأنسب والسليم للقرارات في شتى نواحي حياته فتكون الأسرة هي مرجعه في تخطي الصعوبات ، فلا يلجأ لجهات أخرى قد تدخله في انحرافات فالمراهق سريع التأثر قريب للانحلال .

كما نلاحظ أيضا أن قيمة معامل الارتباط بين المناخ الأسري وفاعلية الذات كانت (0.26) وهي دالة وموجبة وبالتالي توجد علاقة بين المناخ الأسري وفاعلية الذات لدى المراهقين فمن حيث اعتبار الأسرة البيئة الأولى للفرد في تعلم أي سلوك فقد ركز باندورا على دور البيئة الأسرية في تشكيل سلوك الأبناء ، وعلى النماذج التي تقدم لهم فمن خلال الحتمية التبادلية التي تصف الطريقة التي يتفاعل فيها معتقدات الفرد مع الاستجابات

الصادرة عنه مع ما يقوم به المحيطون به من الآباء والأقران فمن خصائص الفاعلية المرتفعة ارتباطها بالبيئة المناسبة ، وعندما تكون البيئة غير مناسبة فإن الفرد يستسلم للفشل ويغير مساراته .

تفسر هذه النتيجة على أن العلاقات داخل الأسرة المبنية على الود والاهتمام والتقبل والاحترام المتبادل ووضوح الأدوار والأمان الأسري هي من العوامل التي تنمي فاعلية الذات لدى الأبناء ، فالمناخ الأسري المتماسك الذي يسوده العلاقات الأسرية الدافئة المبنية على التفاهم والتسامح واستعمال المديح يعزز الثقة لدى الأبناء ويشجع على تحمل المسؤولية في مواجهة أي مشكلة فيشعرون بالطمأنينة ويتهيئون نفسيا لمتغيرات الحياة والوصول إلى الاستعداد الكامل لمعرفة دورهم فيها وهذا ما يحتاجه المراهق في مرحلة تتسم بالتغيرات النفسية والجسمية .

النتيجة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في دور وأثر الأسرة وما يسودها من علاقات منسجمة أو متوترة في تنمية أو تدني الفاعلية للأبناء . فضغوط الحياة الأسرية أثرت على فاعلية الأبناء في دراسة عواطف صالح (1994) ، وبينت نتائج دراسة جودي JUDY (2003) أن الأبناء المساء معاملتهم فاعليتهم منخفضة ، وارتبطت الفاعلية سلبا مع إدراك الرفض الوالدي في دراسة البندري جاسر (2008) .

كما ارتبط اتخاذ القرار بفاعلية الذات ارتباط دال وموجب بلغ (0.35) مما يدل على أنه كلما ارتفع مستوى الفاعلية ارتفع مستوى القرار ذلك أن المراهق كلما اعتقد في قدراته كان قادرا على الاختيار الأنسب مع المواقف المتعددة ، فالمراهق المتمدرس كثيرا ما يواجه

التحديات عندما يحاولون وضع تصور لمستقبلهم الدراسي والتخصص في الجامعة وتخطيط لمسار حياتهم فتساهم اعتقاداته في قدراته في رسم معالم المسارات حوله .

فامتلاك المراهق لاعتقاد ايجابي لقدراته يجعله يقبل على اجتياز العقبات دون تردد يستطيع أن يختار الأنسب لحياته .

وما وصل إليه البحث الحالي من نتيجة وصلت إليه دراسة صابر عبد القادر (2003) في ارتباط اتخاذ القرار بفاعلية الذات عند المراهقين ، وأكدت دراسة آمنة عبد العزيز صالح أبا الخيل (2017) هذه النتيجة حيث وصلت إلى أنه كلما ارتفع مستوى الفاعلية انخفضت درجة صعوبة اتخاذ القرار وأنه يمكن التنبؤ بتفسير التباين بين الأفراد في صعوبة اتخاذ القرار المهني من خلال معرفة مستوى الفاعلية لديهم .

4 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تشير الفرضية الرابعة إلى وجود فروق في فاعلية الذات تعزى للشعبة .

للتحقق من نتائج الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعلميين والأدبيين ثم حساب اختبار" ت" لعينتين مستقلتين والنتائج يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (33) : نتائج اختبار " ت " بين العلمي والأدبي في فاعلية الذات

المتغير	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	الاحتمال SIG
فاعلية الذات	علمي	553	58.34	6.17	807	0.075	0.940 غير دالة
	أدبي	256	58.30	6.34			

يظهر الجدول (31) أن متوسط فاعلية الذات للعلمي بلغ (58.34) بانحراف معياري(6.17) بينما بلغ متوسط الأدبي(58.30) بانحراف معياري(6.34) وبلغت قيمة "ت" (0.075) وهي غير دالة إحصائيا ومنه لا توجد فروق بين التخصصين العلمي والأدبي في فاعلية الذات قد يرجع ذلك للمقررات الدراسية التي تتطلب الكثير من التخطيط وتنوع الأساليب في كلا الشعبتين ، فكما يحتاج العلمي لطاقة متجددة مع الأرقام والمسائل الرياضية المعقدة التي تتطلب الكثير من الإبداع وحل المشكلات وطرائق الاستكشاف يحتاج الأدبي قوة صبر وتحمل ودقة التحليل مع المقالات الفلسفية ، والحفظ والاستذكار ، كذا ترابط الأفكار والآراء ، فالمتعلم في الشعبيتين يحتاج المتابعة المستمرة والمثابرة الدائمة.

كما تعتبر فاعلية الذات متغير يتعلق بمعتقد الفرد عن أدائه في مجالات متنوعة تنعكس على النشاط وكمية الجهد ومواجهة الصعاب ، ولا تتشكل من المحتوى المعرفي لاختصاص دون آخر لأن مصادرها واضحة وهي الانجازات حيث يزداد شعور الفرد بالفاعلية كلما ازداد نجاحه ، مرتبطة أيضا بالخبرات فنجاح الآخرين يؤثر في الأداء ، كذلك بالإقناع اللفظي حيث يعتمد الفرد على انطباعات الآخرين حوله ، كما تمثل العاطفة مصدر التقييم فالحالات الانفعالية الايجابية تعزز الفاعلية هذه المصادر الأربعة هي التي تعطي الاعتقاد للتصدي لأي موقف وحل المشكلات ، فالمتعلم في كلا الشعبتين يجد ويجتهد لتحقيق الهدف وهو النجاح .

ترجع أيضا أن كلا الشعبتين لديه نفس الوسط التعليمي بحكم اجتماعهما في مؤسسة واحد ، فمن شأن اختلاط المتمدرسين أن يعزز طاقته وإن اختلفت الشعبة ، كما يخلق هذا

الاحتكاك جوا من التنافس من أجل تفوق شعبة على أخرى ، كما أن التحاق المتعلمين بشعب توافق استعداداتهم وقدراتهم يعزز عندهم الرغبة والدافعية والثقة بالنفس فتكون بمثابة الحافز المساعد على تخطي الصعاب فتؤثر في الجهد والمثابرة فيقبل على الأعمال الأكاديمية مستعملا التحدي الذهني على اختلاف الشعب .

ولأن الفرضية الثانية أثبتت ارتفاع مستوى الفاعلية فمن خصائص مرتفعي الفاعلية امتلاك المهارات والطاقة عالية ، يتصفون بتحمل الضغوط ، لديهم مستوى طموح مرتفع قادرون على التخطيط للمستقبل ، يسيطرون على الأحداث المؤثرة في حياتهم ملتزمون بأهدافهم مع التركيز على المهمات ومضاعفة المجهود . هذه النتيجة المتوصل إليها اتفقت مع نتائج دراسة البندري جاسر (2008) كذا دراسة ميسون كريم ضاري وإسماعيل طه الدليمي (2012) مع اختلافها مع ما توصلت له دراسة عبد الحكيم المخلافي (2010) ودراسة أحمد محمد الزعبي (2014) ودراسة ثناء عبد الودود فليح (2017) التي بينت الفروق في الفاعلية لصالح الشعب العلمية ، فالعلمي من وجهة نظر هذه الدراسات أكثر فاعلية من الأدبي من حيث القدرة على انجاز الأعمال الصعبة وحل المشكلات كذا تحقيق الأهداف ، وأن التخصصات الأدبية لا تواكب مستجدات الحياة ، مما يجعل الطلاب الأدبيين يفقدون الثقة في قدراتهم ويتخلون عن طموحاتهم وأهدافهم مع أول العقبات ، وأن التخصصات العلمية تحتاج المعدلات أعلى من الأدبية ، فعصرنا الحالي يحتاج التخصص العلمي التقني لمواكبة الاكتشافات والاختراعات .

5-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

تشير الفرضية الخامسة إلى وجود فروق في المناخ الأسري تعزى للجنس .

للتحقق من نتائج الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والإناث ثم حساب اختبار" ت" لعينتين مستقلتين والنتائج يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (34) : نتائج اختبار " ت " بين الذكور والإناث في المناخ الأسري

المتغير	مجموعتا المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	الاحتمال SIG
المناخ الأسري	ذكور	239	98.88	12.11	807	-3.36	0.001 دالة
	إناث	570	101.87	11.31			

يظهر الجدول (32) أن متوسط المناخ الأسري للإناث بلغ (101.87) بانحراف معياري(11.31) بينما بلغ متوسط الذكور(98.88) بانحراف معياري(12.11) وبلغت قيمة "ت" (3.36-) وهي دالة إحصائيا بالتالي وجود فروق لصالح الإناث مما يدل أن المناخ الأسري للإناث كان أفضل من الذكور ، تعزى هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر تأثرا بالجو الأسري من الذكور فالإناث يقضين داخل المنزل وقتا أطول مقارنة بالذكر الذي يقضي معظم أوقاته مع الأصدقاء خارج المنزل ، فيأتي حاملا عاداتهم وتقاليدهم مما يجعله في صدام دائم مع الوالدين ، في المقابل نجد الأنثى تسعى لتقيد بنظام الأسرة إرضاء الوالدين مع التقرب إليهما ، فهي تحتاج في هذه المرحلة إلى اهتمامهما و دعمهما ، فتحتاج استشارة الأم في ما يطرأ عليها من تغيرات صاحبت المراهقة ، تلجأ لها لطلب النصح والإرشاد لتفتح الأم صدرها لها فتعبر عن ما بداخلها من دوافع ورغبات وميول ، فتكون

بمثابة الأخت لابنتها ، كما يلاحظ على البنت المراهقة قربها من والدها وتعلقها به فهي تجد فيه القوة التي تسندها ، والأمان النفسي والمادي ، تحتاج إلى إحساسها بعطفه ورعايته .

يمكن إرجاء نتيجة الفروق إلى الأسلوب الذي تعامل به الأسرة الابن الذكر كالصرامة لتعده لتحمل المسؤولية ، فالوالد مع دخول ابنه مرحلة المراهقة يحمله العديد من الأدوار داخل الأسرة مع إعطاءه مساحة من الحرية ، ومحاولة مصاحبته كما تستند عليه الأم فترى فيه صفات الرجولة التي تعوض غياب الوالد ، وتلمس فيه الدعم والقوة .

هذه الأساليب تجعل الابن يشعر بأنه أصبح لديه القدرة على الاستقلالية فيميل إلى الزعامة والقيادة ، وشيئا فشيئا يبدأ في الانفصال عن الصلة الأبوية فيتحرر من سيطرة الأب ، ويتخلص من ارتباطه بأمه ، ويجد نفسه يبحث عن العلاقة مع الجنس الأخر . فيتفرد بحياته وآراءه . ويصبح له كلمته في الأمور والقضايا الخاصة به وبأسرته .

والنتيجة المتوصل لها اتفقت مع ما خلصت إليه دراسة عبد المطلب عبد القادر عبد المطلب (2016) كذا دراسة هاني محمد عباره (2018) ، واختلف مع نتائج دراسة فاطمة مختار حميد (2015) ودراسة فاطمة محمد صالح البدراني (2009) ودراسة أمل كاظم ميرة (2012) التي بينت عدم وجود فروق في المناخ الأسري ترجع للجنس ، فكلا الجنسين حسب ما جاء في هذه الدراسات يحظى بنفس طريقة المعاملة الوالدية ، وبطريقة واحدة في الرعاية وأسلوب التنشئة .

ثانيا – مناقشة عامة للنتائج :

من خلال نتائج البحث أثبتت النتائج أن كل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات كانت ضمن المستوى المرتفع وهي نتيجة توافق طبيعة التغيرات التي تطرأ مع المراهقة من نمو للقدرات العقلية ، كذا توسيع دائرة الاهتمامات الشخصية فتجعل المراهق يبتعد على الإتكالية ليستقل بذاته وقراراته ، ويظهر عنده تحدي للعقبات ، وبروز لقدراته الخاصة .

فمن خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن المناخ الأسري له دور كبير وهام في تمتع الأبناء بفاعلية الذات ، إذ أن الأسر التي توفر لأبنائها مناخا أسريا آمنا ومستقرا وخاصة المراهقين منهم ، يقوي اعتقاداتهم في قدراتهم على تجاوز العقبات وإيجاد الحلول لمشكلاتهم ، وهذا ما أكدته العلاقة الموجبة بين المناخ الأسري وفاعلية الذات لدى أفراد العينة .

كما أظهرت النتائج ارتباط اتخاذ القرار بالمناخ الأسري فالعلاقات الهادئة داخل الأسرة تؤدي إلى تكوين شخصية قادرة على التخطيط ، وإصدار الأحكام ، واختبار الأنسب من البدائل المصاحبة للمواقف الهامة في حياته .

وارتباط اتخاذ القرار بفاعلية الذات يدل على أن المراهق حين تتعزز عنده الثقة في قدراته يمتلك عديد المهارات التي تجعله يتكيف مع المواقف ، كمهارة اتخاذ القرار وقد أكد باندورا أن الفرد إن لم يعتقد في فاعليته سرعان ما يهجر مهاراته ، فذو الفاعلية المرتفعة لا يمتلك المهارة فحسب بل يكون قادر على استعمالها بجدارة .

كما تم التطرق للفروق بين طلبة الشعبتين العلمية والأدبية في فاعلية الذات ، الذي أظهرت نتائجه أنه لا توجد فروق في ذلك بينهما ، فكلاهما لهما نفس الطاقة ونفس العزيمة لتحقيق النجاح خصوصا مع امتحان شهادة نهاية التعليم الثانوي ، فمتعلمي الشعب العلمية يبذلون الجهد الكبير لاكتساب مختلف المقررات الدراسية ، ونفس الشيء يقوم به متعلمي الشعب الأدبية ، فكلاهما يبذل مقدار الجهد ، يمتلك نفس الإرادة لتحقيق النجاح .

كما أسفرت نتائج هذا البحث وجود فروق لصالح الإناث في المناخ الأسري ، حيث نجد الأنثى تسعى لتقيد بنظام الأسرة لإرضاء الوالدين ، مع التقرب إليهما فهي تحتاج في هذه المرحلة إلى اهتمامهما ، فتحتاج استشارة الأم ، كما تحتاج إلى رعاية الأب ، في المقابل نجد الذكر ينتمي إلى جماعة الرفاق فيجد نفسه مستقلا بذات عن والديه يسعى إلى التفرد .

ثالثا – الاستنتاج العـــام :

من خلال الإطار العام لهذا البحث الذي انطلق من هدف رئيسي وهو التحقق من ارتباط اتخاذ القرار بفاعلية الذات والمناخ الأسري لدى المراهق ، من أجل فهم الأسس النفسية للعلاقات الأسرية ، كذا الكشف عن كيفية استغلال ما لدى المراهق من قدرات كالفاعلية لضمان التكيف السليم للمراهق والخروج من النظرة القاصرة للمراهقين فهم ركائز هذا المجتمع فالاهتمام بهذه الشريحة لابد أن يبدأ بالقاعدة وهي الأسرة .

هذا التصور هو المنطلق الفعلي للبحث حيث تم الإلمام بالتراث النفسي للموضوع في إطاره النظري من خلال الفصول التي حوت عناصر تحدد المتغيرات الثلاث ومرحلة المراهقة

تحديدا نظريا . ولكي تعطى الصبغة العملية للبحث حاولت الباحثة بناء مقاييس تكون ملائمة للمرحلة عموما ومتعلمي القسم النهائي خصوصا ، عرضت المقاييس على أساتذة متخصصين أثبتت ملاحظاتهم صلاحيتها لما أعدت له كما عدلت الصياغة حسب اقتراحاتهم .

طبقت المقاييس على عينة استطلاعية ثم على العينة الأساسية ، حيث تم توزيع الاستمارات التي تجاوزت الألف استمارة ، وبعد استبعاد 200 استمارة تقريبا كانت لمراهقين من أسر في حالات الطلاق وأسر توفى بها أحد الوالدين أوكلاهما. لمعرفة ما إذا كان الابن الذي يتوفر عنده الجو الأسري الطبيعي قادرا على اتخاذ القرار ويتمتع بالفاعلية الذاتية للوصول إلى الهدف الذي انطلق منه البحث وهو إبراز الدور الهام الذي تمارسه الأسرة .

بعد التحليل الإحصائي ثبت أن مستوى الفاعلية كان ضمن المستوى المرتفع . وهذه النتيجة تضاف لما أثبتته الدراسات السابقة من ارتفاع فاعلية الذات لدى المراهقين ، لكن هذا لا يعني أن كل مراهق يتمتع بفاعلية ذات عالية ، فهناك فئة وإن كانت بنسبة قليلة ما يعادل (27.45%) من العينة صنفت ضمن المستوى المتدني مما يستدعي الاهتمام بالإرشاد المدرسي من خلال تفعيل دور المختص النفسي في مؤسسات التعليم الثانوي ، كذا تكثيف برامج تفعيل المهارات لدى المراهق والعمل على تطوير القدرات الفكرية واستغلال فاعليته النامية من أجل تحسين التحصيل الدراسي فقد أثبتت النتائج أن لا فرق في الفاعلية يعزى لنوع التخصص فالمتعلم في كلا الشعبيتين له نفس المستوى في فاعلية الذات إذا القدرة

موجودة يبقى على القائمين استغلالها في رفع المستوى الدراسي للمتعلمين واستثمارها في شتى المجالات .

مع وجود علاقة دالة بين اتخاذ القرار وكل من فاعلية الذات والمناخ الأسري لدى المراهقين هذه النتيجة أعطت الأسس التي لابد أن يبنى عليها قوام الأسرة لتكون فعلا صالحة لتربية الأجيال ، فإن كانت عينة البحث تعيش ظروفا طبيعية من حيث وجود الأب والأم معا لا لإثبات وجودهما فحسب بل لإثبات دورهما الفعال ، فلا شيء يرجى من التواجد معا ما لم يكونا أهلا للمسؤولية .

كما أن النتائج أظهرت أن الإناث أكثر شعورا بالمناخ الأسري بحكم ارتباط البنات بالأسرة بخلاف الأولاد الذين يجدون متنفسا معقولا خارج النطاق الأسري خاصة في فترة المراهقة ومن هذا المنطلق فإن الأنماط الأسرية لها بصمة لا يستهان بها في تكوين شخصية البنت، بل إن بصمة الأم أكثر تأثيرا عن غيرها من أفراد الأسرة لالتصاق البنت بأمها سلوكيا ووجدانيا ، فمع المراهقة تبدأ الأم مرحلة جديدة أساسها الحوار المفتوح في كل ما يخص ابنتها اليافعة ، كما ترى البنت المراهقة في أبيها الباب الذي تدخل منه إلى عالم الرجال ، فهو الذي يبصرها بضروب الرجولة وسماتها، ومن هذا المنطلق ينبثق دور الأب التربوي في حياة ابنته الشابة ، فهو محور حياتها الذي باستطاعته أن يخلق الزوجة والأم المستقبلية المثالية .

ما توصل إليه البحث أن هذه الشريحة من المراهقين تحتاج إلى النظرة الايجابية لهذه الفئة وأن المراهق قادر على اتخاذ القرارات الهامة في حياته في ظل مناخ أسري يتسم

بالاعتدالية و السواء في التعامل مع الأبناء فكلما عمل الابن بالطريقة السليمة ضمن الضبط التربوي ينمو نموا سويا ، يؤهله نفسيا واجتماعيا لتحمل المسؤولية سواء الخاصة أو مسؤولية الأسرة وحتى حين يتقلد المسؤوليات الاجتماعية .

ورغم أن البحث أثبت أن أفراد العينة لديهم القدرة على اتخاذ القرار فنسبة (91.59%) صنفت ضمن المستوى المرتفع ، لكن هناك نسبة (08.41%) من المراهقين عاجزة عن اتخاذ القرار لذا لابد من الاهتمام بهذه المهارة أو القدرة مع هذه الشريحة للخروج من الشخصيات الخاضعة الضعيفة المنقادة ، إلى شخصيات تبني نفسها ومجتمعها ، فكلما كانت النظرة ايجابية كان قوام الشخصية ايجابيا. لكن هذه المهارة تكتسب من الترابط الأسري لذا كان لزاما قياما مؤسسات ترعى الأسرة قبل الزواج وبعده ، فكما أن هناك جهات رسمية مسؤولة على عقد الزواج لابد أن تكون هناك مؤسسات نفسية اجتماعية تربوية تمنح التأهيل للزواج من عدمه ، فالزواج ليس مجرد استعداد جسمي ، ووظيفة الأسرة لا تقتصر على الإنجاب فحسب بقدر ما تلزم الظروف الحالية وتعقد المشاكل من أن يكون الزواج وبناء الأسرة له استعداد نفسي ودراسة علمية وهذا ما يجب أن تقوم عليه مؤسسات تؤهل الأزواج وفق معايير مضبوطة وشروط تلزم الزوجين بالدور الفعلي للحياة الأسرية . مع تغيير النظرة للمراهق فهو ليس بالعاجز بل يحمل من المهارات ما يؤهلة للقيام بالأدوار الرئيسية في أسرته ومجتمعه ، تحتاج هذه المهارات والقدرات التدريب المتواصل والتعزيز الايجابي ، واستثمارها في الرقي في بناء فرد سوي من أجل شخصية متزنة تستغل قدراتها وتبني مجتمعها .

خاتمة

خـــاتمة :

انطلق البحث من التساؤل حول مستوى اتخاذ القرار وكذا فاعلية الذات ، كذلك التعرف على العلاقة بين اتخاذ القرار وكل من فاعلية الذات والمناخ الأسري والتعرف على دلالة الفروق في الفاعلية حسب الشعبة والفروق في المناخ الأسري حسب الجنس وقد تم بناء المقاييس الآتية : مقياس اتخاذ القرار ، مقياس فاعلية الذات ، المناخ الأسري وبعد إخضاعها للتحكيم والخصائص السيكومترية التي أثبتت صلاحيتها لما أعدت له تم تطبيقها على عينة من المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية بلغ قوامها 809 متعلما .

حيث توصل البحث إلى النتائج الآتية وجود مستوى مرتفع لاتخاذ القرار وكذا فاعلية الذات ذلك أن نهاية التعليم الثانوي تشهد وصول المتعلم إلى مستوى من النضج في كل النواحي واتساع الآفاق المستقبلية والطموحات الدراسية ، الأمر الذي يجعل أمامه خيارات وبدائل دراسية ومهنية تجعله في مواقف ملموسة لاتخاذ القرار، كما تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اتخاذ القرار وكل من فاعلية الذات المناخ الأسري ذلك أن دور الأسرة هام وحيوي في تنمية قدرات الفرد إذ يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي ، إذ تعتبر الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والقيم التي تسود المجتمع بعد أن تجسدها في أساليب عملية التنشئة المتمثلة في توفير الطرق المناسبة لمتابعة الأبناء ومناقشتهم في أمورهم الخاصة وتشجعيهم وتحفيزهم فهي تهتم بإعداد وتأهيل فرد يكون قادرا على تحمل المسؤولية ، فتهيئ الظروف المناسبة لخلق جيل قادر على المشاركة الايجابية والفعالة في مختلف نشاطات المجتمع .

فالعلاقات الأسرية التي تتسم بالترابط والانسجام والقدرة على التعبير والاستقلالية ، احترام الحريات وتقديم النصح والتوجيه ، تصنع مناخا أسريا سويا يقف أفراده جنبا لجنب في مواجهة المشاكل ، يتشاركون المأكل والملبس ، يواجهون الأزمات ، مناخ من شأنه أن يخلق أفراد أسوياء وشخصيات خالية من الاضطرابات والأمراض النفسية . إذ أن عدم استقرار الأسرة وتوتر العلاقات بها يؤدي بالابن خصوصا المراهق إلى الانحراف والتمرد فهو بأسلوب الإهمال والتسلط الوالدي يلجأ إلى التعويض الذي يجده في جهات أخرى ، إضافة إلى أن المناخ المضطرب يحد من قدرة المراهق على اتخاذ القرار فهو لم يعطى الفرصة للمشاركة التي تمكنه من تطوير قدراته ومهاراته .

فشخصية المراهق تتأثر بنوع العلاقة التي تربطه بوالديه ، ولأن فاعلية الذات إحدى جوانب الشخصية فإنها تتأثر بأساليب المعاملة الوالدية ، إذ تعتبر الفاعلية قوة دافعة في مواجهة المشكلات والعقبات ، كذا تحدي الصعاب فهي عامل مؤثر في سلوك المراهق وقراراته ، فيكون بامتلاكه للفاعلية قادر على بناء قرارات سليمة ناتجة عن التخطيط والتجريب ، مستعملا في ذلك عمليات التفكير العليا للوصول إلى طموحاته ، وبلوغ أهدافه دون ضغوط أو قيود تعجزه أو تثبط عزيمته . خصوصا مع البنت المراهقة فقد أثبتت نتائج البحث أن الإناث أكثر تأثرا بالمناخ الأسري لما للبنت من خصوصية الارتباط بأسرتها .

اسنادا إلى ما توصل إليها البحث يمكن اقتراح :

– الاهتمام بدراسات المتغيرات الايجابية لدى عينة المراهقين كالطمأنينة ، التفاءل التفكير الاجابي ، الرضا عن الحياة ، الجودة ، مع تكثيف الدراسات النفسية حول الأسرة .

– ضرورة تطوير الخدمات الأسرية وخلق مؤسسات متخصصة مرافقة لقضايا الأسرة من اختيار الأزواج إلى تربية الأبناء . وتفعيل الإرشاد الأسري .

– ضرورة التدريب المبكر على الاختيار لدى الفرد ليكون مهيأ عند المواقف الملموسة لاتخاذ القرار.

– العناية بالإرشاد المدرسي لمساعدة هذه الشريحة على نمو المعارف وتطور الاتجاهات ، حتى يصبح المراهق قادرا على تجاوز العقبات التي يمر بها خلال المنعطفات الحياتية فتعطى له مساحة للتعبير عن أفكاره ومشاعره ، يساهم في القضايا الأسرية والمدرسية ، يشارك في النشاطات الاجتماعية مع المتابعة والتوجيه .

لهذا يتطلب من المجتمع زيادة الاهتمام ببرامج التوعية التربوية الموجهة للآباء ، وتهيئة المؤسسات التي تشارك في مهمة إعداد المراهقين ، وإعطاء هذه الفئة حقها في التكفل النفسي والإلمام بمتطلبات النمو الخاصة بهذه المرحلة في جوانبها المتعددة ، وخلق جسر تواصل مع الأسر، مع ضرورة نشر الوعي النفسي داخلها لمعرفة طبيعة المرحلة النمائية .

ذلك كله لضمان مجتمع يتمتع أفراده بصحة نفسية جيدة خاصة مع فئة تمر بمرحلة حساسة تقف على عتبة الانتقال من مرحلة تعليمية لأخرى ، ومن مرحلة نمائية لأخرى ، فهذا الفاصل يحتاج العبور بسلام ، وهذه الانتقالية تلح على ضرورية وجود الأداء المتميز الفعال للمرشد النفسي .

قائمة المراجع

- **قائمة المراجع باللغة العربية :**

1. أبا الخيل ، آمنة عبد العزيز.(2017). **الفاعلية الذاتية المهنية وعلاقتها بصعوبة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز** . مجلة العلوم التربوية ، العدد 2 ، 55 – 97 .

2. ابريعم ، سامية .(2011). **الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية تبسة** . مجلة دراسات نفسية وتربوية ، العدد6 ، جامعة العربي بن مهيدي ، 250 _ 279 .

3. أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف .(2011). **علم النفس الإرشادي** . (ط1) . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

4. أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف و الختاتنة ، سامي محسن.(2014). **سيكولوجية المشكلات الأسرية** . (ط2). عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

5. أبو النجا ، أمينة أحمد ومحمد ، عالية حمزة .(2018). **فاعلية برنامج تنمية القدرة على اتخاذ القرار وأثره في السعادة النفسية لطلبات كلية التربية بجامعة الجوف** . المجلة الدولية لتطوير والتفوق ، المجلد 09 ، العدد 17 ، 143 – 161 .

6. أبو جادو ، صالح محمد علي .(2007). **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة** . (ط 2) . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

7. أبو جادو ، صالح محمد ونوفل ، محمد بكر.(2007). **تعليم التفكير النظرية والتطبيق** . عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .

8. أبو حمدان ، ماجد ملحم .(2011). **طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة** . مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 العدد 4 ، 363- 399 .

9. أبو سلامة ، ماجد محمد خليل.(2014). **فاعلية برنامج تدريبي في خفض الاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي وأثره على فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والاتزان لانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية** . القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس التربوي .

10. أبو غزال ، معاوية محمود .(2007). **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية.** (ط2) . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

11. أحمد ، سهير كامل .(2003). **سيكولوجية الشخصية** . القاهرة : مركز الإسكندرية للكتاب .

12. أرنوط ، بشرى إسماعيل.(2017). **فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية** . مجلة الإرشاد النفسي ، جزء 1 ، العدد 50 ، جامعة الزقازيق، 11 – 47 .

13. بخيت ، محمد السيد .(2017). **القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات في ضوء الصلابة النفسية لدى موظفي الجامعة من ذوي المناصب الإدارية من الجنسين** . مجلة تربوية نفسية ، كلية التربية الجزء الأول ، العدد 98 ، جامعة الزقازيق ، 339 – 398 .

14. البدراني ، فاطمة محمد صالح.(2009). **المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** ، المجلد 08 ، العدد 04 ، 90-113 .

15. البرزنجي ، دنيا طيب.(2016). **فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية** . مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد 22 ، العدد 93 ، 1093 – 1108 .

16. بطرس ، بطرس حافظ .(2008). **المشكلات النفسية وعلاجها** .(ط1). عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

17. بكار ، عبد الكريم .(2010).**المراهق كيف نفهمه وكيف نوجهه ؟** . (ط1) .القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

18. بكر ، عبد الجواد .(2003).**السياسات التعليمية وصنع القرار**.(ط1) .الاسكندارية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

19. بلميهوب ، كلتوم .(2006).**الاستقرار الزواجي**.الجزائر.رسالة دكتوراه منشورة: منشورات الحبر .

20. بن غذفة ، شريفة والقص ، صليحة .(2018).**اضطراب العلاقات الأسرية وأثرها على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة**– مشكلات الصحة النفسية للأطفال في الجزائر الواقع والحلول– (ط1) . الأغواط ، 35– 51 : مطبعة مركز البحوث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط .

21. بني جابر، جودت.(2004).**علم النفس الاجتماعي** .(ط1). عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .

22. بني فواز ، سهاد محمود .(2017). **فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات TRIZ في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طالبات الصف العاشر**

الأساسي في محافظة عجلون . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 05 ، العدد 17 ، 84 – 100 .

23. بني يونس ، محمد.(2015) . **علم النفس النمو التطوري مفاهيم نظريات تطبيقات.** (ط2). عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

24. بنين ، آمال و ترزولت ، عمروني حورية .(2018). **سيرورة اتخاذ القرار الدراسي لدى التلميذ الجزائري بين التنظير والممارسة** . مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 33 ، مارس ، 897 – 906 .

25. بهادر ، سعدية محمد.(1984). **دليل الآباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال والمراهقين** . (ط2) : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

26. بوبازين ، احسن .(2009). **سيكولوجبة الطفل والمراهق.**الجزائر: دار المعرفة .

27. بوصلب ، عبد الحكيم .(2013). **أسلوب اتخاذ القرار كمدخل معرفي لبناء عملية الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** . مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 40 ، 465 – 491 .

28. بيومي ، محمد خليل .(1999). **سيكولوجية العلاقات الزواجية** .القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

29. الجسماني ،عبد العلي.(1994). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية** . (ط1). بيروت : الدار العربية للعلوم .

30. جلال ، سعد.(2001). **القياس النفسي المقاييس والاختبارات.** القاهرة : دار الفكر العربي.

31. حافظ ، محمد رحيم.(2015) . **فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طلاب المرحلة الثالثة معاهد إعداد المعلمين واتخاذ القرار في مادة الكيمياء.** مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 44 ، 312 – 335 .

32. حبيب ، أحمد علي.(2006) .**المراهقة** .(ط1).القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

33. حجاج ، علي حسين.(1986). **نظريات التعليم دراسة** . الكويت :عالم المعارف سلسلة كتب ثقافية ، العدد 10 – إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –

34. الحجار ، حمدي .(2005).**الوجيز في المدارس الحديثة للعلاج النفسي نظرياتها وتطبيقاتها السريرية** .بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع .

35. حسن ، السيد محمد أبو هاشم .(2005) . **مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندور.** جامعة الملك سعود : مركز بحوث كلية التربية .

36. حسن ، كمال إسماعيل عطية.(2017).**التباين في استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار طبقا لمستوى الاستقلال والصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية** . مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، العدد 3 ، 124– 197 .

37. حسن ، محمد صديق محمد .(2005). **مرحلة المراهقة بين مسؤولية الأسرة ودور المجتمع** . مجلة التربية ، 56 – 76 .

38. حسن ، مصطفى محمد عبد العزيز.(2008). **سيكولوجية فنون المراهق** . (ط5). القاهرة : مكتبة أنجلو المصرية .

39. حسين ، طه عبد العظيم.(2007). **سيكولوجية العنف العائلي** . الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة .

40. الحسيني ، أحمد توفيق محمد.(2016).**أثر برنامج ريسك RISK في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم.** مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد ، العدد 19 ، 314 – 339 .

41. حمد ، كريم ليث وعبد الرزاق ، هيثم قاسم .(2014). **بناء مقياس اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الإعدادية** . كلية التربية الأساسية ، 23– 44 .

42. حميد ، فاطمة مختار.(بدون سنة).**أنماط المناخ الأسري وسمات الشخصية وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة.** مجلة كلية الآداب ، العدد 8 ، جامعة مصراتة ، 65 – 94 .

43. خليل ، عفراء إبراهيم .(2006) . **المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء.** مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد 49 ، 483 – 507 .

44. الداهري ، صالح حسن أحمد .(2008). **أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري.** (ط1). عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

45. الدردير ، أحمد عبد المنعم .(2004). **دراسات معاصر في علم النفس المعرفي.** (ط1)–ج2 .القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .

46. دودو ، صونيا.(2017).**الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق الشبه طبي.** جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .الجزائر: رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس المرضي .

47. رحال ، علاء الدين حسين والقيسي ، مروان إبراهيم .(2010) . **نظام الأسرة في الشريعة الإسلامية** . (ط1) .عمان : دار النفائس للنشر والتوزيع .

48. رشوان ، ربيع عبده أحمد .(2006) . **التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الانجاز.** (ط1) . القاهرة : عالم الكتب .

49. رضوان ، سامر جميل .(1997) . **توقعات الكفاءة الذاتية البناء النظري والقياس.** مجلة الشؤون الاجتماعية ، العدد 55 ، الشارقة ، 25 _ 51 .

50. رضوان ، سامر جميل .(بدون سنة) . **أثر الكفاءة الذاتية في خفض مستوى القلق دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية التطبيقية بسلطنة عمان** . مجلة دراسات نفسية العدد 2 ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 9_ 31 .

51. الرقاد ، هناء خالد والخوالدة ، عزالدين .(2016) . **مستويات التفكير الأخلاقي وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة الأردنية** . مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد 25 ، 18 – 41 .

52. ركزة ، سميرة وذيب ، فهيمة .(2017) .**الأسس المعرفية لعملية حل المشكلات** . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

53. الريماوي ، محمد عودة .(2004) . **علم النفس العام** . (ط1) .عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

54. الريماوي ، محمد عودة .(2014). **علم النفس النمو– الطفولة والمراهقة** –.(ط 3). عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

55. زايد ، محمد نبيل .(2003). **الدافعية والتعلم** . (ط1) .القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

56. الزبن ، ممدوح بنيه وأبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف .(2017) . **اتخاذ القرار المهني استنادا لنموذج جيلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء الجيزة** . مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد 44 ، العدد 2 ، 123 – 137 .

57. الزبيدي ، كامل علوان .(2009) . **الصحة النفسية من وجهة نظر علماء النفس**. . دمشق : دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة .

58. الزعبي ، أحمد محمد .(2014) . **فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن** . المجلد 10 ، العدد 4 ، 475–488 .

59. الزغول ، رافع النصير والزغول ، عماد عبد الرحيم .(2003).**علم النفس المعرفي**. عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

60. الزغول ، عماد عبد الرحيم.(2006) . **نظريات التعلم** . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

61. زهران ، حامد عبد السلام.(1986).**علم النفس النمو الطفولة والمراهقة.** القاهر: دار المعارف .

62. الزيات ، فتحي مصطفى .(2001). **سلسلة علم النفس المعرفي – مداخل ونماذج ونظريات– ج2** – (ط1) . القاهرة : دار النشر للجامعات .

63. زيتون ، منى أبو بكر.(2005) . **اختلاط المراهقين في التعليم وأثره في مهاراتهم الاجتماعية** .القاهرة : دار الكتاب الجامعي .

64. زين الدين ، امتثال.(2007) . **علم النفس المعرفي** . بيروت : دار المنهل اللبناني.

65. سالم ، رفقة خليف.(بدون سنة). **علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية.** مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 23 البلقاء ، 134 – 169 .

66. سرية ،عصام نور.(2006).**علم نفس النمو** .الاسكندارية : مؤسسة شباب الجامعة.

67. سعيد ، سعاد جبر.(2007) . **سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات** . (ط 1) .عمان : عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .

68. سليم ، مريم .(2002) . **علم النفس النمو.** (ط 1) .يبروت : دار النهضة العربية.

69. سليمان ، سناء محمد.(2010) . **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية** (ط1) القاهرة : عالم الكتب .

70. الشجيري ، ياسر رشيد والزهيري ، حيدر محسن .(2017). **أثر إستراتيجية القبعات الست في التحصيل واتخاذ القرار في مادة طرائق التدريس لطلبة السنة الثالثة في كليات التربية** . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 01 ، العدد 09 ، 01 – 22 .

71. شحاتة ، حسن والنجار ، زينب.(2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** . (ط1) . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

72. شعالي ، المختار.(بدون سنة) . **التربية على الاختيار واتخاذ القرار في التوجيه** . مجلة علوم التربية ، العدد 56 ، 61 – 66 .

73. شكشك ، أنس .(2007). **استكشاف الذات** . (ط1) . حلب : دار النهج للدراسات والنشر والتوزيع .

74. الشمايلة ، بهجت وآخرون.(2017).**مستوى الفاعلية الذاتية لدى طلاب الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات** . مجلة العلوم التربوية ، العدد 1 ، 279 – 311 .

75. الشناوي ، محمد محروس . (بدون سنة) . **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي.القاهرة** . دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

76. شنين ، فاتح الدين وجعوب ، الأخضر.(2013) . **كيفية التعامل مع المراهقين من أجل سعادة الأسرة ،الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة**،أفريل09/ 10.

77. شهرزاد ، موسى .(2010) .**القدرة على اتخاذ القرار وعلاقتها بمركز الضبط** .(ط1) . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .

78. الشيباني ، بدر إبراهيم.(2000). **سيكولوجية النمو تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة** . (ط 1) . الكويت : دار الوراقين للنشر والتوزيع .

79. الصاعدي ، ليلى سعد بن سعيد.(2007) . **التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار.** (ط1) . عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع .

80. ضاري ، ميسون كريم والدليمي ، إسماعيل طه.(2012) . **التحمل النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة جامعة بغداد** . مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 34 297- 331 .

81. العامري ،علي محسن وجبر ، نيران يوسف .(2015).**المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري لدب طالبات معاهد إعداد المعلمات** . مجلة دراسات تربوية ، العدد 32 29 – 46 .

82. العايب ، كلتوم.(2013).**فعالية الذات وعلاقتها بالداعية للتعلم لدى تلاميذ المستوى الرابع من التعليم المتوسط** . مجلة دراسات ، العدد 27 ، جامعة عمار ثليجي الأغواط ، الجزائر ، 158 – 177.

83. العبادي ، هناء عبد النبي والأمارة ، غفران ثروة .(2014). **مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية** . مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، المجلد 39 ، العدد 4 256- 276 .

84. عبارة ، هاني محمد .(2018) . **المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين** . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، مجلد 9 ، العدد 25 ، 163 – 178 .

85. عبد الرحمن ، سعد .(1998) . **القياس النفسي النظرية والتطبيق** . (ط3) . مدينة نصر : دار الفكر العربي .

86. عبد الرحمن ، محمد السيد .(1998). **دراسات في الصحة النفسية** . ج1.القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

87. عبد العزيز ، عصام فريد.(2008) . **المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله** .(ط1) . مصر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

88. عبد العزيز ، مفتاح محمد .(2010) . **مقدمة في علم النفس الصحة.** (ط1).عمان . دار وائل للنشر والتوزيع .

89. عبد العزيز، سعيد .(2009). **تعليم التفكير ومهارته تدريبات وتطبيقات علمية** . الإصدار الثاني . (ط1) . عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .

90. عبد الفتاح ، كاميليا.(1998).**المراهقون وأساليب معاملتهم** . (ط1) . القاهرة . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

91. عبد اللطيف ، أحمد .(2008). **الإرشاد الزواجي والأسري** . عمان : دار الشروق والتوزيع .

92. عبد الله ، محمد قاسم .(2000).**الشخصية استراتجياتها نظرياتها وتطبيقاتها الإكلينيكية والتربوية** .(ط1) . دمشق : دار المكتبي النشر والتوزيع .

93. عبد الله ، محمد قاسم .(2008). **مدخل إلى الصحة النفسية** . (ط1) . عمان : دار الفكر .

94. العبد الله ، هادي كطفان.(2015) . **فاعلية نموذج Presseisen في اتخاذ القرار لحل المشكلات الفيزيائية لدى طلاب الصف الخامس العلمي** . مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد 19 ، 518 – 535 .

95. عبد المطلب ، عبد المطلب عبد القادر.(بدون سنة) . **بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت** ، مجلة الطفولة العربية ، العدد 69 ، 41– 69 .

96. عبيدات ، محمد وآخرون.(1999).**منهجية البحث العلمي– القواعد والمراحل والتطبيقات–** (ط2). عمان : دار وائل لطباعة والنشر.

97. العتوم ، عدنان يوسف .(2012). **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**.(ط3) .عمان . دار المسيرة للنشر والتوزيع .

98. العدواني ، حمدان سعود والعازمي ، مناجي فلاح .(2018) . **مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات**. مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد 18 ، 241 –275 .

99. العزام ، عبد الناصر أحمد .(بدون سنة) . **المناخ الأسري وعلاقته بدافعية الانجاز لدى الطلبة غير الأردنيين** ، مجلة الطفولة العربية ، العدد 57 ، 9- 41 .

100. عسكر ، علي.(2000) . **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها.** (ط2). الكويت : دار الكتاب الحديث .

101. عطية ، أبو سهام.(2016). **العلاج الأسري المشترك** . (ط1) . عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون .

102. العكايلة ، محمد سند.(2006). **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث.** (ط1) . عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .

103. عوض ، محمد عباس .(1998).**القياس النفسي بين النظرية والتطبيق** . الازاريطة : دار المعرفة الجامعية .

104. عياش ، محمد ليث وغريب ، سيف علاء .(2018).**اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد** . مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية الجزء 03 ، العدد 28 ، بغداد ، 178 – 195.

105. العيسوي ، عبد الرحمن .(1985) . **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** . الاسكندارية : دار الفكر الجامعي.

106. العيسوي ، عبد الرحمن.(2004) .**علم النفس الأسري.** عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع .

107. العيسوي ، عبدالرحمن.(2009).**علم النفس الأسري المشكلات والبرامج الإرشادية** .عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع .

108. غانم ، محمد حسن.(2004).**المراهق واحتياجاته النفسية**.الاسكندارية.المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع .

109. غباري ، ثائر أحمد وأبو شعيرة ، خالد محمد .(2009). **سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة** .(ط1) . عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .

110. الغرايبه ، سالم علي .(2016) . **القدرة التنبؤية للذكاء الثلاثي ومهارة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية جامعة القصيم** . المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، مجلد 5 العدد 4 ، 1 – 19.

111. غسيري ، يمينة . (2013) . **سيكولوجية الزواج والأسرة** . الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع .

112. الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم .(2005) . **تعديل السلوك في التدريس** . (ط1) .عمان : دار الشروق لنشر والتوزيع .

113. فرحان ، عثمان كهلان. (2016) .**أثر إستراتيجية اتخاذ القرار في تنمية مهارات الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي** . مجلة الفتح ، المجلد 12 ، العدد 66 كلية العلوم ، 449 – 479 .

114. فليح ، ثناء عبد الودود .(2017) . **فاعلية الذات الإبداعية لدى طلية الجامعة** . المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد 1 ، 128 – 165 .

115. القريشي ، مهدي علوان عبود والعقابي وفاء باسم .(2013) . **فاعلية استراتيجيه البيت الدائري في تنمية اتخاذ القرار ومهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي بمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس** . مجلة كلية التربية ، العدد 16 ، 271- 343 .

116. قطامي ، يوسف محمود .(2005) . **نظريات التعلم والتعليم** . (ط1) . عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون .

117. قمر ، مجذوب أحمد محمد .(2015).**المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب** . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية المجلد 05 ، العدد 15 ، 275- 291 .

118. كفافي ، علاء الدين.(1999). **الإرشاد والعلاج النسقي الأسري المنظور النسقي الاتصالي** . (ط1) . القاهرة : دار الفكر العربي .

119. كفافي ، علاء الدين.(2009).**علم النفس الأسري** . (ط1) . عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون .

120. الكندري ، أحمد محمد مبارك .(1992) .**علم النفس الأسري** .(ط2) . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

121. ماهر،أحمد.(2008).**اتخاذ القرار بين العلم والابتكار**.الاسكندارية : الدار الجامعية.

122. مختار،وفيق صفوت.(2001).**أبناؤنا وصحتهم النفسية** . القاهرة : دار العلم والثقافة .

123. المخلافي ، عبد الحكيم.(2010). **فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة جامعة صنعاء** . مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، جامعة دمشق . 514 _ 481

124. المزروع ، ليلى بنت عبد الله .(2007). **فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى** . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 8 ، العدد 4 ، جامعة البحرين .

125. مشاقبة ، محمد أحمد خدام .(2014) .**الذكاء الانفعالي لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية** . المجلة العربية لتطوير التفوق ، المجلد 05 ، العدد 09 ، 83 – 101 .

126. المشيخي ، غالب بن محمد علي.(2009) . **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف** : رسالة دكتوراه غير منشورة في الإرشاد النفسي ، جامعة أم القرى ، السعودية .

127. المعايظة ، خليل .(2000) . **علم النفس التربوي** . الأردن : دار الفكر .

128. المعجم الوجيز.(1989). مجمع اللغة العربية . القاهرة : دار التحرير للطبع والنشر.

129. المعجم الوسيط .(2004) . مجمع اللغة العربية. (ط4) . القاهرة : مكتبة الشروق الدولية .

130. مقدم ، خديجة .(2012) . **مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين دراسة بمركز إعادة التربية بنين وبنات بوهران** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة السانيا ، وهران .

131. منصور ، عبد المجيد سيد والشربيني ، زكريا أحمد .(2000) .**الأسرة على مشارف القرن 21** . (ط1). القاهرة : دار الفكر العربي .

132. الموسوي ، عبد العزيز حيدر حسين .(2013) . **علم نفس النمو ونظرياته** . (ط1) . عمان : دار الرضوان للنشر والتوزيع .

133. مؤمن ، داليا .(2004) . **الأسرة والعلاج الأسري** .القاهرة : دار السحاب .

134. ميرة ، أمل كاظم .(بدون سنة) . **المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة** . مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 33 ، 249 – 272 .

135. الميلادي ، عبد المنعم عبد القادر. (2006) . **سيكولوجية المراهقة** .الاسكندارية : مؤسسة شباب الجامعة.

136. هلال ، محمد عبد الغني حسن .(2011) . **مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار**. القاهرة : مركز تطوير الأداء والتنمية للنشر والتوزيع .

137. وريدة ، خوني.(بدون سنة). **دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني** . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري .

- قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

1. Luszczynska Aleksandra & Benicio Gutierrez & Dona Ralf Schwarzer .(2005) . **General self-efficacy in various domains of human** JOURNAL OF PSYCHOLOGY 40 (2), 80-89.

2. Bandura, A .(1997). **Self-efficacy: the exercise of control.** New York: freeman.

3. Bandura, A. (1977) . **Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change.** Psychological review: New York.

4. Bandura, A and Nancy E. Adams. (1977) . **Analysis of Self-Efficacy Theory of Behavioral Change** Cognitive Therapy and Research, VoL 1, No. 4, pp. 287-310 Stanford University.

5. Bandura, A. (1994). **Self-efficacy. In V. S. Ramachaudran (Ed.), Encyclopedia of human behavior** (Vol. 4, pp. 71-81). New York: Academic Press

6. Curtis, Alexa C. (2015). **Defining adolescence,** Journal of Adolescent and Family Health: Vol 7 , Iss. 2 , Article 2,p1-39

7. François Ruph.(1997). **Faculté des sciences de l'éducation** dans le cadre du programme de doctorat Université de Montréal.

8. Joan H. Johnston & James E. Driskell & Eduardo Sala. (1997). **Vigilant and Hypervigilant Decision Making** , Vol. 82, No. 4, p 614-622.

الملاحق

ملحق رقم 01 : استمارة تحكيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر2)

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

استمارة تحكيم

بيـــانـــــات عـــــــــامة

الأستاذ : .....

الدرجة العلمية: .....

الجامعة: .....

أستاذي الفاضل تحية تقدير و احترام

ولأنه لا يخطو طالب خطوة في مساره إلا بعد تقييم أستاذه ، ورسم معالم تعزز الثقة وتقوي الإرادة أضع بين يديك الكريمتين هذا المقياس في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص الإرشاد النفسي والصحة النفسية الموسومة بـ:

اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمناخ الأسري لدى المراهقين

أرجوا أستاذي المحترم بعد كرم تصفحكم للمقياس تقديم توضيحاتكم التوجيهية في بطاقات التحكيم المرفقة بالمقياس .

وجزاكم الله خير الجزاء

التعليمة	*مناسبة*	*غير مناسبة*
المقياس		

اقتراحاتكم

البنود	عددها		ترتيبها		البدائل	مناسبة	غير مناسبة
	كاف	غير كاف	مناسب	غير مناسب			
المقياس							
اقتراحات							

ملحق رقم 02 : مقياس اتخاذ القرار قبل التحكيم

البنود		القياس		الصياغة اللغوية		اقتراحات
		تقيس	لا تقيس	سليمة	تحتاج تعديل	
.01	أجمع المعلومات اللازمة قبل اتخاذ القرار					
.02	أضع البدائل المحتملة المتعلقة فأي قرار					
.03	أستفيد من التجارب السابقة قبل اتخاذ القرار					
.04	أزن النتائج المترتبة على قراري					
.05	أحدد درجة أهمية القرار قبل اتخاذه					
.06	أحدد الأهداف التي سأحققها قبل اتخاذ أي قرار					
.07	لا تؤثر آراء الآخرين في قراري					
.08	أستشير قبل اتخاذ أي قرار					
.09	اتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب					
.10	أتبع خطوات منظمة في اتخاذ القرار					
.11	قراري يعتمد على فهمي لقدراتي					
.12	أتخذ قرارات مهمة في حياتي					
.13	استطيع اتخاذ القرار في المواقف الصعبة					
.14	أدرك أهمية التوقيت في اتخاذ القرار					
.15	أراعي عدم التناقض في اتخاذ القرار					
.16	أراعي عدم تناقض قراراتي مع بعضها					
.17	أتخذ القرار الممكن تنفيذه					
.18	أتخذ قراري نهائيا دون تردد					
.19	أحرص على أن يكون القرار الذي أتخذه يخدم الآخرين					
.20	أشجع القرار الجماعي					
.21	أدافع عن القرار الذي أتخذه					
.22	أتحمل مسؤولية القرار الذي أتخذه					
.23	عندما اتخذ قرار أتابعه جيدا في التنفيذ					
.24	لا أتراجع عن قراري مهما كان					
.25	أطبق قراراتي ولا أتراجع					

ملحق رقم 03 : مقياس فاعلية الذات قبل التحكيم

البعد		البنود	القياس		الصياغة اللغوية		اقتراحات
			تقيس	لا تقيس	سليمة	تحتاج تعديل	
القدرة على الإنجاز	.01	لدي القدرة على تنفيذ ما أخطط له					
	.02	أساعد الآخرين في حل مشاكلهم					
	.03	لا أضبط انفعالي في المواقف التي تتطلب ذلك					
	.04	لا يقتنع الآخرون بآرائي					
	.05	أقنع الآخرين بوجهة نظري					
	.06	أتحمل المتاعب الجسدية في سبيل إتمام المهام					
	.07	أفهم الأشياء الغامضة					
	.08	أترك أثر ايجابي في الأعمال التي أكلف بها					
	.09	لا أستطيع تنظيم وقتي					
	.10	لا أستطيع التعامل مع الأمور المفاجئة					
	.11	أجد الطريقة المناسبة لأداء أي مهمة					
	.12	لا أستغل قدراتي بشكل جيد					
	.13	لا أستطيع التغلب على شعور القلق					
المثابرة والإصرار	.14	أتخلى عن الأشياء قبل إتمامها					
	.15	أقوم بالأعمال التي بها مخاطر ومجازفة					
	.16	أواجه عقبات أي مهمة					
	.17	لا أتحمل الأعمال الكثيرة					
	.18	أتراجع بسهولة عند مواجهة مشكل					
	.19	أتحمل الضغوطات المختلفة					
	.20	أسعى لأكون في المراتب الأولى					
	.21	يصعب علي الوصول لهدفي					
	.22	لا أتوقف عن عمل حتى أنهيه					
	.23	أصاب بالإحباط لمجرد التفكير في الفشل					
	.24	أفكر بالنجاح ولا أيأس					
	.25	إن لم أنجح في عمل ما أحاول مرة أخرى					
	.26	أصبر عند المواقف المؤلمة					
	.27	أصاب بالملل والتعب بسرعة					

ملحق رقم 04 : مقياس المناخ الأسري قبل التحكيم

البعد		البنود	القياس		الصياغة اللغوية		اقتراحات
			تقيس	لا تقيس	سليمة	تحتاج تعديل	
الأمان الأسري	01	تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط					
	02	توجد خلافات بين أفراد أسرتي					
	03	أشعر أن أسرتي متماسكة					
	04	يهدد والدي والدتي بكل الأساليب					
	05	أشعر بالراحة داخل أسرتي					
	06	أفكر في الابتعاد عن أسرتي					
	07	لا تتخلى عني أسرتي وقت مشاكل					
	08	أتمنى أسرة غير أسرتي					
	09	أفضل قضاء وقت فراغي بين أفراد أسرتي					
	10	يقضي والدي وقت فراغه خارج الأسرة					
	11	والدتي تشاركني أحلامي					
	12	أشعر بالعزلة داخل أسرتي					
طبيعة العلاقات	13	لا يحترم والدي رأيي					
	14	النصح والتوجيه يسود أسرتي					
	15	هناك تمييز في التعامل بين أفراد أسرتي					
	16	هناك وقت للمرح والفكاهة داخل أسرتي					
	17	لا نساعد بعضنا في أعمال المنزل					
	18	يحترم أفراد أسرتي بعضهم البعض					
	19	علاقة والدي بوالدتي جافة					
	20	يتشارك أفراد أسرتي في المأكل والملبس					
	21	الحوار والمناقشة غائب في أسرتي					
	22	تربطني علاقة صداقة مع إخوتي					
	23	أشعر بالكراهية تجاه إخوتي					
	24	يفرض علي والداي رأيهما					
	25	أشعر بتقدير وحب إخوتي لي					

ملحق رقم 05 :تابع لمقياس المناخ الأسري قبل التحكيم

	26	يتيح لي والدي قدر من الحرية					
	27	يفضل والدي الذكور على الإناث					
	28	أشعر بالغيرة من إخوتي					
تحديد المسؤوليات	29	يلتزم أفراد أسرتي بأدوارهم داخل الأسرة					
	30	أحافظ على ترتيب الأشياء والتنظيم داخل أسرتي					
	31	تختلط الأدوار داخل أسرتي					
	32	تضحي والدتي في سبيل سعادتنا					
	33	لا أجد لي عمل دورا محددا داخل أسرتي					
	34	يعمل والدي على أن نصل لأعلى المراتب العلمية					
	35	غير معروف المسؤول الأول عن الأسرة					
	36	يعتمد عليّ والدي في كثير من الأعمال					
	37	لا أهتم بشؤون إخوتي					
	38	لا يدخر والدي جهدا في سبيل راحتنا					
	39	والدي لا يهتم بأمور الأسرة					
	40	تهتم والدتي بأمورها الخاصة على حساب أسرتها					

ملحق رقم 06 : مقياس المحك (اتخاذ القرار)

يرجى قراءة الفقرات بتمعن وتحديد وجهة نظرك فيها وذلك بوضع علامة (×) أمام الخيار المناسب .

الرقم	البنود	تنطبق عليّ			لا تنطبق عليّ
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	
01	لدي القدرة على اتخاذ أي قرار يتعلق بمستقبلي الدراسي				
02	أبني قراراتي بحسب الظرف الذي أكون فيه				
03	أختار بديلا مناسبا من بين عدة بدائل لحل المشكلة				
04	أخطط بشكل واضح ومحدد لإنجاز قراراتي				
05	أدافع عن القرار الذي أتخذه				
06	أميل إلى اتخاذ القرار دون تأجيل				
07	أتحمل مسؤولية القرار الذي أتخذه				
08	من الصعب تغير قراراتي				
09	أتخذ قرارات مهمة في حياتي				
10	حينما أتخذ قرارا أعتقد بضرورة تأييد الآخرين لقراراتي				
11	أتخذ قراراتي بعد التأكد من المعلومات المتعلقة بها				
12	أتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب				
13	القرارات الصحيحة لا أتراجع عنها				
14	أقوم باتخاذ أي قرار في حدود الوقت المتاح				
15	أتبع خطوات منظمة في اتخاذ القرارات				
16	قراراتي تعتمد على فهمي لقدراتي في موضوع المشكلة				
17	أستطيع تحديد مزايا كل بديل من بدائل القرار وعيوبه				
18	أختار الفرصة المناسبة لاتخاذ القرار				
19	لدي القدرة على تقييم نتائج قراراتي				
20	أستطيع اتخاذ القرار في المواقف الصعبة				
21	أجعل اتخاذ القرار ناتجا عن دراسة متأنية ومعلومات أكيدة				
22	أضع أمامي عدة خيارات كلها قابلة للتطبيق قبل اتخاذ القرار				
23	أراجع أولويات الأهداف المراد اتخاذ قرار فيها				
24	أفكر في القرارات التي تتعلق بمهنة المستقبل				

ملحق رقم 07 : مقياس المحك (فاعلية الذات)

أمامك مجموعة عبارات التي يمكن أن تصف أي شخص ، اقرأ كل عبارة جيدا وحدد مدى انطباقها عليك وذلك بوضع العلامة (×) أسفل أحد البدائل الأربعة التي أمام كل بند .

الرقم	البنود	دائما	غالبا	نادرا	لا
01	إنني قادر على إيجاد الوسائل المناسبة لتحقيق هدفي عندما يقف شخص ما في طريق تحقيق هذا الهدف				
02	إذا ما بذلت من الجهد كفاية ، فإنني سأنجح في حل المشكلات الصعبة				
03	من السهل عليا تحقيق أهدافي				
04	أعرف كيف أتصرف مع المواقف غير المتوقعة				
05	أعتقد بأنني قادر على التعامل مع الأحداث حتى لو كانت مفاجئة لي				
06	أتعامل مع الصعوبات بهدوء ،لأنني أستطيع الاعتماد على قدراتي الذاتية				
07	مهما يحدث فأنني أستطيع التعامل مع الصعوبات				
08	أجد حلا لكل مشكلة تواجهني				
09	إذا ما واجهني أمر جديد فإنني أعرف كيفية التعامل معه				
10	أمتلك أفكارا متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني				

ملحق رقم 08 : مقياس المحك (المناخ الأسري)

أرجوا قراءة العبارات بكل دقة وتركيز ثم اختيار البديل الذي يتناسب معك بكل صراحة وصدق .

الرقم	البنود	دائما	أحيانا	أبدا
01	النصح والإرشاد أساس التوجيه داخل أسرتي			
02	التفاؤل في أصعب الظروف سمة أفراد أسرتي			
03	يمارس بعض أفراد أسرتي دورا غير دوره			
04	تهدد المشاكل والخلافات استقرار أسرتي			
05	هناك ثوابت نعمل ضمنها فهناك ثواب وعقاب داخل أسرتي			
06	تشجع أسرتي أفرادها على الالتزام بالتقاليد والأعراف الاجتماعية			
07	تسود الأنانية وحب النفس بين أفراد أسرتي			
08	تعمل أسرتي على إيصال أبناءها إلى أعلى المراتب العلمية			
09	الإيثار – قول الحق- احترام الآخرين ... قيم تربينا عليها			
10	لدينا في الأسرة مواعيد (الطعام-الزيارات ...) نحرص على الالتزام بها			
11	الخوف من الغد والقلق على المستقبل يعم حياتنا الأسرية			
12	تقوم الخلافات بين أفراد أسرتي لأبسط الأسباب			
13	يمتثل أفراد أسرتي بتعاليم ونظم العائلة بوازع من ضميرهم			
14	لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد مقولة يعمل بها أفراد أسرتي			
15	لكل فرد من أفراد أسرتي عالمه الخاص			
16	يميز والدي البنت عن الولد في المعاملة (أو العكس)			
17	يتمسك أفراد أسرتي بمساعدة الأقارب والأصدقاء			
18	ترى أسرتي أن التقاليد والأعراف الاجتماعية أمور بالية متخلفة			
19	والداي يستهينان بمشاعرنا وحاجاتنا			
20	يلتزم أفراد أسرتي بالدين وتعاليمه			
21	غير معروف من هو المسؤول في أسرتي			
22	يحترم كل فرد في أسرتي نفسه والآخرين			
23	مشاكل أبي وأمي تهدد وتوتر حياتنا			
24	يحرص والدي على سماع وحل كل مشكلة نتعرض لها			
25	يسعى كل فرد في أسرتي الوصول ولو على حساب الآخرين			

ملحق رقم 09 :تابع لمقياس المحك (المناخ الأسري)

26	الحوار المتبادل مبدئنا في اتخاذ أي قرار			
27	التسلط سمة تسود حياتنا الأسرية			
28	يتشارك أفراد أسرتي في المأكل والملبس بكل حب			
29	يعاني أفراد أسرتي من الحرمان العاطفي			
30	احترام الكبير والعطف على الصغير مطبقة في أسرتي			
31	يعمل أفراد أسرتي كوحدة واحدة لرفع مكانة الأسرة اجتماعيا واقتصاديا			
32	يراعي أفراد أسرتي الاحتشام في الملبس			
33	يشعر كل فرد بالانتماء للأسرة ويحرص على وحدتها			
34	دخل أسرتي غير كاف لسد أغلب احتياجاته			

ملحق رقم 10 : استمارة البيانات العامة للمتعلم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر2)

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

الطـــالبة الكريمة

في إطار التحضير لشهادة دكتوراه العلوم في **علم النفس تخصص الإرشاد والصحة النفسية**

يعرض عليك مجموعة من المقاييس الرجاء قراءة التعليمة جيدا ثم الإجابة عن العبارات بعد قراءتها بدقة واختيار ما يتناسب معك ، وتأكد من أنك لم تترك أي عبارة دون إجابة واختيار بديل واحدة فقط بكل صدق وصراحة ، وثق أن رأيك سيحاط بالسرية التامة ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي **وشكرا على تعاونك** .

البيانات العـــامة

- اسم المؤسسة :.....
- الشـــــــعبة :.....
- الجنس : .....
- السن : .....

الحـالة الأسريـة : أجب ب: **نعم / لا**

- هل أحد الوالدين متوفى؟ : .....
- هل الأم مطلقة ؟: .....
- هل عندك إخوة ؟ :.....

ملحق رقم 11 : مقياس اتخاذ القرار في صورته النهائية

يرجى قراءة العبارات بتمعن وتحديد وجهة نظرك فيها وذلك بوضع الإشارة (×) أمام الخيار الذي يتناسب معك

الرقم	البنود	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أجمع المعلومات اللازمة قبل اتخاذ القرار				
02	أضع البدائل المحتملة المتعلقة بأي قرار				
03	أستفيد من التجارب السابقة قبل اتخاذ القرار				
04	أقيّم النتائج المترتبة على قراري				
05	أحدد درجة أهمية القرار قبل اتخاذه				
06	أحدد الأهداف التي سأحققها قبل اتخاذ أي قرار				
07	لا تؤثر آراء الآخرين في قراري				
08	أستشير قبل اتخاذ أي قرار				
09	اتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب				
10	أتبع خطوات منظمة في اتخاذ القرار				
11	قراري يعتمد على فهمي لقدراتي				
12	أتخذ قرارات مهمة في حياتي				
13	أستطيع اتخاذ القرار في المواقف الصعبة				
14	أدرك أهمية التوقيت في اتخاذ القرار				
15	أراعي عدم تناقض قراراتي مع بعضها				
16	أتخذ القرار الممكن تنفيذه				
17	أتخذ قراري نهائيا دون تردد				
18	قراراتي تخدم الآخرين				
19	أدافع عن القرار الذي أتخذه				
20	أتحمل مسؤولية القرار الذي أتخذه				
21	أتابع تنفيذ قراراتي				
22	لا أتراجع عن قراري مهما كان				

ملحق رقم 12 : مقياس فاعلية الذات في صورته النهائية

اقرأ العبارات التالية بدقة واهتمام ثم أجب عنها وذلك بوضع الإشارة (×) أسفل أحد الاختيارات الثلاث .

الرقم	البنود	دائما	أحيانا	أبدا
01	لدي القدرة على تنفيذ ما أخطط له			
02	أساعد الآخرين في حل مشاكلهم			
03	أتخلى عن الأشياء قبل إتمامها			
04	لا أضبط انفعالي في المواقف التي تتطلب ذلك			
05	أقوم بالأعمال التي بها مخاطر ومجازفة			
06	لا يقتنع الآخرون بآرائي			
07	أواجه عقبات أي مهمة			
08	لا أتحمل الأعمال الكثيرة			
09	أتراجع بسهولة عند مواجهة مشكل			
10	أقنع الآخرين بوجهة نظري			
11	أتحمل الضغوطات المختلفة			
12	أسعى لأكون في المراتب الأولى			
13	أتحمل المتاعب الجسدية في سبيل إتمام المهام			
14	يصعب علي الوصول لهدفي			
15	لا أتوقف عن عمل حتى أنهيه			
16	أفهم الأشياء الغامضة			
17	أصاب بالإحباط لمجرد التفكير في الفشل			
18	أترك أثر ايجابي في الأعمال التي أكلف بها			
19	لا أستطيع تنظيم وقتي			
20	لا أستطيع التعامل مع الأمور المفاجئة			
21	أفكر بالنجاح ولا أيأس			
22	أجد الطريقة المناسبة لأداء أي مهمة			
23	لا أستغل قدراتي بشكل جيد			
24	إن لم أنجح في عمل ما أحاول مرة أخرى			
25	أصبر عند المواقف المؤلمة			
26	أصاب بالملل والتعب بسرعة			

ملحق رقم 13 : مقياس المناخ الأسري في صورته النهائية

اقرأ العبارات التالية بدقة واهتمام ثم أجب عنها وذلك بوضع الإشارة (×) أسفل أحد الاختيارات الثلاث التي تتناسب معك .

الرقم	البنود	دائما	أحيانا	أبدا
01	تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط			
02	لا يحترم والدي رأيي			
03	يلتزم أفراد أسرتي بأدوارهم داخل الأسرة			
04	توجد خلافات بين أفراد أسرتي			
05	يسود النصح والتوجيه بين أفراد أسرتي			
06	أشعر أن أسرتي متماسكة			
07	هناك تمييز في التعامل بين أفراد أسرتي			
08	أحافظ على ترتيب الأشياء والتنظيم داخل أسرتي			
09	يهدد والدي والدتي بكل الأساليب			
10	هناك وقت للمرح والفكاهة داخل أسرتي			
11	تختلط الأدوار داخل أسرتي			
12	أشعر بالراحة داخل أسرتي			
13	لا نساعد بعضنا البعض في أعمال المنزل			
14	تضحي والدتي في سبيل سعادتنا			
15	أفكر في الابتعاد عن أسرتي			
16	يحترم أفراد أسرتي بعضهم البعض			
17	لا أجد لي دورا محددا داخل أسرتي			
18	لا تتخلى عني أسرتي وقت المشاكل			
19	علاقة والدي بوالدتي جافة			
20	يعمل والدي على أن نصل لأعلى المراتب العلمية			
21	تمنيت لو كانت أسرتي أفضل مما هي عليه			
22	يتشارك أفراد أسرتي المأكل والملبس			
23	غير معروف من المسؤول الأول في الأسرة			
24	أفضل قضاء وقت فراغي بين أفراد أسرتي			

ملحق رقم 14 : تابع لمقياس المناخ الأسري في صورته النهائية

25	الحوار والمناقشة غائب في أسرتي			
26	تربطني علاقة صداقة مع إخوتي			
27	يقضي والدي وقت فراغه خارج الأسرة			
28	يعتمد عليّ والدي في كثير من الأعمال			
29	أشعر بالكراهية تجاه إخوتي			
30	والدتي تشاركني أحلامي			
31	لا أهتم بشؤون إخوتي			
32	لا يدخر والدي جهدا في سبيل راحتنا			
33	يفرض عليّ والداي رأيهما			
34	أشعر بتقدير وحب إخوتي لي			
35	لا يهتم والدي بأمور الأسرة			
36	يتيح لي والدي قدر من الحرية			
37	أشعر بالعزلة داخل أسرتي			
38	يفضل والدي الذكور على الإناث			
39	تهتم والدتي بأمورها الخاصة على حساب أسرتها			
40	أشعر بالغيرة تجاه إخوتي			

ملحق رقم 15 : الخصائص السيكومترية لمقياس اتخاذ القرار

الصدق المرتبط بالمحك

Corrélations			
		1مقياس	2مقياس
1مقياس	Corrélation de Pearson	1	,646**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	140	140
2مقياس	Corrélation de Pearson	,646**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	140	140
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

الصدق التمييزي

Statistiques de groupe					
	المقارنة الطرفية	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
اتخاذ القرار	العليا	38	76,68	3,572	,580
	الدنيا	38	57,47	5,092	,826

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
اتخاذ القرار	Hypothèse de variances égales	1,495	,225	19,037	74	,000	19,211	1,009	17,200	21,221
	Hypothèse de variances inégales			19,037	66,318	,000	19,211	1,009	17,196	21,225

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,750
		Nombre d'éléments	11[a]
	Partie 2	Valeur	,807
		Nombre d'éléments	11[b]
	Nombre total d'éléments		22
Corrélation entre les sous-échelles			,654
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,791
	Longueur inégale		,791
Coefficient de Guttman			,786

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,864	22

ملحق رقم 16 : الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات

الصدق المرتبط بالمحك

Corrélations			
		1مقياس	2مقياس
1مقياس	Corrélation de Pearson	1	,646**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	140	140
2مقياس	Corrélation de Pearson	,646**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	140	140
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

الصدق التمييزي

Statistiques de groupe					
	مقارنة طرفية	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
فاعلية الذات	العليا	38	65,87	3,442	,558
	الدنيا	38	51,18	3,152	,511

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
فاعلية الذات	Hypothèse de variances égales	,588	,446	19,394	74	,000	14,684	,757	13,176	16,193
	Hypothèse de variances inégales			19,394	73,436	,000	14,684	,757	13,175	16,193

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,573
		Nombre d'éléments	13a
	Partie 2	Valeur	,725
		Nombre d'éléments	13b
	Nombre total d'éléments		26
Corrélation entre les sous-échelles			,544
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,705
	Longueur inégale		,705
Coefficient de Guttman			,694

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,778	26

ملحق رقم 17 : الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري

الصدق المرتبط بالمحك

Corrélations			
		1مقياس	2مقياس
1مقياس	Corrélation de Pearson	1	,699**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	140	140
2مقياس	Corrélation de Pearson	,699**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	140	140
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

الصدق التمييزي

Statistiques de groupe					
	المقارنة الطرفية	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المناخ الأسري	العليا	38	111,32	2,662	,432
	الدنيا	38	88,45	7,047	1,143

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
المناخ الأسري	Hypothèse de variances égales	16,444	,000	18,714	74	,000	22,868	1,222	20,434	25,303
	Hypothèse de variances inégales			18,714	47,350	,000	22,868	1,222	20,411	25,326

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,809
		Nombre d'éléments	20a
	Partie 2	Valeur	,743
		Nombre d'éléments	20b
	Nombre total d'éléments		40
Corrélation entre les sous-échelles			,701
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,824
	Longueur inégale		,824
Coefficient de Guttman			,822

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,869	40

ملحق رقم 18 : المعالجة الإحصائية لفرضيات البحث

المعالجة الإحصائية للفرضية الأولى

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
اتخاذ القرار	809	69,32	7,833	,275

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 55					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
اتخاذ القرار	51,985	808	,000	14,316	13,78	14,86

المعالجة الإحصائية للفرضية الثانية

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
فاعلية الذات	809	58,33	6,229	,219

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 52					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
فاعلية الذات	28,898	808	,000	6,329	5,90	6,76

المعالجة الإحصائية للفرضية الثالثة

Corrélations				
		المناخ	الفاعلية	اتخاذ القرار
المناخ	Corrélation de Pearson	1	,262**	,247**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000
	N	809	809	809
الفاعلية	Corrélation de Pearson	,262**	1	,350**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000
	N	809	809	809
اتخاذ القرار	Corrélation de Pearson	,247**	,350**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	
	N	809	809	809
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).				

ملحق رقم 19 :تابع للمعالجة الإحصائية لفرضيات البحث

المعالجة الإحصائية للفرضية الرابعة

Statistiques de groupe					
	الشعبة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
فاعلية الذات	علمي	553	58,34	6,179	,263
	أدبي	256	58,30	6,348	,397

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
فاعلية الذات	Hypothèse de variances égales	,254	,614	,075	807	,940	,035	,471	-,890	,960
	Hypothèse de variances inégales			,074	484,734	,941	,035	,476	-,900	,970

المعالجة الإحصائية للفرضية الخامسة

Statistiques de groupe					
	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المناخ الأسري	ذكور	239	98,88	12,119	,784
	إناث	570	101,87	11,316	,474

Test des échantillons indépendants										
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
المناخ الأسري	Hypothèse de variances égales	5,053	,025	-3,361	807	,001	-2,993	,891	-4,742	-1,245
	Hypothèse de variances inégales			-3,268	420,318	,001	-2,993	,916	-4,794	-1,193